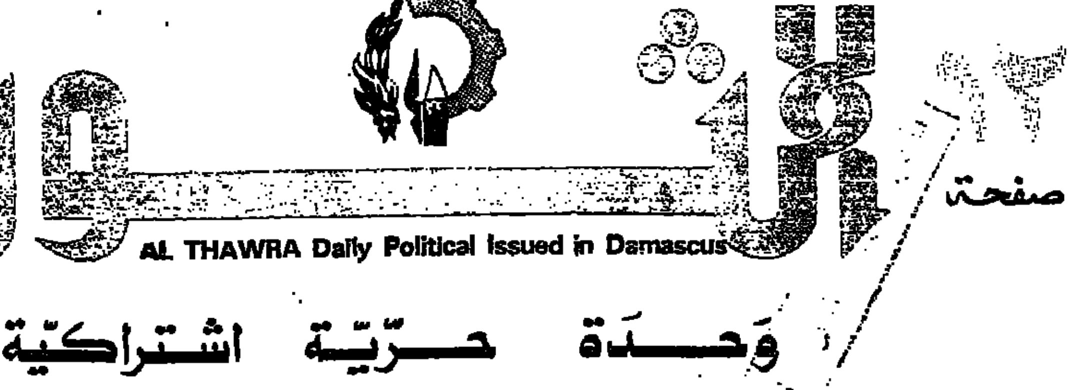


١٢ صفحة — قرشاً

وحدة حرية اشتراكية

No 5019 - Tursday -5-7-1979


## تظاهرة اقتصادية كبرى في افتتاح معرض دمشق الدولي السادس والعشرين

«التفاصيل ص٤»

## الطبقة العمالية تؤكد عزمها على حماية منجزاتها الثورية والتصدي لعصابة ـ الاخوان ـ الاجرامية

دمشق ـ سانا ـ تابع الرفيق متعب شنان عضو القيادة القطرية رئيس مكتب العمال القطري والرفيق عز الدين ناصر رئيس اتحاد العمال والسيد يوسف جعيداني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لقاءاتهم بالعمال . فقد التقوا قبل ظهر امس بالعمال في شركات الصناعات الحديثة الالبسة الجاهزة ـ النايلون الجوارب

البقية على ص ـ ١١ ـ

# اجتماع مغلق بين الرئيسين الأسد والشاذلي يستمر «٣» ساعات

# الإتفاق على تعزيز جبهة الصمود والتصدي

## ورفع القدرات الذاتية العربية في وجه المخططات المعادية

## الرئيسان يقومان بجولة في مدينة الجزائر

الجزائر ـ موفد سانا ـ استمر اجتماع السيد الرئيس حافظ الاسد والرئيس الشاذلي بن جديد الذي عقداه ظهر امس على انفراد في قصر الشعب ثلاث ساعات .

وقد تابع الرئيسان فيه استعراض الموقف العربي في مختلف جوانبه وبحث القضايا التي تهم القطرين الشقيقين سورية والجزائر . كما بحثا العلاقات الاخوية بين القطرين وسبل تعزيزها.

وتبادل الرئيسان الحديث حول مؤتمر القمة الافريقية المقبل الذي سيعقد في منروفيا . واكدا على اهمية شرح الموقف العربي للقادة الافارقة وضرورة ابراز الاخطار الناجمة عن اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المنفرد التي عقدها النظام المصري مع العدو .

وقد تم الاتفاق على تعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي وعلى ضرورة رفع القدرات الذاتية العربية من اجل ضمان استمرار الصمود وتقويته في وجه المخططات التي افرزت

البقية على ص ـ ١١ ـ

الرئيسان الاسد والشاذلي خلال اجتماعهما المغلق يوم أمس

### شارقه وخروبي يبحثان تعاون القطرين في التربية والتعليم

الجزائر ـ مراسل سانا ـ بحث السيد زهير مشارقه وزير التربية السوري مع السيد محمد شريف خروبي وزير التربية الجزائري افاق التعاون الثنائي بين القطرين الشقيقين

البقية على ص ـ ١١ ـ

### رفع كافة الاجراءات المتخذة بحق بن بيلا

الجزائر ـ سانا ـ اعلن مصدر رسمي مسؤول في الجزائر امس انه تقرر رفع كافة الاجراءات التي كانت متخذة بحق السيد احمد بن بيلا

البقية على ص ـ ١١ ـ

### وزير الاشغال اللبناني يصل الى دمشق

دمشق ـ سانا ـ وصل الى دمشق بعد ظهر أمس السيد المهندس امين البزري ـ وزير الاشغال اللبناني وذلك لحضور الاحتفال بالافتتاح

البقية على ص ـ ١١ ـ

### المقاومة تنفذ ثلاث عمليات جديدة ضد العدو الصهيوني

دمشق ـ سانا ـ صعد الثوار الفلسطينيون خلال الـ ٢٤ الساعة الماضية من عملياتهم في الارض المحتلة وخاصة في مناطق تل آبيب والقدس

البقية على ص ـ ١١ ـ

### نميري يعلن عن احباط محاولة للاطاحة بنظام حكمه

القاهرة ـ سانا ـ اعلن رئيس النظام السوداني جعفر نميري امس ان حكومته احبطت ما اسماه بمحاولة للاطاحة به وبنظامه قادها صموئيل

البقية على ص ـ ١١ ـ

## صوت الثورة
### الجهد القومي

التحرك السياسي العربي المكثف لفضح سياسة الاستسلام وتوضيح مخاطرها على الوطن العربي وافريقيا وعلى حركات التحرر في هذا الجزء من العالم ، جهد يكمل الاعداد العربي الجاد لمواجهة المخططات المعادية ولضمان تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية المغتصبة للشعب العربي الفلسطيني ..لان اتفاقيات كامب ديفيد وما افرزته معاهدة الصلح المنفرد لم يعد تفريطا من حاكم مصر بحقوق مصر الوطنية وبسيادتها بعد ان وضعها تحت الوصاية الاسرائيلية الكاملة فحسب وانما تعدى ذلك الى التآمر المكشوف لتصفية القضية الفلسطينية وتجاهل وجود شعبها الذي اعترف العالم بعدالة قضيته وبشرعية نضاله ، اضافة الى أن نظام السادات قد جعل من مصر قاعدة لحلف عدواني امريكي ـ صهيوني يمثل هو كطرف ثالث في هذا الحلف دور الاداة المنفذة ، ولقد كان اعتراف نظام السادات بهذا الدور بداية لممارسته بشكل علني ومكشوف .

واذا كانت مباحثات الرئيسين الاسد وبن جديد قد اعطت اهمية خاصة لضرورة متابعة التحرك في مؤتمر القمة الافريقي القادم ، وشرح مخاطر اتفاقيات كامب ديفيد وسياسة الاستسلام على القارة الافريقية ، فان هذا يعني ان الجهد القومي يتركز في اتجاهين اساسيين لمواجهة التطورات المستجدة .

الاتجاه الاول : احكام الحصار على نظام السادات وعزله والعمل الجاد لاغلاق اي منافذ يحاول السادات واسرائيل التسلل عبره لكسر طوق الحصار العربي ، ولتضليل الدول الافريقية وحملها على اعادة النظر بقطع علاقاتها مع اسرائيل ، لان من اهداف اتفاقيات كامب ديفيد اعادة التسلل الامبريالي الى القارة المناضلة عبر الاحتكارات والجواسيس الصهاينة الذين يتم ارسالهم تحت تسمية (( الخبراء )) .. والاستعانة هذه المرة بنظام السادات كغطاء للعمليات الامبريالية والصهيونية التخريبية في افريقيا ..

الاتجاه الثاني : مواصلة تعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي ورفع القدرات الذاتية العربية لتعميق خط الصمود ولتقوية المواجهة ودعم مواقعها وزيادة تأثيرها وفعاليتها ، ليس في ردع اعتداءات اسرائيل المتكررة، والتصدي لمخططات التآمر الامبريالية الصهيونية فحسب وانما لتوفير شروط ومستلزمات تحرير الارض واستعادة الحقوق . ومن هذا المنطلق فان الجماهير العربية تتطلع بثقة وبتفاؤل الى الجهود المبذولة على طريق تعميق المواجهة ودعم مواقعها ، وترقب نتائج التحرك السياسي للقطر العربي السوري الصامد بامل .. لان سورية اثبتت دائما وتثبت اليوم ان تصديها للمؤامرات ومخططات الاعداء وعملائهم لايمكن ان يشغلها عن اداء دورها القومي ، فذلك هو قدرها الذي تعتز به وتتحمل مسؤولياته بامانة وشرف ..

(( الثورة ))

## وحدتنا الوطنية أقوى من المؤامرات
## جريمة عصابة الاخوان المسلمين في حلب
## جزء من الحملة الامبريالية ـ الصهيونية ضد صمود سورية

دمشق ـ سانا ـ مايزال السيد الرئيس حافظ الاسد يتلقى المزيد من برقيات الادانة والاستنكار لجريمة مدرسة المدفعية في حلب من داخل القطر وخارجه .

فقد وردت من السيد كمال شاتيلا امين عام الجبهة القومية والوطنية اللبنانية البرقية التالية .

ان صمود سورية العربية بقيادتكم الشجاعة ضد المخططات الاجرامية داخل سورية او خارجها عبر حلفاء كامب ديفيد يشكل مفخرة لشعبنا وكافة قواه القومية والوطنية .

ان الجريمة التي ارتكبها ادعياء الاسلام ضد طلائع الشباب في حلب والحملات التي يشنها الصهاينة المستعمرون والساداتيون للنيل من صمود سورية تتكسر على صخرة الوحدة الوطنية في سورية القوية المنيعة بفضل قيادتكم الحكيمة التي تجاوزت على المحن والشدائد .

اننا اذ ندين ونستنكر اي تحرك مشبوه في سورية فاننا نعتز بمقدرتكم على التصدي والصمود ورفع راية العروبة ضد اعداء امتنا .

البقية على ص ـ ١١ ـ

### رسالة من الرئيس الاسد للرئيس ضياء الرحمن

داكا ـ سانا ـ قام امس السيد صفوان قدسي وزير الدولة بتسليم رسالة من السيد الرئيس حافظ الاسد الى السيد ضياء الرحمن رئيس جمهورية بنغلاديش الشعبية تتعلق باخر التطورات في المنطقة العربية

البقية على ص ـ ١١ ـ

### الرئيس الاسد يهنىء بالعيد الوطني لفنزويلا

دمشق ـ سانا ـ بمناسبة العيد الوطني لفنزويلا وجه السيد الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس لويس هيريرا كما بيز برقية تهنئة هذا نصها ..

بمناسبة ذكرى اعلان الاستقلال في بلادكم يسرني ان ابعث اليكم والى شعب فنزويلا اصدق التهاني واحر

البقية على ص ـ ١١ ـ

### الحص يختتم مشاوراته اليوم لتشكيل وزارة لبنانية جديدة

واصل الدكتور سليم الحص استشاراته التي بداها أول امس والمتعلقة بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة . حيث بدا صباح امس استشاراته النيابية في مجلس النواب

البقية على ص ـ ١١ ـ

### العلاقات بين العراق وايران

الكويت ـ مراسل سانا ـ اعلن الدكتور علي شمس اردكاني سفير ايران بالكويت في حديث صحفي نشر امس أن الغيوم ستنقشع من جو

البقية على ص ـ ١١ ـ

### الصحف العربية تدعو لوضع استراتيجية شاملة لاسقاط معاهدة الخيانة

عواصم عربية ـ وكالات دعت الصحف العربية الصادرة امس الى وضع استراتيجية عمل موحدة لاسقاط مخططات التآمر التي افرزتها

البقية على ص ـ ١١ ـ

### الرفيق الاحمر : لقاء القيادات الطلابية الفلسطينية ـ السورية تم في اطار القضية الواحدة

دمشق ـ سانا ـ استقبل الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في الساعة السابعة والنصف من مساء امس وفد الاتحاد العام لطلبة فلسطين برئاسة السيد عزام الاحمد نائب رئيس الاتحاد وحضر اللقاء الرفيق حامد حسن رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية وعدد من اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد .

وقد تم خلال اللقاء استعراض

البقية على ص ـ ١١ ـ

## رغم مضي أسبوع على المعركة الجوية
## القلق مازال مسيطرًا على الاسرائيليين
## ضابط صهيوني : نواجه مصاعب مع الطيران السوري

ازيون ـ سيناء ـ سانا ـ كتب المبعوث الخاص لوكالة ـ فرانس بريس ـ الى القاعدة الجوية الصهيونية ـ ازيون ـ الموجودة في سيناء يقول أن القلق والتوتر لدى الاسرائيليين ما زال قائما رغم مضي اسبوع على حدوث المعركة الجوية التي تصدت فيها الطائرات السورية المقاتلة للطيران الاسرائيلي في السابع والعشرين من شهر حزيران الماضي .

وذكرت ـ افب ـ نقلا عن المبعوث قوله .. ان ضابطا اسرائيليا رفض ذكر اسمه في مطار ـ ازيون ـ الحربي المتطور والذي يعد اكبر مطار من نوعه في الشرق الاوسط صرح .. أن اسرائيل تواجه مصاعب مع الطيران السوري وخاصة بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣ .

واضاف ان ما يقلق الاسرائيليين حاليا الطيارون الفلسطينيون حيث انهم يمكنهم في المستقبل القيام بعمليات انتحارية مثلما يفعل الفدائيون الذين يقاومون اسرائيل عن طريق البر والبحر .

### الكشف عن جريمة صهيونية بشعة ضد اربعة من المعتقلين العرب

دمشق ـ سانا ـ كشف العدو الصهيوني النقاب مؤخرا عن احدى جرائمه البشعة التي تتعارض مع أبسط حقوق الانسان ومع كل الشرائع والاعراف الدولية .

فقد اعترف العدو الصهيوني اثناء مناقشة جرت في الكنيست

البقية على ص ـ ١١ ـ

### البكر يهنىء بن جديد بعيد استقلال الجزائر

بغداد ـ سانا ـ هنا الرئيس ـ احمد حسن البكر ـ الرئيس الشاذلي بن جديد ـ بعيد استقلال

البقية على ص ـ ١١ ـ

## صدام حسين :
## الجيش العراقي سيكون حيث تريد سورية أن يكون
## وحدة سورية والعراق عمل كبير يخدم النضال القومي

هامبورغ ـ سانا ـ اكد السيد ـ صدام حسين ـ نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في القطر العراقي الشقيق ان قيام دولة الوحدة بين سورية والعراق سيكون عملا كبيرا في الوطن العربي .

وقال أن الوحدة بين العراق وسورية تقدم خدمة خاصة في هذه المرحلة للنضال القومي العربي .

وذكرت ـ واع ـ ان السيد صدام اضاف في حديثه لمجلة ـ دير شبيغل ـ الالمانية انه حينما توفرت الفرصة لانضمام اطراف اخرى الى دولة الوحدة المنتظرة وحينما توفرت الاسس اللازمة لجعل استمرارية الوحدة جدية وحيوية فسوف نعمل على توفير مثل هذه الفرصة وشدد على

البقية على ص ـ ١١ ـ

### الصحف الامريكية تكشف حجم القوة المعدة لاحتلال منابع النفط

نيويورك ـ سانا ـ كشفت مجلة ـ فورتشون ـ النقاب أمس عن قوة ما يسمى ـ بفيلق الردع السريع الذي شكله الولايات المتحدة الامريكية

البقية على ص ـ ١١ ـ

### رئيس وزراء كندا : ارتكبنا غلطة بقرار نقل سفارتنا الى القدس

تورنتو ـ سانا ـ قال جوكلارك رئيس وزراء كندا انه ارتكب غلطة في الانطلاق بسرعة بخطته لنقل سفارة

البقية على ص ـ ١١ ـ

### ٦١ نائبا صهيونيا يطالبون بضم الجولان نهائيا لكيان العدو

القدس المحتلة ـ افب ـ وقع مساء امس واحد وستون نائبا صهيونيا على عريضة يزعمون انها موجهة من اهالي الجليل الاعلى والجولان تطالب

البقية على ص ـ ١١ ـ

## بيغن يزور السادات الثلاثاء
## ونظام الخيانة ينجز اجراءات تعديل المناهج

بيروت ـ سانا ـ انهت اجهزة نظام حاكم مصر انور السادات اعداد القوائم بالمفردات والموضوعات التي سيتم حذفها من المناهج الدراسية بموجب تمهد نظام السادات للعدو الصهيوني .

ونقول ـ واع ـ ان مصادر الحركة الوطنية المصرية في بيروت اكدت امس ان تغيير المناهج الدراسية وخاصة في مواد التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية يهدف الى طمس التراث القومي العربي لمصر واعداد الجيل وفق العلاقة الصهيونية الساداتية .

واضافت هذه المصادر ان عبارات التنديد بالكيان الصهيوني والدعوة الى المقاومة وعروبة فلسطين قد استبعدت من المناهج بشكل كامل .

واوضحت هذه المصادر ان احدكتب

البقية على ص ـ ١١ ـ

### الشيخ زايد يدعو لقيام الوحدة الخليجية لمواجهة تهديدات امريكا

ابوظبي ـ سانا ـ صرح الشيخ ـ زايد بن سلطان آل نهيان ـ رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ان المجال مفتوح امام الوزارة الجديدة

البقية على ص ـ ١١ ـ

# الجماهير الفلسطينية في الوطن المحتل ترفض بشدة مؤامرة الحكم الذاتي
# منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني

دمشق — سانا — اكدت المؤسسات والجمعيات الشعبية بالارض المحتلة رفضها القاطع لمشروع الحكم الذاتي الذي يستهدف تصفية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والالتفاف على نضاله المطلبي باقامة دولته الفلسطينية المستقلة ..

جاء ذلك في مذكرة بعثتها المؤسسات والجمعيات الشعبية بالارض المحتلة الى منظمة التحرير الفلسطينية استنكرت فيها بشدة اتفاقية الصلح المنفرد بين النظام المصري واسرائيل ..

واكدت المذكرة ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني وطالبت بالاعتراف الكامل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ..

وقالت المذكرة اننا نرفض كل محاولات التجزئة للقضية الفلسطينية وطالبت فصائل الثورة الفلسطينية بالالتقاء على برنامج نضالي موحد يخدم جماهير شعبنا الفلسطيني ويسقط اتفاقية الصلح المنفرد .

وطالبت المؤسسات والجمعيات الشعبية في مذكرتها منظمة التحرير الفلسطينية العمل من اجل احياء الجبهة الوطنية الواسعة في الارض المحتلة لتعزيز النضال الجماهيري ضد الاحتلال ومشاريعه التصفوية ..

## من عواصم الوطن العربي

● دمشق :

عقد اللجنة المكلفة بتحويل الاتحاد العربي للسياحة الى منظمة متخصصة اجتماعها الاول في العاشر من تموز الجاري ابتداء من دمشق وانتهاء بعمان .

ومن الجدير بالذكر ان الجمعية العمومية للاتحاد العربي للسياحة كانت قد اقرت في اجتماعها الاخير بعدن خلال الشهر الماضي ان تكون دمشق مقرا للمنظمة الجديدة .

كما تم تشكيل لجنة تضم ممثلين عن كل من سورية والاردن وفلسطين والجزائر — واليمن الديمقراطية — وقطر للاشراف على عملية تحويل الاتحاد الى منظمة والدعوة لعقد هذا الاجتماع وذلك بالتنسيق مع الامين العام للجامعة العربية .

● بغداد :

احتفل الاحد الماضي في مركز التدريب النفطي التابع لشركة النفط الوطنية العراقية بتخريج ٨٥٠ ملاكا في دورة الميثاق السابعة يمثلون مختلف الاختصاصات الفنية والعلمية في المجالات النفطية .

من جهة ثانية تشارك جامعات القطر ومؤسستا المعاهد الفنية والبحث العلمي في المعرض الموسع للكتاب العربي الجامعي الذي سيقام في تشرين الثاني المقبل في القطر الجزائري الشقيق .

● ابوظبي :

حققت دولة الامارات العربية المتحدة فائضا في ميزانها التجاري في عام ١٩٧٨ بلغ — ٧٤٣٧ — مليون درهم .

ونقول — وام — ان احصائيات نشرة الاقتصاد والتجارة التي تصدرها وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات ذكرت ان الفائض التجاري للدولة في عام ١٩٧٨ انخفض بمقدار — ١٠٨٦ — مليون درهم عنه في عام ١٩٧٧ ويعود ذلك اساسا الى الانخفاض في قيمة الصادرات النفطية

### بحث تطوير علاقات التعاون التجاري بين سورية والكويت

دمشق — سانا — بحث امس الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والسيد عبد الوهاب النفيسي وزير التجارة الكويتي العلاقات التجارية بين سورية والكويت ووسائل دعمها وتطويرها .

وكان الدكتور العمادي قد استقبل صباح امس السيد عبد الوهاب النفيسي واستعرض معه مجمل علاقات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين القطرين .

وقد أدلى السيد النفيسي بتصريح لمندوب — سانا — اعرب فيه عن سعادته لزيارة بلده الثاني سورية وللمشاركة في احتفالات افتتاح معرض دمشق الدولي .

واضاف يقول : . . لقد بحثت امس مع الدكتور العمادي موضوع زيادة التبادل التجاري بين القطرين وبعض المواضيع الاقتصادية الاخرى .

## «الف باء» تشيد بالعلاقات العراقية الاردنية
## بناء الجبهة الشرقية الشمالية مرهون بوحدة سورية والعراق

بغداد — سانا — وصفت مجلة — الف باء — العراقية العلاقات العراقية الاردنية بانها التعبير الفعلي عن جدية الخطوات الهادفة الى احياء الجبهة الشرقية بمضمون فعال .

واكدت المجلة انه بدون وحدة سورية والعراق وهما العمق البشري والاقتصادي والجغرافي للمواجهة مع العدو لا يمكن انجاز بناء القاعدة الصلبة للجبهة الشرقية — الشمالية المقاتلة على اساس التنسيق مع المقاومة الفلسطينية والاردن .

ونقلت — واع — عن المجلة التي كانت تستعرض نتائج زيارة السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الاخيرة للاردن قولها ان القطرين الشقيقين يدركان تماما جدوى ارساء علاقات وطيدة وفعالة بين اطراف ساحة المواجهة العربية .

واضافت ان هذه الزيارة تعطي لمقررات التضامن العربي مرونة اكبر لاحتواء المتغيرات الجديدة على الصعيدين العربي والدولي ومواكبة حركتها المتصلة بالقضايا المركزية للامة العربية .

ومضت المجلة مؤكدة ان العراق لا يريد قطعا تحميل الاردن اكثر مما هو مستعد لاعطائه تنفيذا لمقررات الاجتماع العربي الاول .

واوضحت ان نظرة العراق الى التضامن العربي ترتكز على ترسيخ الصمود العربي بوجه الحلف الامريكي الصهيوني الساداتي وضمان توازن القوى وعلى بناء القوة الذاتية العربية المؤهلة لقلب المعادلة الامريكية وحسابات التوازن الدولي ويعيد زمام المبادأة لصالح الجهد العربي على طريق التحرير .

### صدام حسين وكارنغتون يستعرضان الاوضاع العربية والدولية الراهنة

بغداد — سانا — استقبل السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي امس اللورد كارنغتون وزير خارجية بريطانيا .

وذكرت — واع — انه جرى خلال المقابلة استعراض الاوضاع العربية والدولية الراهنة والقضايا ذات الاهتمام المشترك كما تم بحث العلاقات الثنائية بين العراق وبريطانيا وسبل تعزيزها .

وكان الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي قد اجتمع امس مع اللورد كارنغتون وزير خارجية بريطانيا .

وذكرت — واع — ان الجانبين تبادلا خلال الاجتماع الاراء حول قضايا الصراع العربي الصهيوني ومجمل العلاقات السياسية والاقتصادية بين العراق وبريطانيا . كما جرى البحث في تفاصيل المشاكل المعلقة بين البلدين ووسائل معالجتها .

### الرئيس البكر يستقبل وزير الداخلية البلغاري

بغداد — سانا — استقبل الرئيس العراقي أحمد حسن البكر في بغداد امس السيد — ديمتر ستويانوف — وزير الداخلية البلغاري .

وذكرت — واع — ان السيد ستويانوف نقل الى الرئيس البكر تحيات وتمنيات الرئيس البلغاري — تيودور جيفكوف — وتثمين الحزب الشيوعي والحكومة البلغارية لمواقف العراق المبدئية في مواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية .





## رأي

### الهدف المستعجل !؟

التقرير الذي تلقته وزارة الخارجية اللبنانية من سفيرها بواشنطن والذي يؤكد فيه ( اعتزام اسرائيل القيام بعملية عسكرية واسعة النطاق في جنوب لبنان لاستنزاف القدرة العسكرية الفلسطينية لا يمكن ان يؤخذ الا على محمل الجد هذه المرة ، لان العدو الصهيوني الذي يسعى بشكل محموم لتنفيذ مؤامرة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لا يريد من الجهة المقابلة ان يحرم الشعب العربي الفلسطيني من اية قدرة ذاتية لمجابهة هذه المؤامرة .. والخطير في هذا التقرير هو توافقه الزمني مع تصريحات السادات الجديدة التي يدعو فيها الى ( اقامة حوار مباشر بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية ) . فهذا التوافق ليس عفويا على الاطلاق لان الاستعدادات الجارية في القاهرة وتل ابيب وواشنطن لاستئناف الجولة الرابعة من المفاوضات الخاصة بالحكم الذاتي تحتاج في نظر اطراف المؤامرة الى تهيئة سياسية من نوع خاص ) على حد تعبير احد المسؤولين الامريكيين . وبهذا المعنى يمكن القول : ان ( اسرائيل ) تفكر جديا بشن عدوان واسع النطاق على جنوب لبنان ، لتحقيق هدف سياسي مستعجل وهو وضع الطرف الفلسطيني امام معادلة مقلوبة وافراغ الرفض الذي يصدر عنه من كل مضامينه ضمن محاولات تمرير معاهدة الصلح المنفرد التي وقعت بين السادات وبيغن . وحتى هذه اللحظة يمكن التاكيد بان الموقف العام في جنوب لبنان اصبح يسير في هذا الاتجاه الصهيوني الخطير . ويبدو ان مجمل هذه التحركات والتهديدات تصب في القناة الاساسية وهي قناة الوصل بين مؤامرة الحكم الذاتي وبين خلق واقع جديد في المنطقة ، يكون بتحصيل الحاصل هو العنوان النهائي لمرحلة ما بعد ( كمب ديفيد ) وابرام الصلح المنفرد. بيد ان ( اسرائيل ) اصبحت تدرك بان ( العربدة ) في جنوب لبنان لم تعد سهلة كما كان في الماضي ، لان اقدام سورية على التصدي للطائرات الصهيونية في الاسبوع الماضي ، قد ادخل الى الموقف عنصرا جديداً وعمليا الى ابعد الحدود على الصعيدين اللبناني والفلسطيني وعلى صعيد المواجهة العربية ضد المؤامرة الامبريالية الصهيونية الساداتية .

● محمد ظروف

## بالمرصاد

● تفيد الانباء في بيروت انه قد تم اعتقال عدد كبير من المتهمين بعلاقتهم بتنظيم الاخوان المسلمين في لبنان نظرا لعلاقات هذا التنظيم بمخططات مشبوهة .

●● تنظيم عصابة الاخوان المسلمين مرتبط بالامبريالية الامريكية وبالقوى الاستعمارية التي سيطرت ردحا طويلا من الزمن على مقدرات الامة العربية .. والاستعمار سابقا وحاضرا ينتهج سياسة توسعية تتسم باحلال السيطرة الكاملة وبفرض الهيمنة الكاملة لنهب خيرات المنطقة ولما كانت عصابة الاخوان تعتمد كليا على الاجهزة الاستعمارية فقد وقفت نفسها لخدمة اغراض الامبريالية العالمية لتنفيذ اهدافها ومطامعها الحيوية في المنطقة ففي مصر قوي نفوذ ( عصابة الاخوان ) ولما قامت ثورة تموز استطاعت ان تحد من نفوذها الانتهازي لان هدف الثورة القضاء على الزمر المتعاملة مع واشنطن وتل ابيب وبعد وفاة قائد ثورة تموز الرئيس عبد الناصر واستلام العميل السادات زمام الحكم تلاحم مع الامبريالية والصهيونية بانسلاخه عن مرتكزات الثورة وسماحه لعصابة الاخوان بممارسة نشاطهم والامتداد الى اكثر من قطر لاثارة الفتن والفوضى للنيل من العروبة والاسلام .. ولكن سورية الثورة استطاعت قوميا كشف هؤلاء الخونة فعرتهم وابرزت جرائمهم الخيانية خاصة بعد ما ثبت تعاملهم مع الدكتاتور السادات وتواطؤ تلك العصابة المأجورة مع اعداء الامة العربية .. وتبرز نوايا العصابة السيئة اكثر وتتكشف دعوتهم المزيفة يوما بعد يوم فقد القت سلطات الامن اللبناني على عدد كبير منهم وكانوا يقومون بمحاولة تصعيد الوضع الامني لجعل الساحة اللبنانية بؤرة للفتن والمشاكل الطائفية لكن مغامرتهم اليائسة باءت بالفشل وكان مصيرها الهلاك المحتوم .

● في مؤتمر صحفي عقده حاكم مصر مع ( روبرت شتراوس ) اكد السادات معارضته لاقامة المستوطنات وانها غير شرعية وان هذا الموقف كان موقفه دائما منذ زيارته للقدس المحتلة .

تصريح السادات مبني على الخداع والنفاق وانه لواهم جدا بما يصرح به ضمن جملة مكاسب العدو من اتفاقية المعاهدة الخيانية استمرارية بموافقة السادات في بناء وتوسيع المستوطنات الاسرائيلية لاضفاء صفة الشرعية على الاحتلال

● خالد رستم

## مطالبة العالم الاسلامي بمواقف مشتركة تجاه الدول وفق موقفها من الحق العربي

فاس — سانا — أنهت لجنة القدس اجتماعاتها اول امس في — فاس — بالمملكة المغربية والتي استمرت يومين برئاسة الحسن الثاني ملك المغرب بالموافقة على سلسلة من القرارات قدمت بمبادرة من مندوبي فلسطين والسنغال .

وتقول — ا.ف.ب — ان اللجنة ضمت في عضويتها وزراء خارجية — ١٤ — دولة اسلامية ودعت جميع الدول الاسلامية الى اتخاذ مواقف مشتركة وحيوية تجاه جميع الدول التي تقوم بنقل سفاراتها او قنصلياتها من تل ابيب الى القدس المحتلة وتبني سياسة مشتركة تجاه هذه الدول حسب موقفها من الحق العربي الفلسطيني والعربي والاسلامي في القدس والاراضي العربية المحتلة الاخرى .

كما قررت لجنة القدس ارسال لجنة على مستوى عال الى دول السوق الاوروبية المشتركة لحثها على اعادة النظر في مواقفها تجاه القدس والاراضي العربية المحتلة .

ودعت الدول الافريقية الاعضاء في المؤتمر للعمل خلال المؤتمر القادم لقمة منظمة الوحدة الافريقية على حمل الدول الافريقية بمجموعها للتضامن مع القضية العربية الاسلامية بادانة اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة واشنطن المتعارضة مع قرارات الامم المتحدة وخاصة فيما يتعلق بحق الدول بالتصرف بنفسها .

وناشدت اللجنة الدول الاسلامية لزيادة مساعداتها العسكرية والمالية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومساعدة سورية والاردن لتحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني .

وانتخبت اللجنة في ختام اعمالها اعضاء صندوق القدس وهم منظمة التحرير الفلسطينية وهي عضو دائم والعربية السعودية والاردن والباكستان وغينيا والمغرب لمدة سنتين .

### اختتام المباحثات الرسمية بين ليبيا والامارات

ابو ظبي طرابلس — سانا — اختتمت جلسة المحادثات الرسمية بين دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والجماهيرية الليبية برئاسة الرئيس الليبي معمر القذافي .

وقد تركزت المباحثات حول الاوضاع العربية الراهنة وتطورات الوضع في منطقة الخليج العربي والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

وتقول — وام — انه سيصدر بيان صحفي بعد مغادرة الرئيس القذافي لدولة الامارات .

كما التقى الرئيس الليبي — معمر القذافي — في ابوظبي امس بسفراء الدول العربية لدى دولة الامارات العربية المتحده .

### امير الكويت يتسلم رسالة من الرئيس البكر ويتلقى دعوة لزيارة ايران

الكويت — مراسل سانا — تسلم امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد امس رسالة من الرئيس العراقي احمد حسن البكر .

وقام بتسليم الرسالة السيد سفير العراق لدى الكويت .. وقال السفير في تصريح خاص ان الرسالة تاتي ردا على رسالة كان امير الكويت قد بعث بها الى الرئيس العراقي ..

واضاف بان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين والتنسيق فيما بينهما بما يخص تطورات الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية بالاضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك ..

من جهة ثانية قال الدكتور علي شمس اردكاني سفير ايران بالكويت ان دعوة من قيادة الثورة الاسلامية وجهت لامير الكويت لزيارة ايران في اقرب فرصة ممكنة .

واضاف السفير الايراني في حديث لصحيفة — السياسة — الكويتية نشر في الكويت امس ان دعوات اخرى وجهت لكل من وزير خارجية الكويت ووزير المالية لزيارة ايران ايضا .

### كيسنجر في السعودية

الرياض — سانا — استقبل الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي بعد ظهر امس هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق .

وذكرت — واس — ان الوزير الامريكي السابق قد وصل الى الرياض صباح امس في زيارة قصيرة للسعودية ضمن جولته في عدد من دول الشرق الاوسط .

الدوحة — سانا — دعت حكومة قطر قادة العالم وبخاصة زعماء الدول الكبرى الى تحمل مسؤولياتهم الكاملة في الضغط على اسرائيل لاجبارها على وضع حد فوري لاعتداءاتها الغاشمة ضد جنوب لبنان والتي فاقت كل تصور في مخالفة المبادىء الاخلاقية والقيم الانسانية والقواعد العالمية .

ونقلت — قنا — عن البيان الذي ادلى به الشيخ — أحمد بن سيف ال ثاني — وزير دولة قطر للشؤون الخارجية قوله ان قيام — اسرائيل — بهذه العمليات البربرية المتواصلة على هذا النحو يعرض السلام والامن الدوليين لاكبر الاخطار .

واعلنت دولة قطر عن استنكارها الشديد لقرار حكومة العدو الصهيوني بمواصلة العمليات العدوانية الاجرامية ضد الشعب الفلسطيني والاستمرار في محاربته في كل مكان وبكل السبل المتوفرة .

وقال الشيخ — احمد — في بيانه ان الوقت قد حان لان تقوم شعوب العالم وحكوماته بتنظيم جهودها من اجل وضع حد حاسم لتحدي — اسرائيل — للارادة الجماعية الدولية والوقوف بقوة لافشال قرار الحكومة الاسرائيلية الذي لا يستهدف سوى الابادة الجماعية للشعب الفلسطيني واللبناني في جنوب لبنان على مرأى ومسمع من العالم باسره .

وذكر البيان ان دولة قطر تتابع باشد القلق استمرار الاعتداءات المتكررة وتتابع العمليات العدوانية — لاسرائيل — على جنوب لبنان والتي تستهدف المواطنين اللبنانيين الابرياء ومخيمات الفلسطينيين متحدية بذلك ارادة المجتمع الدولي ومخالفة ابسط القواعد القانونية والاخلاقية وخارقة مبادىء الامم المتحدة وقراراتها .

## الجمعية العمومية للشركة الصناعية السورية الاردنية تجتمع اليوم بدمشق

درعا — سانا — وصل الى القطر عن طريق درعا امس الدكتور نجم الدين الدجاني وزير الصناعة والتجارة الاردني على رأس وفد رسمي لحضور حفل افتتاح معرض دمشق الدولي .

وقد استقبله في مركز الحدود الموحد في درعا الدكتور طه بللي المدير العام للهيئة العامة للمناطق الحرة في القطر .

وصرح الدكتور الدجاني لمراسل سانا في درعا بانه سيشارك اليوم في اجتماع الجمعية العمومية للشركة الصناعية السورية الاردنية المشتركة لاقرار بعض انظمة الشركة ومواد الدراسات التي تم التوصل اليها حول انشاء مصنع الاسمنت الابيض ومصنع تجميع السيارات ومبيد الحشرات والاطلاع على نتائج زيارة رئيس مجلس ادارة الشركة للقطر العراقي الشقيق واتصالاته مع شركة الاستثمارات الصناعية العراقية وبحث العلاقات الاقتصادية والتجارية بين القطرين الشقيقين سورية والاردن وفتح المراكز التجارية في كل من دمشق وعمان .

## العدو يحاصر «رام الله» وينسف عدة منازل فيها بتهمة انتماء أصحابها للمقاومة

عمان — سانا — ذكر قادمون من الضفة الغربية المحتلة امس ان مدينة رام الله تعيش منذ اسبوع في حالة حصار تام فرضته عليها سلطات الاحتلال الصهيوني .

ونقلت — كونا — عن هؤلاء القادمين ان السلطات الاسرائيلية قامت خلال اليومين الماضيين باعتقال العديد من سكان المدينة بتهمة الانتماء الى منظمات فدائية فلسطينية .

واشار القادمون الى ان سلطات الاحتلال قامت ايضا بنسف عدة منازل في قرى تابعة لرام الله بتهمة انتماء اصحابها للثورة الفلسطينية .

### اجتماع مشترك لمدراء الطيران المدني السوري العراقي الاردني

دمشق — سانا — يغادر دمشق صباح السبت القادم الى بغداد الوفد العربي السوري برئاسة السيد اللواء الجوي احمد عنتر المدير العام للطيران المدني لحضور الاجتماع المشترك للمدراء العامين للطيران المدني في الاقطار الشقيقة الثلاثة .. سورية والعراق والاردن الذي سيعقد في بغداد .

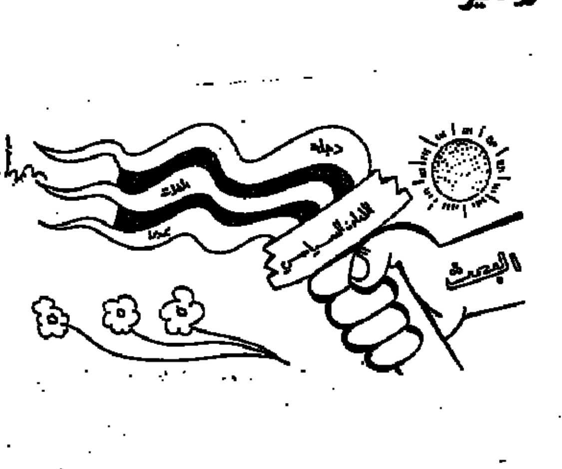
وسيبحث السادة المدراء العامون للطيران المدني في الاقطار الشقيقة الثلاثة الوسائل الكفيلة بتعزيز التعاون وتنسيق العمل في مجال الطيران المدني كما سيقرون برنامج عمل اللجان الفرعية المشتركة ومواعيد اجتماعاتها .








كاريكاتير



# بؤس الحتمية

بقلم : صفوان قدسي

— ١ —

**هناك حقيقة ناصعة في وضوحها وهي أنه اذا كان التاريخ صراع ارادات ، فان ارادة الوحدة العربية تستطيع أن تنتصر في معركة كسر ارادات الاخرين حين تسقط من حسابها ذلك الوهم القائل بأن التاريخ محكوم بقوانين صماء لاقبل للانسان بالتأثير فيها ، وان التاريخ يتحرك من تلقاء ذاته لابفعل محركات بشرية تدفعه الى الامام ، وان الظروف الموضوعية ليست مهيأة الان لتحرك وحدوي على نطاق واسع وشامل ، كأنما الظروف الموضوعية قوى غاشمة غير مرئية تفعل في الانسان فعلها بمثل ماتفعل قوانين الطبيعة في المادة الصماء .**

— ٢ —

وتكشف الفيزياء الحديثة عن حقائق بالغة الاهمية والخطورة ذلك أنه في حين كانت الفيزياء التقليدية تعلن عن وجود حتمية لايمكن انكارها ، فان الفيزياء الحديثة تقدم من الشواهد مايجعل من مفهوم الحتمية في الفيزياء التقليدية مفهوما متخلفا . أي أن الفيزياء الحديثة ، بما تكشف عنه من حقائق لم تكن معروفة من قبل ، تضع العلوم الطبيعية أمام اختيار حاسم ، وتميط اللثام عن المحنة التي تواجهها النظرة التقليدية الى العلوم الطبيعية .

كانت الفيزياء التقليدية تعلن بصوت عالي عبارات عن أن — الحتمية شرط من شروط وجود العلم — . هذه الحتمية التي يقوم تعريفها في الفيزياء على — امكان توقع الظواهر توقعا دقيقا أي انتظار حصولها في مكان معين وفي زمان معين بالضبط ، فالحتمية موجودة أن كان العالم بشرط بعض الظواهر المشاهدة مع معرفة بعض القوانين الطبيعية يخول توقع تلك الظواهر أو امثالها في زمن لاحق ، وبالتخصيص مثلا ، أن أمكن معرفة موقع متحرك وسرعته الابتدائيين ، أمكن بذلك معرفة موقع هذا المتحرك وسرعته بالضبط بعد مرور مدة معينة من الزمن . عندئذ يستطيع الفيزيائي أن يجزم بالحتمية لانه يستطيع أن يتحقق وقوع الظواهر ونتائج حساباته — . غير أن العالم الفيزيائي — هيزنبرغ — وضع يده على حقيقة هدمت الاساس الذي يقوم عليه مفهوم الحتمية في الفيزياء التقليدية . فقد اكتشف هذا العالم انه — كلما دق قياس موقع الجسيم ، غيرت هذه الدقة كمية حركته ، وبالنتيجة سرعته ، وكلما دق قياس كمية حركته ، التبس موقعه ، ويمتنع أن يقاس موقع الجسيم وكمية حركته معا قياسا دقيقا ، أي يصعب تعيين موقع الجسيم وسرعته الابتدائيين بالمفهوم الميكانيكي الاتباعي ، لذلك يصعب معرفة موقعه وسرعته في زمن لاحق — .

والاغرب من ذلك هو أن الفيزياء الحديثة تكشف عن أن هذه اللاحتمية — هي لاحتمية اساسية صميمة صرف في الظواهر الميكروفيزيائية ليس لنا في تغيرها والنفوذ اليها يدان — وانها ليست مجرد لاحتمية ظاهرية — تقف عند حدودها اليوم لان ادواتنا وأجهزتنا ومناهجنا القياسية لم تبلغ ؟ الغاية في الدقة ولا احرزت النهاية في الضبط — .

ولقد يمكن القول ان قصور ادواتنا واجهزتنا ومناهجنا القياسية هو السبب الذي يوحي بوجود هذه الحتمية التي تشير اليها الفيزياء الحديثة ، وأن هناك بكل تأكيد حتمية ربما كان من الصعب الكشف عنها بسبب هذا القصور في الادوات والاجهزة ومناهج القياس . غير أن رد هذا القول لايبدو بالغ الصعوبة ، باعتبار أن هذا القول — فرضية ميتافيزيائية ونوع من الايمان لايبحثه العالم الفيزيائي ولايحق له ان يبحثه بعد أن عرف معنى الحتمية في الحوادث الفيزيائية بامكان التوقع المضبوط — ، ومع ذلك فان علماء الفيزياء بذلوا جهودا كبيرة للكشف عما اذا كانت هذه اللاحتمية صميمة أم أنها مجرد حتمية ظاهرية تختبيء وراءها حتمية باطنية . وقد انتهت هذه الجهود ، الى حقيقة مفادها — ان اللاحتمية في حوادث الميكروفيزياء صميمة وأنه يصعب عليهم بمفاهيمهم الحاضرة ، واعتباراتهم المعتمدة في هذا الوقت ، أن يستشفوا امكان الوصول الى الحتمية ولو تحسنت وسائل البحث ومناهج القياس لديهم — .

— ٣ —

وعلى الرغم من أن علماء الفيزياء الحديثة ، على اختلاف مذاهبهم واتجاهاتهم الفكرية ، يقرون بالنتائج التي انتهت اليها هذه الابحاث والدراسات فان البعض منهم يحاول القفز من فوق هذه النتائج بهدف تمكين فرضياته السابقة من أن تجد الهواء الذي تتنفس به ، بعد أن اصيبت هذه الفرضيات بحالة اختناق بسبب هذه الكشوف ، وفي الوقت الذي أعلن فيه معظم العلماء عن أن هذه الكشوف الباهرة تحرر الانسان مرة أخرى من قيود الطبيعة التي سجن داخلها بمثل ماتؤكد أن الحرية حاضرة في قلب الوجود ، فان هناك فريقا عز عليه أن يجد قناعاته القديمة تتساقط أمام ناظريه ، فلجأ الى أسلوب هو أقرب الى التحايل على هذه الاكتشافات .

هذا الفريق لم ينكر صحة هذه الكشوف وانما هو سلك طريق احتوائها ، وضمها الى ممتلكاته القديمة ، وتحويلها الى جزء من تراثه العلمي والفكري . وعلى سبيل المثال فان هذا الطريق يرى في هذه الكشوف خلاصا مما يسميه بالحتمية الميكانيكية ، ووصولا الى حتمية من نوع أخر يطلق عليها اسم الحتمية الاحتمالية — انظر في هذا المجال مقال أمين العالم — العلم والحرية — المنشور في كتاب الهلال — معارك فكرية — العدد ١٧٧ كانون الثاني ١٩٦٥ ، والذي سبق نشره في مجلة — الهلال — شهر نيسان من السنة نفسها ،

يقول كاتب المقال عن هذا المنهج الجديد انه ليس تخليا عن الحتمية الاحتمالية ، وهي حتمية لاتنفي الضرورة والعلية ، بل تؤكدها على نحو أكثر تعبيرا عن الواقع ، أي أن الاستاذ العالم يسارع الى احتواء هذا المنهج الجديد بهدف استخدامه لخدمة معتقدات معينة ، وبهدف تفسير نتائجه بالطريقة التي تناسب هذه المعتقدات . وهو يقول في مقاله المذكور : — ومايزعمه بعض المفكرين والعلماء من أن العلم قد تخلى عن حتميته وضرورته بنتائجه الاحتمالية الجديدة ، وبمبدأ عدم التحديد ، انما هو وهم كبير . أن النظرية العلمية في واقعها الجديد انما تعبر في الحقيقة عن مزيد من العلمية في فهم الواقع والسيطرة عليه .. ولقد تحرر العلم من كثير من القيود والتاريخية واصبح أكثر انطلاقا وموضوعية وحيوية — ، والغريب هو أن الاستاذ العالم حين يعترف بسقوط الحتمية الميكانيكية ، وظهور مايسميه بالحتمية الاحتمالية ، يتجاهل التناقض القائم بين مفهومي الحتمية والاحتمال .

— ٤ —

**وخلاصة القول هي أن العلوم الطبيعية تواجه مواقف مراجعة شاملة تجري من خلاله عملية اعادة النظر في بعض المفاهيم السائدة على ضوء حقائق جديدة تكشفت وتحت تأثير خبرات جديدة اكتسبها الانسان عبر رحلته الطويلة بحثا عن الحقيقة ، أن مفهوم الحتمية الذي ظل سائدا ومسيطرا سيطرة لاحدود لها ، انحسر تأثيره بفعل هذه الحقيقة الجديدة التي تكشفت ، وبسط مبدأ اللا حتمية وعلائق الارتياب ، أو مايسمى بمبدأ عدم التحديد ، ظله الكبير على منهج القياس في الفيزياء النووية ، وظهر المنهج الاحصائي كبديل عن المناهج السائدة .**

وعلى الرغم من أن هذه اللاحتمية لاتنفي عن العلوم الطبيعية موضوعيتها ، الا أنها تضفي على هذه الموضوعية عناصر جديدة كانت غائبة تماما . من ذلك مثلا أنها تجعل الانسان عنصرا فاعلا في أية تجربة علمية ، وتمنحه مقدرة التأثير في هذه التجربة . كذلك فان هذه اللاحتمية انتزعت من العلوم الطبيعية جمودها ، وحقنتها بدم جديد أطلقت عليه اسم — الاحتمال — وكان ذلك كله ثورة في عالم الفيزياء تداعت على أثره مفاهيم وأفكار ونظريات وحقائق قديمة ، ودخلت العلوم الطبيعية عصرا جديدا . ولانريد أن يذهب بنا الشطط الى حد الموافقة على الفكرة القائلة ان قوانين العلم فروض واحتمالات ، وأن العلم مضطر لفرض وجود المادة وجودا موضوعيا والا لما كان لوجوده أي معنى ، فهو اذن يتشبث بوجود المادة قائما يتشبث بأسباب وجوده ولذلك فانه مهما أوتي من قوة البيان ، فهو عاجز — وسيظل عاجزا — عن اثبات وجود المادة وجودا موضوعيا مستقلا عن الذات — راجع مقال الدكتور محمد عبد الرحمن مرحبا — لايقين في العلم — المعرفة — العدد ٣٧ — اذار ١٩٦٥ — ص ٤ — ، ولكننا نتفق مع السيد الكاتب حين يقول في مكان اخر ان الانسان يؤثر في الاشياء ويوفق بينها وبين حاجاته الخاصة بينما الحيوان ينطابق مع الاشياء وينساق بالظروف المحيطة به ، فالحيوان يتقبل الظروف كما هي أما الانسان فانه يخلق الظروف ، ولئن هو قبل بعض الظروف ، فانما هو يقبلها ليغيرها ويصرفها في غاياته واغراض وجوده ، أي ليبدعها ويخلقها من جديد .

— ٥ —

ولعل اكثر مايثير الانتباه في هذا المجال هو أنه اذا كانت الفيزياء المعاصرة هي خلاصة هذه الكشوف الباهرة ، وهي الكشوف التي تقول انه حتى في ميدان الفيزياء ، فان الحتمية الصماء ليست حقيقة علمية على الاطلاق وان الاحتمال وحده هو الذي يمكن أن يوضع في الاعتبار عند استخدام منهج القياس في أية تجربة فيزيائية ، وأن الاعتراف بعلائق الارتياب والاقرار بوجود شيء اسمه حساب الاحتمال ، يهدد المفهوم التقليدي للحتمية وأن الكشوف الفيزيائية الحديثة تومىء الى عجز العلم عن التنبؤ الدقيق مجال الميكروفيزياء . اذا كانت الفيزياء المعاصرة قد تخطت عالمها القديم وخرجت من جلدها واقتحمت عصرا جديدا سحب البساط من تحت اقدام حقائق قديمة كانت متداولة ومسلما بصحتها ، فان العلوم الانسانية تستطيع استخلاص الدروس المستفادة من ذلك كله . أي أنه اذا كانت العلوم الطبيعية قد اعترفت للانسان بدور اكبر من هذا الكون ، فان العلوم الانسانية تستطيع أن تستخلص النتيجة الاكثر اهمية ، وهي أنها تملك أن تجد لنفسها مكانا في هذا العالم دون أن تتخلى عن اعترافها بما للانسان من دور بالغ الاهمية في صنع تاريخه وحضارته .

ظهر في فرنسا كتاب ل — جاك مونو — الحائز على جائزة — نوبل — في الفيزيولوجيا والطب لعام ١٩٦٥ ، تحت عنوان — المصادفة والضرورة مقال في الفلسفة الطبيعية للبيولوجيا الحديثة — وتقول دراسة عن الكتاب ، أن — مونو — يعلن هجومه على لاهوتيي التقدم الذين ينشرون الاوهام المخدرة ويستخدمون في منطقتهم مبادىء زائفة . انهم يؤكدون أن الكائن الحي لايمكن أن يتخلص ابدا من القوانين الطبيعية والكيماوية وقوانين الحرارة الديناميكية وقوانين الارتباط الجزئي وهي قوانين لاتبشر بالخير للانسانية ، لانها تفرض نوعا من الحتمية لانفكاك منه ، ولكنه يؤكد أن العلم الحديث هتك الحجاب فقد بين ان الكائن العضوي لايسير وفق المبادىء التي تنتهك الطاقة فقط ، ولكن ظهوره وانتاجه يقوم أيضا على المصادفة

وقد حاول — مونو — أن يفند الفلسفات القائمة التي بنيت على خطأ وامتلأت بالاوهام والتي تقوم على الجانب الاشد علانية وانفصالا من الفرد ، أي على كيانه واهدافه ، مهملة الامور التي تكمن في أساس هذا الكيان الذي يعتمد على ميكانيزم لاعادة انتاج الحياة واستمرارها ، ويقول — مونو — انه في ظل هذه الفلسفات ، لابد من التلاعب والتغرير وتصوير الفرد على أنه مجبر على القيام بانواع اجبارية من النشاط تتفق مع قوانين المادة ، الامر الذي يفرض نوعا من الحتمية .

— ٦ —

هذا التطور المتحقق في العلوم الطبيعية ، يحفز الانسان أكثر فأكثر على تحقيق تطور مماثل في العلوم الانسانية غير أن أشد الصعوبات التي تعترض هذا الحافز هو محاولة العلوم الطبيعية احتواء العلوم الانسانية ، أما بالغاء دورها أصلا ووصمها بالعجز والقصور والتخلف أو بقصرها على الخضوع لمنطق العلوم الطبيعية ومقاييسها وقواعدها وقوانينها ، أي بالغاء قيمتها الخاصة وانتزاع فرديتها وتحويلها الى علوم صماء أشبه بحجارة المختبرات .

والعلوم الانسانية ماتزال حتى الان محتفظة بالقدر الاعظم من استقلالها ، وسوف يبقى لها منطقها الخاص وقواعدها وأدواتها ، دون أن يعني ذلك التنكر لاية فائدة يمكن أن تنجم عن البحث عن أرض مشتركة تقف عليها جنبا الى جنب مع العلوم الطبيعية ، تأخذ منها وتعطيها ، ومادامت كشوف الفيزياء الحديثة تضع العلوم الطبيعية في حجمها الحقيقي ، وتضع مقدرة الانسان على الوصول الى حقيقة العالم الذي يحيط به ، في حجمها الحقيقي أيضا ، وتعيد النظر في العديد من المسلمات التي ألغت فردية الانسان ونفت عنه حريته ، فان العلوم الانسانية تستطيع أن تفتح حوارا مع هذه الكشوف التي تؤكد ماذهبت اليه العلوم الانسانية من أنها لايمكن أن تخضع لمنطق العلوم الطبيعية . واذا كانت العلوم الانسانية قد اكتفت في وقت سابق بطلب مساحة من الارض تقف فوقها ، خارج رقعة العلوم الطبيعية ، فان الكشوف الحديثة في مضمار الفيزياء تسمح للعلوم الانسانية بأن تتحرر أكثر فأكثر مما علق بها من تأثيرات العلوم الطبيعية حين كانت العلوم الطبيعية تدعي لنفسها مقدرة سحب البساط من تحت أقدام أية علوم أخرى لاتخضع لمنطقها وقواعدها وقوانينها .

يقول الدكتور فؤاد مرسي في كتابه — حتمية الحل الاشتراكي .. سياسيا واقتصاديا وفلسفيا :

— ان كل محاولة للفصل بين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية بدعوى أن هذه الاخيرة لاتخضع لمنهج الفلاسفة بل لتجارب العلماء سوف تفشل — غير أن الدكتور مرسي يقول في مكان اخر من الكتاب : — ان معنى التاريخ يتحقق من خلال البشر الذين يصنعون التاريخ ، وما البشر الا ارادات تحركها الحوافز الدينية والعاطفية والجمالية والسياسية ، وتقودها أفكار — .

**والسؤال الان : اذا كان التاريخ وهو من العلوم الاجتماعية او الانسانية يتحقق من خلال البشر الذين هم ارادات تحركها الحوافز الدينية والعاطفية والجمالية والسياسية ، فهل ينسحب هذا التعريف على العلوم الطبيعية ؟ وهل يتحقق معنى العلوم الطبيعية من خلال البشر أيضا ؟ .**

— ٧ —

وعلى أية حال ، فمن الصعب صب العلوم الانسانية في قوالب من الاسمنت المسلح وانتزاعها من فرديتها . واذا مأخذنا علم النفس كمثال على ذلك ، فانه يمكن القول أن المحاولات التي بذلت في وقت سابق لالحاق هذا العلم بالعلوم الطبيعية واخضاعه لمقاييسها وقوانينها ، قد اخفقت الى حد ما ولعل هذه العودة بعلم النفس الى عصره — الفرويدي — التي نراها ماثلة أمامنا الان على صعيد الدراسات النفسية ، برغم ماتوصم به — الفرويدية — من أنها تلح على الجانب الذاتي في الانسان ، وتتجاهل العديد من المعطيات الاقتصادية والاجتماعية ، وتركز على دور الجنس في الانسان وفي الحضارة التي يصنعها .. هذه العودة بعلم النفس الى عصره — الفرويدي دليل واضح على أن العلوم الانسانية تستعصي على محاولات الحاقها بالعلوم الطبيعية .

صحيح أن ثمة صلات وشيجة بين العلوم الطبيعية والانسانية ، الا أن كل علم من العلوم يحتفظ بقسط كبير من فرديته وتميزه وطابعه الخاص واخر صيحة في ميدان علم النفس هي التي تنادي بضرورة اكتشاف أرض مشتركة بين الفرويدية والماركسية ، على مابين الاثنين من تباين بالغ الوضوح .

واذا مأخذنا التاريخ كمثال اخر على ذلك ، امكن القول ان هناك محاولة لحقن التفسير المادي للتاريخ بعناصر جديدة تجعل الانسان قوة فاعلة ومؤثرة في عملية التطور التاريخي أي أن اكتشاف العنصر المادي في عملية التطور التاريخي لم يكن كافيا لتفسير التاريخ ، وظلت هناك فجوات وفراغات بحاجة الى من يملؤها بحيث يصبح هذا التفسير أكثر غنى وثراء ، بل واكثر اقناعا .

— ٨ —

يذهب الدكتور جورج طعمه الى أبعد من ذلك حين يقرر أن كل علم من العلوم يتعرض لاخطاء قد تظهر في نتائج العلم ، ولكن امكانية الخطأ في العلوم الاجتماعية هي أكبر من غيرها . فدراسة المجتمعات البشرية دراسة معقدة التراكيب ، متشعبة النواحي ، متعددة الظواهر ، يدخل فيها العديد من العوامل والمؤثرات المتفاعلة بعضها مع بعض الى حد بعيد جدا . ومهما اتصف العالم بالتجرد والاتزان وعدم الانحياز فانه يصعب عليه التخلص من عشرات المؤثرات فيه ، الموروثة والمكتسبة ، ويصعب أن يتخلص دائما من اعتقاداته الخاصة بتأثير العوامل الاقتصادية او الدينية او الفكرية التي كان لها فعلها في تطور المجتمعات ،

او ان يتجرد من التأثيرات الخفية التي يخضع لها على شعور منه أو غير شعور ، والتي تعود لولاءاته المختلفة كقوميته أو دينه أو وضعه الاجتماعي او موقفه العقائدي ، او التي تتسرب اليه من محيطه التقليدي الذي نشأ فيه ، أو التي تنعكس كلها في الحياة العامة التي يعيش في جوها ويتفاعل تفاعلا حيا مع مختلف مؤثراتها . ويحذر الدكتور طعمة في دراسة له عن — التاريخ والعلم — من .

مخاطر اعتبار التاريخ علما ، وهو يقول ان التاريخ لايستطيع ان يتوصل لاية علاقة رياضية ، وبالتالي لايستطيع أن يضع أي قانون بالمعنى الدقيق للكلمة أضف الى ذلك ان التجريب الذي تقوم عليه العلوم الفيزيائية والكيماوية تمتنع على التاريخ وكذلك الملاحظة المباشرة التي تقوم عليها العلوم الوضعية والعلم هو العلم بالكليات والقوانين لاتنطبق الا على ماهو كلي ، والتاريخ يسجل على الاغلب الحوادث الفردية ، الحوادث التي لاتتكرر ابدا وهي بأساسها محتملة الوقوع فقط .. وكذلك لايمكن التنبؤ في التاريخ .. وانما جل مايمكن للعالم أن يتحدث عنه هو تيارات تتجه اتجاها معينا .

— ٩ —

**ومعنى ذلك ان هناك محاولة للتخلص من النظرة الاحادية للعالم والانسان ، ولم تعد ثمة فلسفة بعينها تملك مقدرة الاعلان عن احتكارها للحقيقة وظهرت دعوات الى دمج مذاهب وفلسفات هي في الاصل والاساس متناقضة بشكل صريح ، بهدف الوصول الى صيغة للتفاهم يمكن بموجبها تأسيس فلسفة أكثر شمولا واشد اتساعا لحقائق العصر .**

# في المجتمع الرأسمالي.. كيف يفقد الانسان انسانيته؟

يقوم المجتمع الرأسمالي على مبدأ الحرية السياسية من جهة والسوق باعتباره منظم العلاقات الاقتصادية جميعها ومن ثم فهو منظم العلاقات الاجتماعية جميعها من جهة اخرى .

ان سوق السلع يحدد الشروط التي بها يتم تبادل السلع ، وسوق العمل .

ينظم اكتساب العمل وبيعه .

تتحول الاشياء النافعة والطاقة الانسانية النافعة والمهارة الانسانية النافعة الى سلع يتم مقايضتها دون استخدام القوة ودون خداع وفق شروط السوق .

الاحذية التي هي مفيدة والتي نحتاج اليها ليس لها قيمة اقتصادية ( قيمة مقايضة ) والمهارة الانسانيتان لا قيمة مقايضة لهما اذا لم يكن هناك طلب عليهما في ظل شروط السوق الموجودة ، يستطيع صاحب راس المال ان يشتري العمل وأن يامر العامل بالشغل من اجل الاستثمار المربح لراسماله ، صاحب العمل يجب ان يبيعه للراسماليين بشروط السوق الموجودة والاتعرض للمسغبة .

هذا البناء الاقتصادي ينعكس في بناء هرمي للقيم راس المال يامر العمل ، والاشياء المكدسة التي هي اشياء ميتة لها قيمة اعلى من العمل والقوى الانسانية وما هو حي .

هذا هو البناء الرئيسي للراسمالية منذ بدايتها .

ولكن على حين أن هذه الخصائص ما تزال ماثلة في الراسمالية الحديثة ، الا ان عددا من العوامل تغيرت مما اعطى الراسمالية المعاصرة صفاتها الخاصة والتي كان لها تاثير عميق على طابع بناء الانسان الحديث .

فنتيجة تطور الراسمالية نشاهد عملية متزايدة لتمركز وتركز راس المال ، فالمشروعات الكبيرة تنمو في حجمها باستمرار ، والمشروعات الاصغر تتضاءل .

ان ملكية راس المال المستثمر في هذه المشروعات تزداد انفصالا عن وظيفة ادارتها وتشغيلها .

فمئات الالات من حملة الاسهم ( يملكون المشروع وهناك بيروقراطية ادارية يدفع لها جيدا ولكنها لا تملك المشروع ، وهي التي تديره .

هذه البيروقراطية مهتمة بشكل أقل بجني اكبر قدر من الارباح عما في التوسع بالمشروع ومن قوتها .

ان تمركز راس المال المستمر وظهور بيروقراطية ادارية قوية انما يجري مثلها بالحركة العمالية فمن خلال اتحادات العمال ، لا يملك العامل ان يساوم في سوق العمل بنفسه ولنفسه انه يتجمع في اتحادات عمالية كبيرة تقودها ايضا بيروقراطية قوية تمثله عبر التجمعات الصناعية .

لقد ابتعدت المبادرة — سواء بالاحسن ام بالاسوأ — في مجالي راس المال والعمل بالمثل وانتقلت من الفرد الى البيروقراطية . وعدد كبير متزايد يكف عن الاستقلال ويصبح معتمدا على مديري الامبراطوريات الاقتصادية الكبرى .

وهناك ملمح اخر حاسم من هذا التمركز لراس المال وهو مميز للراسمالية الحديثة يكمن في الطريقة الخاصة بتنظيم العمل .

فالمشروعات المتمركزة الكبيرة فيها تقسيم للعمل جذري وهذا يفضي الى تنظيم العمل حيث يفقد الفرد فرديته وحيث يصبح ترسا مستهلكا في الاكثر .

ويمكن صياغة المشكلة الانسانية للراسمالية بهذه الطريقة .

تحتاج الراسمالية الحديثة الى الناس الذين

يتعاونون بشكل هادىء وباعداد كبيرة الذين يريدون ان ينفقوا اكثر واكثر ، والذين تصبح اذواقهم متساوية وفق معيار محدد والذي يمكن التاثير عليهم وتوجيههم بسهولة .

انها تحتاج الى أناس يشعرون بانهم احرار ومستقلون ، وليسوا خاضعين لاية سلطة او اي مبدأ أو اي ضمير ، ومع هذا يكونون راغبين في أن يأتمروا وان يفعلوا ما هو متوقع منهم وان يتلاءموا في الالة الاجتماعية دون خلاف ، والذين يمكن توجيههم بدون قوة ويمكن أن يقادوا بدون قادة وان ينتشروا بدون هدف — فيما عدا هدف واحد هو عمل الخير وان يكونوا في التيار وان يعملوا وان يستمروا .

فما هو الناتج ؟

لقد اغترب الانسان عن نفسه وعن رفاقه وعن الطبيعة .

لقد تحول الى سلعة ، انه يعيش قوى حياته على أنها مستثمرة يجب ان يحمل له اقصى ربح ممكن بشروط السوق القائمة .

ان العلاقات الانسانية هي اساسا تلك العلاقات الخاصة بالاجهزة الالية المغتربة ، كل منهما يقيم امنه على البقاء قرب القطيع وعلى الا يكون مختلفا في الفكر أو المشاعر أو السلوك .

وعلى حين ان كل فرد يحاول ان يكون قريبا جدا من البقية بقدر الممكن ليظل كل فرد وحده تماما ، محاصرا بالشعور العميق بالقلق والزعزعة والاثم وهي مسائل تنجم دائما عندما لا يمكن التغلب على الانفصال .

ان الحضارة الحالية تقدم عديدا من المسكنات التي تساعد الناس على ألا يكونوا واعين شعوريا بهذه الوحدة .

اولها وقبل كل شيء الروتين الصارم للعمل الالي البيروقراطي الذي يساعد الناس على ان يظلوا لا يعون اشد رغباتهم الانسانية الاساسية والاشتياق الى التجاوز والاتحاد ، وبقدر ما ان الروتين لا ينجح وحده في هذا يقهر الانسان باسه اللاشعوري بروتين التسلية ، الاستهلاك السلبي للاصوات والاضواء التي تقدمها صناعة التسلية ، واكثر من هذا عن طريق اشباع شراء اشياء جديدة دوما ثم تغييرها باخرى في الحال .

ان الانسان الحديث قريب جدا من الصورة التي رسمها هكسلي في ( العالم الجديد الشجاع ) .

يتغذى جيدا ، يكتسي جيدا ، يشبع رغباته الجنسية ، ومع هذا فهو بلا نفس ، ليس لديه سوى الاتصال المصطنع برفاقه مسترشدا بالشعارات التي صاغها هكسلي بايجاز بارع ، وعندما يشعر الفرد بدور المجتمع . أو ( لاتؤجل للغد الفكاهة التي يمكن أن تحصل عليها اليوم ) او هذا التتويج في هذه العبارة ( كل انسان سعيد اليوم ) .

ان سعادة الانسان اليوم قائمة في ( أن تكون لديه الفكاهة ) وان تكون لديه الفكاهة يكمن في اشباع استهلاك السلع و ( اخذها ) وكذلك الطعام والمشروبات والسجائر والناس والمحاضرات والكتب والسينمات — كلها تستهلك وتبتلع .

ان العالم هو موضوع كبير لشهيتنا .

اننا ما هو متوقع منا ، اننا الاطلون سواننا المتبطو الهمة دوما ، ان شخصيتنا قد جهزت للمقايضة والتلقي ، للمسامرة والاستهلاك ، وكل شيء ، الاشياء الروحية وكذلك الاشياء المادية ، يصبح موضوع مقايضة واستهلاك .

والموقف يقدر ما يخص الطابع الاجتماعي للانسان الحديث يخص الحب .

ان الالات لا تستطيع ان تحب ، انها تستطيع ان تتبادل ( طرود شخصيتها ) والامل في مساومة عادلة .

وهناك تعبير من أشد التعبيرات دلالة على الحب وخاصة على الزواج بهذا البناء المغترب هو فكرة ( الفريق ) في أي عدد من المقالات عن الزواج السعيد ، فان التالي الذي يوصف بهذه الصفة هو الفريق العامل بهوادة .

هذا الوصف لا يختلف كثيرا عن فكرة المستخدم العامل بهوادة ، يجب ان يكون مستقلا بشكل معقول ، متعاونا .

متسامحا وفي الوقت نفسه يجب ان يكون طموحا وعدوانيا . وهكذا نتلقن دائما ان الزوج يجب ان يفهم زوجته وان يكون معاونا .

يجب ان يعلق بشكل لطيف على فستانها الجديد وعلى الطبق اللذيذ المذاق .

وهي بدورها يجب أن تفهم انه عندما يعود الى البيت متعبا ومنهكا يجب ان تنصت بانتباه عندما يتحدث عن مشاكل عمله ولا يجب ان تغضب بل يجب ان تتفهم الموقف عندما ينسى عيد ميلادها .

وكل هذا النوع من العلاقة التي تصل اليه هو العلاقة بين البئر والبترول علاقة بين شخصين يظلان غريبين طوال حياتهما ، لا يصلان اطلاقا الى علاقة محورية ، بل يعاملان بعضهما بكياسة ويحاول كل منهما ان يجعل الاخر يشعر شعورا افضل وخلاصة القول .

ان من لا يعرف شيئا لايحب احدا ، ومن لا يستطيع ان يفعل شيئا لا يفهم احدا ، ومن لا يفهم شيئا لا قيمة له .

ولكن من يفهم فانه أيضا يحب ويلاحظ ويرى .. وكلما ازدادت المعرفة بشيء ، عظم الحب .. وان اي انسان يتصور ان جميع الثمار تنضج في الوقت نفسه الخاص بنضج العنب لا يعرف شيئا عن العنب .

اعداد : الياس حلو

● اعلانات

## النشاط الرسمي

● استقبل السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب في مكتبه صباح امس السيد سفير بولونيا بدمشق.

وقد تم اثناء اللقاء استعراض العلاقات البرلمانية بين سورية وبولونيا ـ كما تم بحث موضوع زيارة الوفد البرلماني البولوني للقطر العربي السوري في نهاية العام الحالي

● استقبل الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية قبل ظهر امس السيد فرشن معاون وزير التجارة الخارجية السوفييتي الذي وصل الى القطر للمشاركة في احتفالات افتتاح معرض دمشق الدولي .

وجرى في هذا اللقاء استعراض مجمل علاقات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين .

● عاد الى دمشق قادما من بلغاريا وفد اتحاد شبيبة الثورة برئاسة الاخ اسكندر حداد عضو قيادة الاتحاد بعد حضور الاسبوع الثاني لتصادقه بين شبيبة الثورة في القطر وشبيبة ديمتروف البلغارية.

وكانت نشاطات هذا الاسبوع قد استمرت من ٢١ الى ٢٩ حزيران المنصرم .وجرت في مناخ ودي مستمد من الصداقة المتينة التي تربط بين سورية الثورة وجمهورية بلغاريا الشعبية .

وكان وفد شبيبة الثورة المؤلف من اربعين رفيقا ورفيقة قد قام بتقديم شرح للرفاق في اتحاد شبيبة ديمتروف للظروف الصعبة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط واشار الى شراسة الهجمة الامبريالية الراهنة ضد وجود الامة العربية وحقها في الحياة الحرة الكريمة .كما اشار الى الدور البطولي الذي تلعبه سورية الثورة بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد بالتصدي للمخططات الامبريالية والصهيونية والمواقف الاستسلامية التي تجسدت بشكل واضح في الخطوات الخلاقية والخيانية التي اقدم عليها حاكم مصر .

تحت رعاية الرئيس القائد

# دمشق تشهد أكبر تظاهرة اقتصادية بافتتاح معرضها الدولي السادس والعشرين

# العمادي يعدد مظاهر التطور التنموي للقطر في جميع المجالات

احتفل مساء أمس تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية بافتتاح معرض دمشق الدولي السادس والعشرين ..وناب عن السيد الرئيس بحضور الاحتفال الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية .

وقد القى السيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ممثل السيد رئيس الجمهورية كلمة استهلها بالترحيب بالسادة الحضور وقال انه لشرف كبير لي ان انوب عن السيد الرئيس في افتتاح الدورة السادسة والعشرين لمعرض دمشق الدولي وان انقل اليكم بالنيابة عنه تحياته الطيبة وترحيبه باخوتنا العرب وضيوفنا المحترمين وتمنياته لكم جميعا بالنجاح والتوفيق .

وأكد الدكتور العمادي ان عملية التنمية في قطرنا امتزجت مع ملحمة نضالنا القومي وان شعبنا اعتبر ان التنمية يجب أن تكون وسيلة لاغاية وسيلة لتحرير الانسان ولتفجير طاقاته الخيرة لبناء وطنه وللحفاظ على مقدساته .

واضاف .. لقد كانت الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس المناضل حافظ الاسد استجابة لنداء شعبه على قيادة نضاله من اجل الضمير والتاريخ فقد عاهد القائد ترسيخ حرية المواطن وآمنه وكرامته وتحرير المرأة وتطوير اسهامها في بناء المجتمع وتمتين روابط الاسرة وبناء الوحدة الوطنية وتحقيق الديمقراطية الشعبية وتنفيذ الخطط الاقتصادية وبناء القوات المسلحة والسير على طريق الوحدة العربية وتطوير علاقاتنا مع الدول الصديقة والتحرك الايجابي لكسب الراي العام العالمي الى جانب قضايانا القومية والنضال مع جميع ابناء الامة العربية من اجل استعادة الحقوق العربية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة باعتبار قضية فلسطين قضية العرب المصيرية .

وقال في اطار هذه الملحمة القومية لم تعد التنمية قضية تنفيذ مشاريع وبرامج وانما هي عملية بناء مجتمع بدءا من الانسان وانتهاء بالامة وبرسالتها الحضارية والانسانية .

واضاف هذا فهمنا لما اراده السيد الرئيس ونذر نفسه من اجله وهذا ما التزم به المخلصون من ابناء وطننا .

وأكد ممثل السيد الرئيس ان مثل هذا العمل المتكامل الذي اخذ يقود القوى القومية حركة نضالية عربية واحدة لم يكن ليترك لكي يحقق اهدافه ـ وان تكيد له قوى الاعداء لان في نجاحه نهاية لوجود قوى الشر والعدوان في ارضنا العربية .

واضاف وهكذا كانت احداث لبنان وكان رد سورية الاسد وجيشها العربي وكانت احداث واحداث في الداخل والخارج وردنا عليها بالمزيد من الاخلاص لمبادئنا في محاربة الطائفية والتمسك بالوحدة الوطنية حتى كانت معاهدة الاستسلام فلم يكن احد منا يتصور ـ ولو جمحت به شرور الدنيا وآثامها ـ ان يتم التعانق مع الاعداء في الوقت الذي يسفك فيه العدو دماء أخوتنا الابرياء ..ان ينادي بتحقيق السلام في الوقت الذي تدمر فيه القرى العربية وتقام مكانها المستوطنات الصهيونية .

وأكد أن دماء شهدائنا ولقمات العيش التي انتزعناها من افواه اطفالنا لنقدمها من أجل تحرير الارض تلاحق باللعنة اليد الاثمة التي امتدت لتصافح عدونا الذي مازال على صدر امتنا وبده ملطخة بدماء شهدائنا

كما أكد الدكتور ـ العمادي ـ ان الثغرة الواسعة التي تمكن العدو من فتحها في خط دفاعنا الاقتصادي يجب ان تواجه بوضع استراتيجية عربية جديدة للمواجهة الاقتصادية مع العدو الصهيوني ترتكز على استثمار عناصر القوى الذاتية العربية في تحقيق تنمية قومية شاملة ومتكاملة ومستقلة وتتجه نحو جماهير شعبنا لاشباع حاجتها الاساسية وتأكيد الشخصية الحضارية العربية القادرة على بعث قوى الابداع والتجديد في مجتمعنا العربي من أجل ان يتحقق هدف امتنا في تحرير أرضها وبناء مجتمع الوحدة العربية الشاملة .

وأكد السيد وزير الاقتصاد كذلك ان قطرنا بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد يحمل مع أشقائه العرب رسالة دعم العمل الاقتصادي العربي المشترك وقال أن كل مايقوم به قطرنا من اعمال تستند على اساس تعزيز خطوات النضال الوحدوي وازالة كل مايعترض طريق العمل الوحدوي من مصاعب وعراقيل .

واضاف لقد أيد قطرنا كل ما من شأنه تدعيم المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ومجلس الوحدة الاقتصادية والصناديق العربية التنموية والنقدية وسار في طريق اعطاء التبادل التجاري مع الاقطار العربية ميزات خاصة واشترك في جميع الشركات الاستثمارية العربية وقام بعقد اتفاقات ثنائية مع جميع الاقطار العربية لتطوير وتسهيل التبادل التجاري .

واضاف لقد سارت علاقاتنا مع القطر الاردني الشقيق باتجاه تحقيق التكامل وخلق السوق الواحدة واقامة المشاريع المشتركة اما مع القطر العراقي الشقيق فان الاجراءات المتخذة تنفيذا لمقررات ميثاق العمل القومي المشترك تسير باتجاه تحقيق وحدة القطرين فقد تم الاتفاق على وضع اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية واحكام السوق العربية المشتركة بجميع مراحلها موضع التنفيذ واطلاق حرية تبادل جميع المنتجات وتحريرها من كافة القيود واعفاءها من الرسوم الجمركية واجازات الاستيراد والتصدير وجعل القطرين منطقة جمركية واحدة وتوحيد التعرفة والتشريع والانظمة الجمركية بالاضافة الى توحيد السياسة السعرية للمواد الاساسية والسلع المدعومة .

وقال الدكتور العمادي في كلمته لقد التزم قطرنا على الصعيد الدولي بالسعي لايجاد نظام اقتصادي ومالي

البقية على ص ـ ١١ ـ

## الحلبي يوافق على تنفيذ عدة مشاريع للمياه في السلمية والصقيلبية ومحردة

حماه ـ لمراسل الثوره :

● وافق السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء على رصد اعتماد قدره ثلاثة ملايين ليرة سورية لتنفيذ مشروع جر المياه الى بلدة السقيلبية في محافظة حماه وبعض القرى المجاورة لها من نبع البارد وتكليف الشركة العامة للمياه بتنفيذ المشروع وفق الدراسات المعدة في وزاره الاسكان .

كما كلف السيد محافظ حماه بالتنسيق مع السيد وزير الاسكان والسيد وزير التخطيط لوضع هذا الامر موضع التنفيذ كما وافق السيد رئيس مجلس الوزراء على رصد اعتماد قدره مليون ونصف مليون ليرة سوريه لارواء تربه صوران من بئر المصاصه وكذلك على اجراء الدراسة اللازمة لجر المياه من محطة فسخ الى بلدة السلمية اكمالا للمشروع الذي قامت به لجنة جر مياه حماه ودراسة الشبكة الداخلية للمياه بما يتلاءم وحالة البلدة .

وكلف السيد محافظ حماه بمتابعة هذا الموضوع كما وافق السيد رئيس مجلس الوزراء أيضا على تكليف وزارة الاسكان والمرافق باعداد دراسة لزيادة الطاقة المائية للشرب في بلدية محردة والقرى المجاورة .

## متابعة تنظيم الخطوات في مجال التنمية الادارية

دمشق ـ سانا ـ تتابع رئاسة مجلس الوزراء تنظيم الخطوات المتبعة في مجال التنمية الادارية لاجهزة الدولة وتفعيل وتدريب العاملين في الادارات والوزارات المختلفة بغية تحقيق مستوى اعلى في الاداء وانتهاج سبل احدث في اساليب العمل الاداري التي من شأنها أن تؤدي الى تحقيق خطوة متقدمة في بناء اجهزة الدولة ورفع مستوى انتاجها .

وفي هذا الصدد تقيم مديرية التنظيم والادارة في رئاسة مجلس الوزراء بالتعاون مع مركز تطوير الادارة والانتاجية والجهاز الفني لهذا المركز ثلاث دورات تدريبية للعاملين في الادارات المختلفة بغية توصيف العمل وستبدأ الدورة الاولى اعتبارا من ٧-٧-١٩٧٩ ولغاية ١٢-٧-١٩٧٩ وتبدأ الدورة الثانية اعتبارا من ١٤-٧-١٩٧٩ ولغاية ١٩-٧-١٩٧٩ كما تبدأ الدورة الثالثة اعتبارا من ٢١-٧-١٩٧٩ ولغاية ٢٤-٧-١٩٧٩.

ومن جهة اخرى ستقام دورة خاصة للعاملين في الاجهزة الحكومية في جميع محافظات القطر العربي السوري وسيحدد موعدها في الفترة القادمة.

## الموافقة على مشروع بناء معمل الزيوت في دير الزور

حلب ـ سانا ـ تمت الموافقة مؤخرا على مشروع بناء معمل للزيوت في محافظة دير الزور اضافة لتوسيع معملي النيرب وعين التل بحلب بكلفة اجمالية قدرها ثمانون مليون ل.س

صرح بذلك مصدر مسؤول في شركة الزيوت واضاف ان مشروع توسيع معمل النيرب وعين التل سيؤدي الى زيادة كمية الانتاج بمقدار خمس وعشرين في المئة عن الانتاج الحالي للمعملين والبالغ عشرين الف طن سنويا وان تنفيذ هذا المشروع سيؤدي لتغطية جزء كبير من الاستهلاك المحلي ويقلل من كمية الزيوت المستوردة ..

من جهة ثانية فقد تم الانتهاء من تجهيز معمل الهدرجة التابع لشركة الزيوت حيث بلغت تكاليف ذلك اكثر من ثمانية ملايين ليرة وستبلغ طاقته الانتاجية مستقبلا حوالي ثلاثين طنا يوميا .

## الشركة الصناعية السورية ـ الاردنية

دمشق ـ سانا ـ تعقد الجمعية العمومية للشركة الصناعية السورية الاردنية المشتركة اجتماعا اليوم في قاعة المؤسسة العامة للاسمنت برئاسة السيد شتيوي سيفو وزير الصناعة السوري ونجم الدين الدجاني وزير التجارة والصناعة الاردني .

## حديث الناس

### معرض دمشق دعامة للصناعة السياحية

دمشق الخالدة .. لها موعد مع العالم في كل عام على ارضها المعطاء وعلى جنبات [...] الخالد ... حيث يقام معرض دمشق الدولي [...] دورة جديدة يقدم فيها احدث وارقى ما [...] اليه العالم الحديث في ميادين العلم والا[...] والثقافة والفن .

ومساء امس شهدت دمشق اكبر [...] اقتصادية بافتتاح الدورة السادسة والعشر[ين] لمعرضها الدولي الذي تدعم وتدعم علما بعد [...] مما جعل من هذه التظاهرة الكبرى [...] يمهد السبيل للتبادل الاقتصادي والتجا[ري] والصناعي والفني البناء بين شعوب وامم [...] .. حتى بات معرض دمشق حدثا اقتصا[ديا] بارزا في المنطقة يترقبه كل منتج ومستـ[ـثمر] ومستهلك .

ومعرض دمشق الدولي عدا عن كونه [...] للمبادلات الاقتصادية والتجارية .. فهو [...] هامة للصناعة السياحية . فالنشاط السيا[حي] يزداد في دمشق بشكل ملحوظ في فترة الا[شهر] الثلاثة التي يتهيأ المعرض خلالها ويستعد لا[ستقبال] زواره وافتتاح دورته .. ولا بد من الاشارة ان تنوع الآثار وكثرتها في دمشق بشكل خاص [و] قطرنا بشكل عام يزيد من اهمية المعرض ويـ[ـعطيه] مكانة سياحية عالية الى جانب مكانته التـ[ـجارية] والتنموية .

ويبدو انه من هذا المنطلق فقد اتخـ[ـذت] الجهات المختصة الترتيبات والتسهيلات الـ[...] بنجاح السياحة في موسم المعرض وخلال فـ[ـترة] اقامته ، وعمدت الى تخصيص جناح خـ[ـاص] للثقافة والفن والسياحة يضم مختلف النشا[طات] الفنية والسياحية في القطر العربي السوري وتامل من الجهات الصحية والتموينية ان تشـ[ـدد] رقابتها على الفنادق والمطاعم والمقاصف في د[مشق] والمصايف لدعم الاجراءات المتخذة في [...] حماية موسمنا السياحي والاصطيافي والحفاظ [على] مكانة قطرنا السياحية .

واخيرا فان الافتتاح الرسمي لمعرض د[مشق] يعني فيما يعني .. دعوة مفتوحة لكـ[ـل] المهتمين بالصناعة والتجارة والفن والسياحـ[ـة] وحب الاطلاع لزيارة دمشق ومعرضها الدو[لي] المتطور .

● سليم عيسى

المدير العام للمعرض يقول

## معرض دمشق الدولي غدا تقليدا بارزا يعكس تقدم قطرنا اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا

القى السيد ـ ناظم حافظ ـ مدير عام معرض دمشق الدولي كلمة في حفل افتتاح المعرض قال فيها انه من دواعي سرورنا ان نحتفل في هذا العام بدورة جديدة لمعرضنا وقد تحقق على الصعيد القومي انجاز عظيم سجله التاريخ باسطر من نور لقائد المسيرة السيد الرئيس ـ حافظ الاسد ـ رئيس الجمهورية وهو ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين العربيين الشقيقين السوري والعراقي نواة الوحدة العربية .

وقال السيد ـ ناظم الحافظ ـ ان معرض دمشق الدولي قد غدا تقليدا بارزا في حياة هذا القطر يعكس تقدمه الاقتصادي والثقافي والاجتماعي ويبرز مكانته المرموقة على المستويين العربي والدولي كما يوفر للاقطار الشقيقة والدول الصديقة عرض افضل نتاجهم في مختلف مجالات العلوم والفنون فيقوم على ارض هذه الارض المعطاءة حوار حضاري يرصد حركة التطور في العالم وما توصلت اليه من انجازات في مختلف الميادين .

واضاف اننا لنزهو اذ يحقق معرضنا في هذا المضمار النجاح عاما بعد عام وهذا ما يؤكده اقبال الدول على الاشتراك فيه اذ بلغ عدد هذه الدول احدى واربعين دولة اضافة الى العديد من الشركات التي تشترك بعرض مستقل كما يؤكده انضمام دول جديدة الى اسرة معرضنا واننا بهذه المناسبة نرحب بانضمام ـ سويسرا ـ و ـ غانا ـ لاول مرة الى اسرة المعرض اضافة الى الدول التي تنتمي الى مختلف المجموعات الاقتصادية الكبرى في العالم وهذا مما يزيد من اهمية هذا المعرض ويحقق نتائج ايجابية على الصعيد الدولي .



ثم انتقل السيد ـ حافظ ـ الى الكلام عن جناح القطر العربي السوري في معرض هذا العام فقال .. اننا ادخلنا نوعا من التجديد في عرض منتجات قطرنا فجناح الصناعات السورية اعيد تنظيمه وتم انتقاء معروضاته بشكل دقيق بحيث يكون صورة حية متكاملة الابعاد لما حققه هذا القطر في مختلف الميادين وقد ادخلت تزيينات مميزة عليه بالتعاون مع نقابة الفنون الجميلة .

ومضى السيد ـ حافظ ـ يقول .. ونظرا لما للصناعات اليدوية في قطرنا من اهمية بالغة باعتبارها تعبر عن الحضارة العريقة لشعبنا وتتميز بفنها فقد اولت ادارة المعرض اهتماما خاصا بها فاقامت لها جناحا جديدا تتوفر فيه افضل المواصفات المناسبة لعرض مختلف انواع هذه الصناعات التي هي مجال اعجاب رواد المعرض على مدى دوراته السابقة .

واضاف قائلا .. ويضم معرضنا جناحا خاصا لكل من وزارتي الكهرباء والنقل ومؤسستي المشاريع الكبرى ومياه عين الفيجة ليعطي كل منها صورة صادقة عن تطور هذه المرافق الهامة على مستوى القطر . كما يتابع جناح الادارات والمؤسسات العامة ابراز ما حققته هذه المؤسسات من مشاريع في اطار خطط التنمية ويستمر جناح الاتحاد العام النسائي في الاشتراك في المعرض منذ خمس سنوات وتؤكد معروضاته مهارة المرأة العربية المتحررة في قطرنا والتي تود تحقيق مساهمة اكثر فعالية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وقال السيد ـ حافظ ـ ان [جناح] الطلائع معسكر نموذجي يعطي صورة حية عما تقدمه المنظمة لاطفالنا من خدمات ويكتسب هذا العام اهمية خاصة تاتي من اهتمام القطر في تحقيق انجازات لاطفالنا بمناسبة العام الدولي للطفل .

واضاف السيد ـ حافظ ـ في كلمته ان معرض دمشق الدولي نظرا لمكانته الوطنية والقومية والاقتصادية انتخب عضوا في اللجنة الادارية لاتحاد المعارض الدولية الذي يضم ـ ٢٦٧ ـ معرضا دوليا تنتمي الى ـ ٩٨ ـ مدينة في ـ ٤٧ ـ بلدا في العالم ويمثل بذلك مجموعة المعارض العربية في الاتحاد ومعارض المنطقة بشكل عام .

وذكر السيد ـ حافظ ـ انه بناء على توجيهات السيد الرئيس القائد ـ حافظ الاسد ـ وبفضل اهتمامه الكبير بهذا الصرح الاقتصادي يجري الان الاعداد لدراسة اقامة معرض دمشق الدولي على ارض جديدة في احدى ضواحي دمشق آملين ان ينجز هذا المشروع ضمن مشاريع الخطة الخمسية القادمة .

وختم السيد ـ حافظ ـ كلمته بشكر كل من عمل في هذا المعرض وساهم في اقامته من ادارات ومؤسسات لانه ثمرة جهود مخلصة وعمل دؤوب وقال كلنا امل ورجاء ان نلتقي في العام المقبل مع مزيد من التطور والتقدم .

## حول طريقة منح الموظف الاستيداع

دمشق ـ سانا ـ طلبت رئاسة مجلس الوزراء في بلاغ عام على وزارات دوائر الدولة .

ان يقترن طلب منح الاستيداع المقدم من الموظف بتصريح يتضمن اتخاذه موطنا مختارا في المدينة التي يؤدي فيها وظيفته صالحا لتبليغه كتب الادارة وطلباتها الموجهة اليه خلال مدة وجوده في الاستيداع وان يذكر في هذا التصريح ان الموظف يعتبر ان مجرد ايداع الرسائل الموجهة اليه في الموطن المختار المذكور هو بمثابة تبليغ شخصي له بالذات كما طالبت ان يؤيد هذا التصريح بتعهد مقدم من صاحب العنوان المذكور يتضمن التزامه قبل الادارة بالقيام على مسؤوليته بتبليغ هذا الموظف سائر المراسلات الموجهة اليه والتي تودع في الوطن المختار المذكور .

وعلى الادارة ان تعمد حال انتهاء مدة الاستيداع الممنوحة للموظف وفي حال عدم الموافقة على التمديد الى توجيه طلب الى الموظف للعودة الى وظيفته او الى وظيفة مماثلة لها خلال خمسة عشر يوما تحت طائلة اعتباره بحكم المستقيل وملاحقته جزائيا .

## تغطية الريف بالمؤسسات الاستهلاكية

حمص ـ سانا ـ تم مؤخرا تحديد المواقع الخاصة لاقامة ثمانية صالات جديدة لبيع المستهلك في الريف وثلاث صالات اخرى في مدينة حمص .

كما ستنجز خمس صالات اخرى خلال العام الحالي لتغطية الريف بالمؤسسات الاستهلاكية .

## المنظمات الشعبية تعقد ندوات لتوضيح حقيقة عصابة الاخوان المسلمين وأهدافها الاجرامية

تواصل المنظمات الشعبية عقد ندوات في صفوف اعضائها بغية توضيح حقيقة عصابة الاخوان المسلمين واهداف الجرائم التي ترتكبها في اطار المخطط الاستعماري الشامل الذي يهدف الى اضعاف صمود قطرنا والنيل من وحدته الوطنية عبر مختلف الاساليب التي تعتمدها .

فقد عقدت الاتحادات الفرعية للاتحاد العام للفلاحين عدة ندوات في الجمعيات والروابط أوضح خلالها الاخوة اعضاء المكاتب التنفيذية بشاعة وابعاد الجريمة النكراء التي ارتكبتها عصابة الاخوان المسلمين بمدرسة المدفعية في حلب . كما شرحوا الظروف الدقيقة التي تمر بها امتنا العربية وارتباط تلك الجريمة بالمخطط الامريكي الصهيوني الساداتي .

واوضح الاخوة اعضاء المكاتب التنفيذية أن مخططات عصابة الاخوان المسلمين تهدف الى خلخلة الوحدة الوطنية وبينوا ضخامة المنجزات التي تحققت للقطر وللجماهير منذ فجر الثامن من اذار وخاصة بعد قيام الحركة التصحيحية التي قام بها الرفيق المناضل حافظ الاسد .

هذا وكان الاخوة اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين قد قاموا بجولات شملت قواعد التنظيم الفلاحي في المحافظات شرحوا خلالها طبيعة المؤامرة الاستعمارية التي يتعرض لها الوطن وكشفوا الدور التآمري لتنظيم الاخوان المسلمين واهدافه الاستعمارية .

وفي اطار هذه الحملة يقوم الرفيق فيصل سماق رئيس الاتحاد وعدد من الرفاق اعضاء قيادة الاتحاد بجولة على مختلف المحافظات في القطر العربي السوري يلتقون خلاله مع الجيل الشاب في مواقعه الحالية في معسكرات الانتاج والتدريب والاشبال وفي دورات التثقيف والتاهيل وغيرها وذلك بغية شرح اهداف المؤامرة الراهنة وضرورة التصدي الحازم لها .

وقد عبرت شبيبة الثورة عن اهمية دورها في هذا المجال ودورها الاساسي في حماية الجيل الشاب من خطر التخريب الفكري الذي تتولاه عصابة الاخوان المسلمين تحت شعار الدين وجر شباب هذه الامة الى مواقع الخيانة والعمالة بضرب احد اهم مرتكزات الثورة العربية المعاصرة.

وفي هذا الصدد فقد اكدت الشبيبة بانها تقف بصلابة الى جانب حزبها وقائدها الرفيق المناضل حافظ الاسد لتحقيق النصر الحاسم في معركة التقدم ضد الخونة والمتامرين الذين يمثل الاخوان المسلمون راس حربتهم الضارية . .

كما التقت الاخت هاجر صادق رئيسة الاتحاد العام النسائي قبل ظهر أمس بالاخوات رئيسة وعضوات المكتب الاداري لفرع ريف دمشق للاتحاد بحضور الاخت غادة الجابي عضو المكتب التنفيذي للاتحاد ثم التقت الاخت هاجر بعد ذلك وفي قاعة السابع من نيسان بقيادات الروابط والوحدات التابعة لريف دمشق للاتحاد العام النسائي حيث تحدثت الاخت هاجر عن ابعاد المؤامرة الصهيونية الامريكية على الوطن العربي وشرحت بالتفصيل تاريخ تنظيم الاخوان المسلمين وارتباطهم الوثيق بالاستعمار البريطاني ثم بالامبريالية الامريكية ثم ظهورهم من جديد بعد حرب تشرين التحريرية بقصد ضرب الوحدة الوطنية في القطر والانجازات التي حققتها ثورة الثامن من اذار وخاصة بعد الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد .

وبينت الاخت هاجر صادق اهداف تحرك الاخوان المسلمين في هذه الفترة بالذات وفي الوقت الذي يتصدى فيه القطر العربي السوري للمخططات الصهيونية والامبريالية ووقوفه بحزم في وجه التخاذل والاستسلام الساداتي وسيره في الطريق الوحدوي مع القطر العراقي الشقيق . .

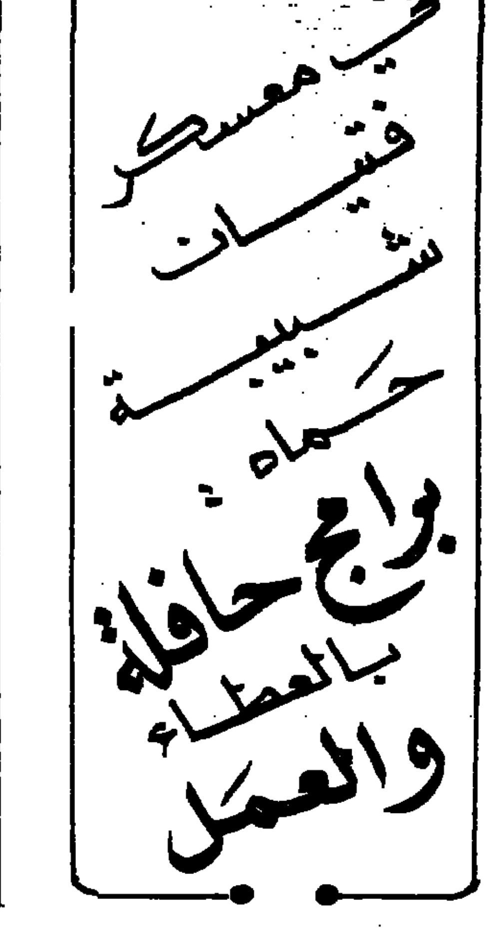
واكدت على دور المراة النضالي في القطر وخاصة في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الامة العربية وضرورة تحركها للتصدي للمؤامرات التي يواجهها القطر والامة العربية جمعاء .

هذا وقد قرر المكتب الاداري للاتحاد العام النسائي فرع ريف دمشق تنظيم لقاءات مع قواعد التنظيم النسائي في محافظة ريف دمشق لشرح اهداف المخطط الذي يهدف الى اضعاف صمود قطرنا والنيل من وحدته الوطنية .

ومن ناحية اخرى قامت أول امس وفود تمثل جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في كل من فرع دمشق وحلب وممثلون عن هذه الجمعية في المحافظات الاخرى بزيارة المستشفيات التي يتلقى فيها جرحى الجريمة الوحشية التي حدثت في مدرسة المدفعية بحلب الاسعافات والعلاجات حيث استفسروا عن احوالهم واطمأنوا على حالتهم الصحية متمنين لهم الشفاء العاجل ليتابعوا مهامهم النضالية في اداء الواجب القومي . .

كما قدموا باسم رئيس الجمعية باقات من الزهور والهدايا الرمزية للجرحى تقديرا لشجاعتهم واعربوا عن حب ووفاء من كافة ابناء الشعب الفلسطيني .

وقد شكر الاخوة المقاتلون الجرحى هذه اللفتة الكريمة من المنظمات والجمعيات والهيئات الفلسطينية وعبروا عن امتنانهم لمشاعر الاخوة الصادقة من جميع ابناء الشعب العربي المناضل .






## فتيان المعسكر يفضحون الدور المشبوه لعصابة «الاخوان»

# يتآمرون على سورية الأسد كما تآمروا على مصر عبد الناصر





**معسكر** فتيان الشبيبة للعمل والانتاج فرع حماه الذي ابتـدا في ١٦ حـزيران الماضي ويستمر واحـدا وعشرين يوما كانت لنا معه وقفة . تعرفنا من خلالها على اهداف المعسكر والنشاطات التي يقوم بها . والبرامج التي ينفذها .. الخ

**●● أهداف المعسكر :**

— •••• —

ان أولى أهداف المعسكر ايجاد عـلاقات رفاقية بين الفتيان وتعويد الطالب على التلاؤم مع الظروف الجديدة والاعتماد على النفس ، وتنمية الهوايات ، وتلقي الدروس التعبوية على السلاح ، وممارسة الاعمال الانتاجيـة ومما يجدر ذكره أنه تم فرز معسكر فتيان خاص لكل معسكر طلائع وذلك ليقوم الفتيان بتنظيم شوارع المعسكر وملاعبه وأماكن الخيم ،وتسوية الحدائق المقررة ويلحق المعسكر اسما بمعسكر الطلائع علما بأن له شخصية مستقلة فله قيادته الذاتية وميزانيته الخاصة .

واذا كان معسكر فتيان الشبيبة فـرع حماه يلحق اسما بمعسكر الطلائع في مصياف فان له برامجه وأهدافه ونشاطاته الخاصة .

**●● نشاطات المعسكر :**

تجري في المعسكر نشاطات ثقافية كثيرة حيث تعقد فيه الامسيات الشعرية والثقافية وتلقـى المحاضرات السياسية وتوزع على الفتيان الصحف والاناشيد القومية . وتشكل الان نواة لمكتبـة صغيرة . وفي ساحة المعسكر توجد مجـلات حائطية تفيد وتغني القراء ... الخ

هذا وتقوم اذاعة المعسكر ببث نشرات اخبار اذاعة دمشق ، وفقرات من اقوال الرئيس القائد وقصائد شعرية وطنية وقومية ..

هذا على الصعيد الثقافي والسياسي أما علـى الصعيد الفني فقد قامت قيادة المعسكر بمسـح فني لجميع المواهب ، واقامت بعض حفـلات السمـر

وفي مجال الرياضة : تم انشاء ملعب كرة قدم ، وملعب كرة طائرة . ويدرب الان الفتيـان على رياضة شد الحبل وأنواع الرياضة الاخرى . وقد اجريت دورة شطرنج شارك فيها ثلاثون رفيقا

**●● وباختصـار :**

ان برامج فتيان الشبيبة في معسكر طـلائع مصياف حافلة بالعطاء والعمل ، وأبرزها رفـد الفتيان بالوعي السياسي القومي والاشتراكـي ورصد النشاطات المعادية ، وتنسيب أكبـر عـدد ممكن من الشبان للحزب . ولقد تم حتى الان تنسيب ٢٥ فتى خلال هذا المعسكر ومن المتوقع أن يرتفع هـذا العـدد .

واذا كانت جرائم عصابة الاخوان المسلمين التي اقترفوها ضد القطر العربي السوري هـي أكثر أحداث الساعة خطورة وتآمرا علـى قضايا الامة العربية ومستقبلها . فان قيادة المعسكر فضحت الاساليب القذرة التي تقوم بها عصابـة — الاخوان — لافتعال الفتنة واشغال سورية العربية عن أداء دورها القومي وواجبها النضالي الكبـير ..

**●● فضح لعصابة الاخوان المسلمين**

لقد أدرك جميع فتيان المعسكر أن عصابـة — الاخوان — مرتبطة بالامبريالية العالميـة والصهيونية ، وأن ما تقوم به من اعمال تخريبية داخل سورية انما تفعله بوحي وتخطيط الخارج .

— يقول الفتى عدنان خابور من مدينة حماه — ان تاريخ — الاخوان المسلمين — حافل بالاجـرام وملطخ بالدماء . ولقد انتقل الاخوان من خندق الاستعمار البريطاني الى خنـدق الامبرياليـة الامريكية والصهيونية ومؤامراتها التي بلغت مرحلة خطيرة في تنفيذ جريمة مدرسة المدفعية بحلب ، تلك الجريمة التي أودت بحياة العشرات من خـيرة ابنائنا الذين كانوا يتوقون ان يقدموا ارواحهـم قرابين على مذابح الحرية في الجولان وفلسطين لا ان يغدروا برصاص حاقدين جبناء تنكروا لكـل القيم الاسلامية والوطنية والانسانية .

— فؤاد عاصي من حلب يقول : أن من يقتل علماء شعبه والمقاتلين الذين يتأهبون للـذود عن حياض الوطن ، هو مجرم وخائن .

والاخوان المسلمون حينما يغتالون العقـول المفكرة والايادي التي تريد أن تحمل البندقيـة لمواجهة العدو الصهيوني الغاصب فانهم بذلك يكونون قد نفذوا للعدو أمنيته وأحلامه . الاخوان المسلمون حينما يريدون أن يزرعوا الفتنة في بلدنا فانهـم يريدون أن يشغلونا عن التصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة التي تستهدف فرض الاستسلام على أمتنا وتصفية قضيتهـا .

— مصعب الواصل من حماه يقول : ان جماعة الاخوان المسلمين ليست من الدين بشيء . انها تستغل الدين لتنفيذ مؤامرات الاستعمار والرجعية فهـي تحاول التأثير على البسطـاء والناشئة وتشويش الدين ،واعتماد أسلوب الاثارة والاجرام وأعمـال التخريب .

ترى هل يكون مسلما من يقتل انسانا بريئا ؟ هل يكون مسلما من يحاول قتل ثلاثة أرباع الشعب دون ذنب ارتكبوه ؟ هل يكون مسلما من لا هم له سوى القتل وتخريب المنشآت الاقتصادية التـي بنيناها بعرق عمالنا وبأموال شعبنا ؟ هل يكون مسلما من يهدد أمن أبناء الوطن ، ويحـاول التربص بماضينا وحاضرنا ومستقبلنا ؟ هـل يكون مسلما من يقف عدوا للتقدم وعدوا للحضارات

هل يكون مسلما من كان التعصب والحقد والتعامل مع الاستعمار و — اسرائيل — هويته ؟

ويختتم الأخ مصعب حديثه بالدعوة الى ضرب اوكار الاخوان المسلمين اينما وجدوا ، وحمايـة المنجزات الاشتراكية التي تحققت .

— الفتى محمود اسماعيل من حلب يقول : ان تاريخ الاخوان المسلمين حافل بالتآمر . فقد تآمروا على عبد الناصر وثورته وكانوا بتآمرهـم يهدفون الى ضرب مصر عبد الناصر ، وتآمروا على وحدة سورية ومصر . واليوم يتآمرون على سورية لان سورية تناضل بهوية عربية وتضـع نفسها في خندق المواجهة الاولى دفاعا عن كرامة العرب وحريتهم ، ولانهم يقاتلون بهويات متعددة الانتماءات والانواع والولاءات . ولانهم يتسترون بالدين ضـد العروبة والاسلام .

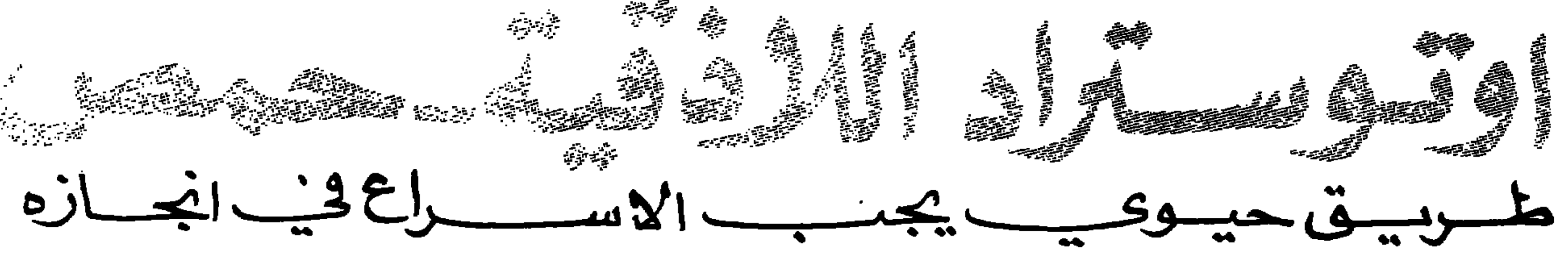
اليوم يتآمر الاخوان المسلمون على سورية لانها تتجه لبناء الوحدة مع القطر العراقي الشقيـق كنواة للوحدة العربية المتكاملة .

**●● وبعـد :**

لقد انكشفت عمالة الاخوان المسلمين ، وتبرأ الدين منهم . وأصبحت هويتهم مفضوحة فباسـم كل شعبنا . باسم أمتنا التي تتطلع الى غد الوحدة والحرية والاشتراكية .

باسم كل شهيد اغتالته عصابات الاخـوان المسلمين المجرمة باسم الراية العربية القومية التي ننتظرها لنحملها نقول : أن الاخوان المسلمين يجب أن يدفعوا جزاء ما اقترفته أيديهم مـن آثام ونحن خلف قيادة البعث جند مجندون لدحر مؤامرات المتسترين بالدين والخارجين عنه ..

— •••••• —




## طريق حيوي يجب الاسراع في انجازه

طريق العريضة — البقيعة —الحديدة لم يعد سالكا فلقد تحول عنه السير بعد أن تم انجاز طريق آخر مواز له مـن الشماليـة .

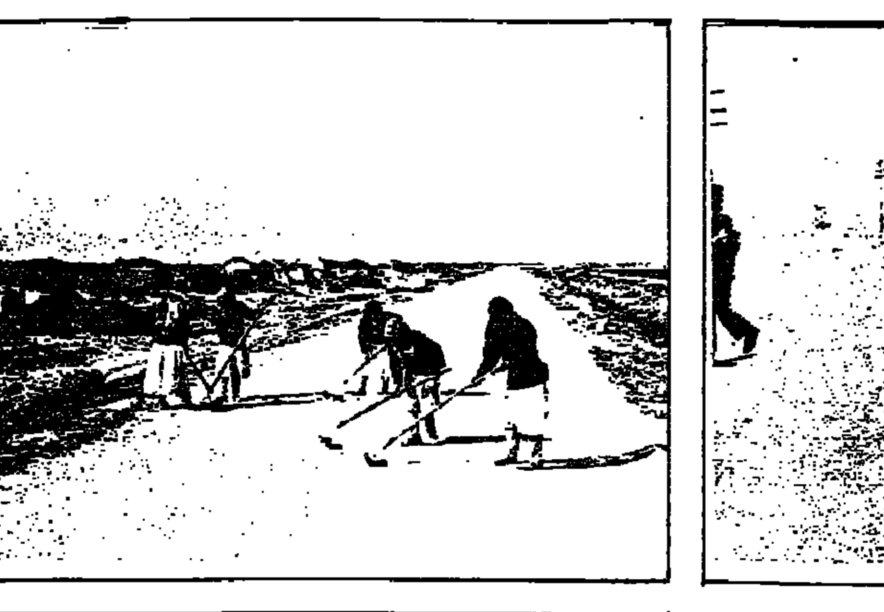
والطريق الجديد قد فوت علـى حوانيت منطقة البقيعة اللبنانيـة فرصا كثيرة لبيع المهربات . وجعل الطريق الذي تمر به السيارات المتجهة بـين حمص وطرطوس داخل الاراضي السورية وفي ذلك مساهمة جادة في مكافحـة التهريب الا انه لم يستطع أن يغنـي المسافرين سوى لمسافة قصيرة — عن السير على الطريق القديم الضيق الذي تكثر به الحفر والمنعطفات والمطبات . الخ ونحن اذ نشكر الشركة العامة للطـرق روتكو على خلقها للسائقين فرصـة قيادة السيارات على طريق اكثر اتساعا وجودة ولو لمسافة ليست بعيدة . فاننا نرغب في نفس الوقت أن تكمل العمـل لانجاز الاوتوستراد بين اللاذقية وحمص بوتائر عمل سريعة .

ان خط اللاذقية حمص هو من أكثـر خطوط السير ازدحاما داخل القطـر باعتبار أن هذا الخط هو الطريق الحيوي الذي يتم بواسطته نقل البضائع التـي يتم تفريغها في مرفأي اللاذقية وطرطوس أيضا وهو طريق الزوار الى الساحـل ومصايفه ومع ذلك فهو من أسوأ الطرق الموجودة داخل القطر من شماله الـى جنوبه ومن شرقه الى غربه .

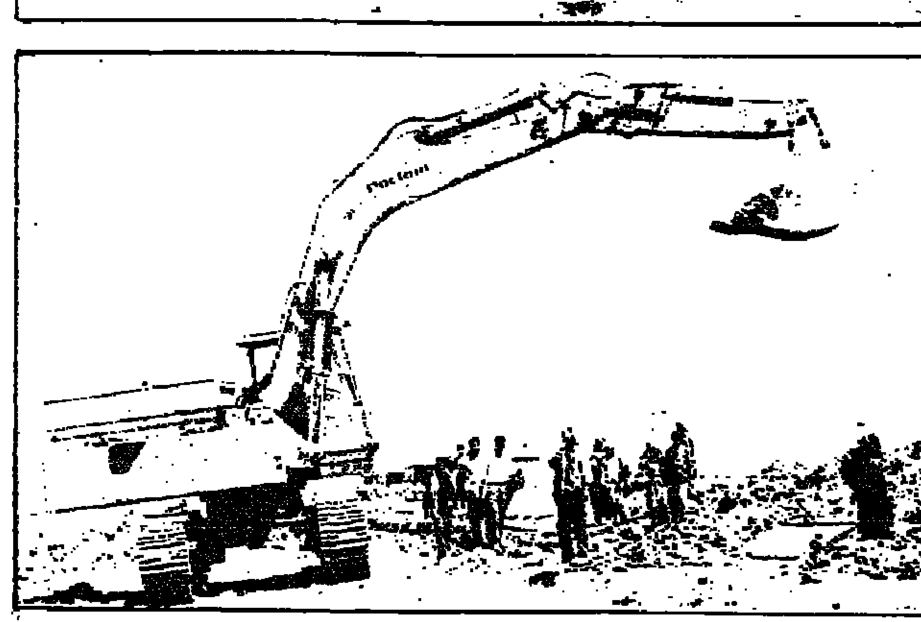
واذا كانت غالبية مدننا قد ارتبطت ببعضهـا بأوتوستـرادات حديثـة فان على روتكو أن تصب الان كـل جهودها من اجل الاسراع في شـق أوتوستراد اللاذقية — حمص وكفانـا حوادث مؤسفة . كفانا تحملا لمشـاق السفر بين حمص واللاذقية وبالعكس . ولسوف يكـون الاسراع في شـق الاوتوستراد بين المدينتين مؤشرا علـى نشاط روتكو أو ... ويبقى أن نقول : ان جدية العمل كفيلة بالاسراع في انجازه ولا خـلاف على ذلك ..

**رياض درويش**

★ ★ ★







هكذا في الأصل

# وقفة

## السيد دليا والسيد شكسبير

... ولم يكن — شكسبير — شخصية زائفة ، بل كان ممثلا فقط ورجلا عاديا . واصرت — دليا — بكون — السيدة التي عملت بتدريس الادب .. على ان — شكسبير — ابعد مما يكون عن التاليف .. والكتابة ! !

كان الراي قاسيا .

هناك من قال بان — شكسبير — شخصية لاوجود لها . وان المسرحيات العظيمة نسبت اليه . لكن — دليا — هذه تؤكد على وجوده ، انسان كان يقوم بالتمثيل . عادي . غبي . حتى انه لم يكتب في حياته ولو كلمة واحدة لها علاقة بالادب .. بدليل ان وصيته كانت بعض المال لاقاربه .. وسريره وسرير لزوجته .. دون ذكر لحق في كتب او مؤلفات او خزانة تحوي كتبا في الفلسفة او القانون .. او التراث

يرفض النقاد ماجاء على لسان السيدة الجريئة .. التي تصرخ : هل وجدتم في اوراقه مخطوطا لاحدى مسرحياته بخطه .. ؟ هل وجدتم خطابا لناشر . او كاتب زميل .. او ناقد .. او ممثل ؟ !

وكل من له علاقة بالادب اوالمسرح يعتبر تصريحات — دليا — مجرد طرفة ادبية .. اما هي فتدرك ان بعضهم لايجرؤ حتى على البوح بان — شكسبير — شبه امي ! !

وتبدأ التحدي تحديا تشوبه كراهية خاصة على مايبدو — لشكسبير — .. ويشوبه ايضا استعداد لاحدود له كلفها عقلها لكي تثبت ماأعلنته .

الف صفحة كتاب ضخم . تنجزه — دليا — خلال سنوات ارهقتها .. ارهقتها برودة السكن .. وارهقها الجوع .. واتعبتها الحاجة .. انه — وثيقة جنون — هذا ماأطلقه دارسو شكسبير .. ونقاده .. على كتاب — دليا — اما هي فقد تعمقت كراهيتها لهم .. وله بشكل خاص .

كيف يمكن ان نقرن هذا النتاج المسرحي العظيم برجل ليس لديه اية موهبة او استعداد للكتابة ، كيف يمكن ان يكون هذا التراث لهذا الرجل .

عندما استقبل المصح العقلي — دليا — في اواخر عمرها .. كان احدا من النقاد لايجرؤ على قراءة كتابها او الكتابة عنه .

— مليكن شكسبير ماكان . اميا او عبقريا ، ممثلا او مؤلفا .. غبيا او نابغة . هذا شان اخر ، اننا منفتون على مسرحه العظيم وكفى ؟ !

ترى . هل كانت كراهية — دليا — لشكسبير .. الدافع الرئيسي لان تعلن ماأعلنته ؟ ! ام ان حبها — لمسرحه — كان السبب في كل ماقالته .

واذا كان هناك من يقول بان شكسبير شخصية وهمية .. افلايجوز ان يكون شخصية حقيقية نسب اليها عدد من المؤلفين كل ماقرأناه او شاهدناه .. من مسرحيات ؟ !

● منيف حسون

# الأسوار

## فيلم من العراق الشقيق

### الربيعي وجميل يقدمان بغداد عام ١٩٥٦

يبدأ الفيلم بمشهد خيالي ، يبدو فيه فتى — هو الطالب الثانوي الذي سيكون له دور اخر في مابعد — وفتاة تركض وطرفا ثوبها يرفرفان في الهواء في حركة بطيئة من اجل اضفاء جو حالم على المشهد .. تركض ، تتهادى بطء .. امام اسوار بغداد القديمة قريبا من اشجار النخيل .. وغير بعيد ، يجلس حبيبها الفتى ، ينظر اليها في حب وامل وانتظار .

يلي ذلك ، بعد تقديم اسماء العاملين في فيلم — الاسوار — مقطع على مشهد السجن ، ورجل ما حامل في يده حقيبته وبطانيته ، يغادر خارج السجن .. ثم يستقل القطار عائدا الى بغداد .. وما ان يصل حتى يتجه فورا نحو دكان الحلاقة التي اعتاد أن يستقبل فيها زبائنه ورفاقه يبدأ بنفض الغبار ، وننتقل مع الكاميرا لنشاهد محتويات الدكان .. ثم نتوقف عند صورة كبيرة تتصدر الجدار للمقاتل الفلسطيني الشهيد عبد القادر الحسيني ، وقفص يتدلى من السقف ، لايكاد يفتحه محسن الحلاق حتى يفاجأ بالطائر وقد نفق بحمله على كفه ، ليلقي به خارج الدكان فيطير مرفرفا بجناحيه مثيرا دهشة الحلاق وجيرانه في السوق .

ويبدأ الجيران والاصدقاء والرفاق يتوافدون على محسن يهنئونه بالافراج عنه ، وفجأة تتوقف الكاميرا ، فنيما كان الطالب الثانوي مقبلا على الدكان ، اذهله المنظر الذي شاهده محسن على كرسي الحلاقة مذبوحا في رقبته ..

وينطلق السيناريو ليفسر لنا كل شيء ، ويوضح الخلفية السياسية والاجتماعية للاحداث التي ادت الى مقتل محسن ، ثم تتابعت متصاعدة وانتهت بمصرع الطالب نفسه .

لقد حدث ذلك عام ١٩٥٦ بعد توقيع حلف بغداد قامت الجماهير تعلن غضبها على اقدام نوري السعيد على توقيع الحلف ، فبدأت الاعتقالات وحركة ملاحقة المناضلين الذين يكافحون من أجل اسقاط الحكم العميل وكان اتجاه السيناريو واضحا نحو ابراز طرق المعادلة الاجتماعية ، ازاء حلف بغداد : التجار والمنتفعون من الحكم في جهة ، لايكتفون بتأييد السلطة الحاكمة ، بل يلعبون دور العيون والوشاة تجاه الوطنيين العاملين من اجل تحرير البلاد ، والفقراء الكادحون من جهة ثانية ، يناضلون ويسهرون الليالي من أجل تنوير الرأي العام وتوعيته بالاخطار المحيطة بالوطن ، ويدخلون السجون ويقتلون غيلة في اماكن عملهم بايدي جواسيس النظام .

وفي الوقت الذي يعاني فيه ابناء الشعب من فقدان المواد الضرورية لحياتهم ، فان التجار والمحتكرين يتلاعبون بهذه المواد ، بالتواطؤ مع عملائهم من رجال السلطة . خلال ذلك يعلن عبد الناصر تأميم قناة السويس . ونرى صورة الجماهير العربية في مصر ، وهي تخرج الى الشوارع تعلن عن ابتهاجها وتاييدها الكامل واستعدادها للتضحية ، ثم لايمضي وقت طويل .. حتى تهاجم قوى العدوان — الثلاثي — ارض مصر .. فيهب الشعب العراقي عن



من "الاسوار" لمحمد شكري جميل .

بكرة ابيه ، ثائرا ناقما على حكم الخيانة السعيدي .. يعلن في مظاهرات صاخبة هادرة ، عن عميق مشاعره مع مصر وشعب مصر .. والرجل الذي يقود مصر . ولكن قوى البطش والقمع تتصدى للتظاهرات في الشوارع ، وتطلق عليها الرصاص .. ويتساقط الشبان والفتيان ، صرعى فيحملون على الاكف والاكتاف ، تريد الجماهير الغاضبة ، ان تصعد بشهدائها الى اعلى عليين .. ثم لايزيدها القتل الا اصرارا وعنادا على مواصلة الكفاح .

وينتهي الفيلم ، وقد بزغ قمر وردي حزين ، لكنه يحمل كثيرا من الامل ونشاهد حركة الجماهير وهي تتوالد باتجاه الافق ، حيث يطلع القمر ..

ويتزايد عدد الناس حتى ليملؤوا الافق .. ومن بعيد يعلو النشيد : نحن الشباب .. تلك هي الخطوط العامة لفيلم — الاسوار — الذي انتجته المؤسسة العامة للسينما والمسرح في العراق الشقيق ، عن قصة للكاتب المعروف عبد الرحمن مجيد الربيعي بعنوان — القمر والاسوار — واخرجه محمد شكري جميل .



ضياء البياتي في "الاسوار" لمحمد شكري جميل .

وكما يبدو فان الجانب السياسي كان هو الغالب ، على الفيلم .. بل ان المخرج ضمن فيلمه بضع لقطات تسجيلية : توقيع نوري السعيد على حلف بغداد ، وصول الاسلحة الانكليزية الى ميناء البصرة وشحنها الى انحاء مختلفة من العراق خطاب عبد الناصر الذي اعلن فيه تأميم القناة ، قصف مصر من الجو ، وانزال المظليين في بور سعيد . مشاهد الدمار والخراب من اثار القصف .. الخ .

غير ان مشكلة الفيلم الاساسية ، تكمن في العلاقة بين القصة الاصلية وبين السيناريو ، ذاك ان القصة التي كتبها الاستاذ الربيعي في الاصل كعمل ادبي ، لاتحمل بذورا درامية تكفي لتحويلها الى عمل سينمائي . فيلم طويل يستغرق عرضه تسعين دقيقة . ربما كانت صالحة لانتاج فيلم روائي قصير .. ولكن المخرج والسيناريست ، ظنا أن مطمطة المشاهد ، واضافة لقطات من الحياة الشعبية في الاحياء والاسواق ، وزيادة مشاهد لم تكن في القصة او تكبير هذه المشاهد وتوسيعها ، مع ابتكار حوارات تساعد على اظهار الحالة النفسية والسياسية التي يعيشها الشعب .. ظنا أن ذلك يكفي من أجل اضفاء مظهر من الاكتمال ، حتى بالمعنى الزمني ، على الفيلم ولكن الحصيلة كانت بطئا في ايقاع الفيلم .

وحين بدأ المخرج باللقطة التي تلت خروج محسن — سامي عبد الحميد — من السجن ، واوقف الكاميرا عند جثة الفلاح ، بعيد ذبحه ، فقد كان قصده شحن السيناريو كله ، بتوتر ، يخدم الاغراض الدرامية والفنية في أكثر من اتجاه فهو من جهة يخلق لدى المشاهد حالة من الشوق لمتابعة الاحداث ومعرفة أسرار الحادث ، ومن جهة ثانية يلقي ضوءا وهاجا على المضمون الفكري والسياسي للفيلم . ومن جهة ثالثة ، فانه يخدم طريقة — الفلاش باك — الذي اعتمد عليها الفيلم ، لتقديم الاحداث من زاوية تقنية .. الا أن المشكلة انه خارج نطاق الوقائع السياسية في السيناريو ، فلم يكن ثمة قصة تصلح للمعالجة بالمفهوم السينمائي .

ولكن هذا لايؤثر على الاطلاق على الهدف النبيل الذي رمى اليه الفيلم ولا ينال من قيمته كفيلم طليعي يصلح لان يكون بين أوراق العمل ، في غمرة البحث عن السينما الطليعية البديلة وقد كان هذا هو الشعار الذي رفعه مهرجان دمشق السينمائي عام ٩٧٢ .

اما اللغة التي كان الحوار يؤدى بها فقد كانت من مستويين :

١ — اللهجة العراقية العامية الدارجة .

٢ — العربية الفصحى المبسطة مما يتكلم به المتعلمون والمثقفون .

وربما كانت المشاهد التي يدور فيها الحوار بالعامية العراقية الخالصة ، غير مفهومة على نحو جيد ، لعدم اعتياد الاذن على هذه اللهجة ، وصعوبة فهمها بالتالي . .

في حين أن المشاهد التي أدى فيها الحوار بالفصحى المبسطة ، وكانت هي الغالبة في الفيلم ، فقد كانت مفهومة تماما .

وفي جميع الاحوال ، ومادمنا في صدد البحث عن فن عربي بالمعنى العريض للكلمة ، يفهمه المواطنون من المحيط الى الخليج ، فماذا يمنع أن تكون لهجة الحوار في هذا الفيلم أو ذاك مما يجري انتاجه في العراق أو سورية أو لبنان .. أو أي قطر عربي اخر هي الفصحى المبسطة ؟

— ولن يفوتني اخيرا أن اتحدث قليلا عن الموسيقى المرافقة للفيلم ، فقد كانت تنويعا على اللحن الرئيسي لنشيد — نحن الشباب — وهو نشيد معروف جيدا في القطر العربي السوري ، يحفظه لحنا وكلمات أبناء جيلنا نحن الذين بدأنا نفتح أعيننا على مقاومة الاستعمار الفرنسي في سورية ، وكنا نغنيه في المناسبات الوطنية والنضالية المختلفة .

كانت هنالك مهارة في توزيع اللحن وتنويعه ، بحيث كان يبدو حينا ، بمثابة موسيقى هادئة ناعمة ، ثم يعلو ويتصاعد حينا اخر حتى يصبح نشيدا للنضال والثورة .. وكانت تؤديه أحيانا أكثر واحدة منفردة — الكيتار — وتعزفه في أوقات أخرى ، فرقة موسيقية كاملة .

نصر الدين البحرة

من "الاسوار"

محمد شكري جميل







# فيلم سينمائي عن الرياضيين

كما تقول الاسطورة القديمة .. لقد اثبت — اخيل — في حروب طروادة انه بطل من ابطال الجيش الاغريقي الشجعان ، وما كان من الممكن التغلب عليه الا باصابته في وتر العرقوب الذي كان يمثل نقطة من نقاط ضعفه ..

وعندما يتحدث الناس في وقتنا الحاضر عن — وتر اخيل — فانهم يرمزون بذلك الى رقة الحس والارهاف ومواطن الضعف عند البعض الاخر.

وهكذا كانت بطلة الفيلم الجديد الذي قدمته استوديوهات المانيا الديمقراطية ، حساسة رقيقة ومرهفة .

كان عنوان الفيلم — وتر اخيل — وعبر بصدق عن جو قاعات الرياضة والمنافسات ، وعما تتطلبه رياضة المنافسات من تضحيات شخصية ، بالرغم من صعوبة التضحية عند البعض ، وما تتطلبه ايضا من قوة تحمل ومثابرة وزهد في اللهو .. وما تتطلبه من الروح الكفاحية والنظام الصارم والتغلب على الاخفاقات والهزائم والازمات الاخرى..

وهكذا صور الفيلم البطلة سوزانا لاعبة الجمباز المتازة البالغة من العمر ١٧ عاما ، صورها وهي تواجه واحدة من هذه الازمات ، التي كان عليها ان تصل الى قرارات بشانها في نقاش عنيف مع صديقها ومع مدربها ومع امها الطموحة ومع نفسها ..

ان فيلم — وتر خايل — يعكس صورة دقيقة عن جو الحركة الدائبة في مركز التدريب ، وعن جو التوتر في حلبة المسابقات ، ويعكس ايضا الوعي الذاتي الذي يعبر بعشباب اليوم عن مشاكلهم في المجابهة بين رغباتهم والمتطلبات الاجتماعية الضرورية ..

لم تنحصر لقطات الفيلم في المانيا الديمقراطية فحسب بل اخذت بعض مناظره في بولونيا والاتحاد السوفييتي وتشيكو سلوفاكيا ايضا ، وجاءت معبرة عن جو رياضي دولي ..

كما استفاد القائمون باخراج الفيلم والممثلون من استشاراتهم لبعض الرياضيين المرموقين ومن بينهم بطلة العالم لعدة مرات والفائزة بالميدالية الذهبية في الالعاب الاولمبية أريكازو خولد ، التي اشتركت ايضا في الفيلم كلاعبة جمباز ..

اخيرا .. ان فيلم — وتر خيل — ليس خاصا بالرياضيين وحدهم .. بل هو فيلم انساني واجتماعي صادق بالدرجة الاولى ..

● اعداد : ليلا الترك

# ضيف اليوم

## هموم غير شخصية



ابـراهيم الجرادي

— ١ —

الصديق التراجيدي القديم — ب — تحية الحياة بعد النوم الطويل ..

الحياة ليست نزهة في حديقة كما يقول — باسترناك — اياه ، هذه ليست حكمة مهجورة انها نشيد يومي .

والنساء القديسات يسامرن كثيرا ، ولكنهن يعترفن باننا الخبز الابدي في حياتهن الجائعة ... ونحن نعظم حينما نطلق اشعارنا المرتجلة لتضرب الحصار على الحصون المتخلفة ، ونحن ، دائما ننتظر الالحان التي تصور احزاننا الابدية ، ولكن الرقص هو الحل المؤقت ..

الرقص الجنائزي ، والرقص اللامحدود . اما الاصدقاء الذين يتساقطون كالدولارات المزورة ، فاننا نبتسم لهم ، ونكمل المسيرة .. الى الحرية .. ايها الاصدقاء ..

دمشق أقدم المدن في العالم ، ونحن لا ملجأ لنا الا الصدور النامية والعيون الرمادية ، هذا ليس غزلا ، المهم دائما هو الشعور بالوحدة ثم الشعور بالالتحام والتواصل مع كل الاشياء .

أيها الصديق القديم — كنت اقرأ كلماتك ، فاتعرف على حياتك اليومية وعلاقتك بالاشياء . لان الكتابة ليست صناعة .. انها حياة .. حياة تعادي الهذر وما يشيع كسلى — خصيان ما حول الادب —.. انها مهمة يفرضها الواجب الاجتماعي، الذي يقترن بجمر الهم الانساني الذي يبحث عن اسرار الفرح الخالد .. انها عضلة تحرك الميتة هذا الكون . ها انت تكتب .. وهذا يعني انك لم نسافر بعيدا .. الذين يحبون الشعر والحياة لا يبتعدون كثيرا ، انهم كالقبل في كرنفالاتنا اليومية .. والطائرات التي نسافر كثيرا بين القارات تتمنى أن تصبح طيورا حزينة محملة بالكتب فقط ..

المهم دائما ان نكتب .. وحينما لا نجد ورقا نكتب على جذوع الاشجار القديمة العالية ، او على جلود أصدقائنا ..

اننا مولعون بخطوط الاستواء والموسيقا الصاخبة ..

دمشق صيف .. دمشق امرأة حسناء نائمة .. دمشق اغنية مسافرة ، وانا هائم الى الابد .

— ٢ —

كان مبتهجا بقدومي ليقول لي : « تاتشوف! » لم يقل لي اجلس ، ولم اجلس ، كان يخشى أن ابلي بنظرتي على المقعد الوثير ! حين دخلت عليه ، كان يحنو على التلفون كما يداعب القط الاليف .. نظرني — من فوق — ومر بيده المدللة على تسريحة الصباح .. زم شفتيه وكانه ياكل ذبابيا .. نفض رماد سيجارته على الطاولة وقال باناقة :

— « تاتشوف » .

قلت : لقد قالوا لي ان الامر يتوقف عليك اولا واخيرا زم شفتيه ثانية ، وكانه يمضغ الدبابيس .. ونث كلمته بنزق أليف !: — تاتشوف .. تاتشوف — .

قلت : اريد الجواب سلبيا كان ام ايجابيا . لقد مللت من ...

— قد لا تكون بحاجة — انا اعرف انهم بحاجة — على كل حال تاتشوف .. ونظر الى الباب واوراقه المرتبة كالفسيفساء . وكانه يدعوني للخروج !

تململت بلجاجتي ، واقتربت من حالة مشروحة لانسان يعرف كيف يقول كلمته الموروثة وفي الوقت المناسب ، لكنني تريثت ماخوذا بفجاجته — الودودة — و — الان ديلونيته — ،

مع ذهول العاجز عن اصلاح الدنيا ، وخفت أن يخرج مزشفني عود الثقاب .. ويشتعل هذا المطلي ،

بزيت التعالي على — اللي تحت — .

يعطيك ارضا لقبر لا لحديقة . يعطيك كفا لتحييه ، لا لتصافحه .

يعطيك وقتا ليقول لك : لا ، لا وقتا لنعم . يعطيك — ابتسامة — وانت خارج ، وعبوسا وانت داخل .

أي مكان يحتويك ، الان ، غير القصيدة والحلم.

الحلم الذي يبدأ مع صباحاتك المليئة بالتساؤل .. والسؤال الذي لا يعرفه ذاك القرين !

# انطباعات حول معرض تحية إلى القنيطرة بحمص

معرض تحية الى القنيطرة الذي اقيم في صالة الشعب للفنون الجميلة بحمص والذي شارك فيه ١٤ فنانا في المرحلة الاخيرة من التخرج الاكاديمي استأثر باهتمام المشاهدين لانه يعالج قضايا وطنية وقومية بحتة من جهة ولكونه يمثل رؤى مختلفة وتطلعات متعددة لموضوع واحد .. لقد جاء المعرض مصبوغا بمشاعر الالم ومشحونا بالعواطف والاحاسيس الفياضة التي مازالت معلقة بتراب القنيطرة الى درجة الالتحام .

ولقد تجسدت الصور بتلك المشاهد المأساوية التي شاهدها الفنانون بام اعينهم في القنيطرة وحولوها بلمسات فنية الى ملاحم اسطورية تلقي الضوء على جرائم العدو الصهيوني الغادر الذي لطخ تاريخه باسوأ صور للجريمة ويمكن القول أن المعرض ككل كان بمثابة الشريط السينمائي الوثائقي الذي يبين شراسة وهمجية اسرائيل من خلال اثار التدمير والخراب الذي بدا واضحا في كافة لوحات الفنانين المشاركين . البعض من هؤلاء حاول أن يضمن الموضوع خلفية ذات ملامح انسانية كما في لوحة — الرافة — للفنان نزيه الهجري ولوحة الحنين لكمال ابي سعدة ومنهم من لجأ الى التركيز على قسوة العدو الصهيوني ورغبته في استلاب الحق وافناء الانسان وقد تجلى ذلك في لوحة شارع من القنيطرة لمحمد شيخ طه وفي لوحة الفنان محمد صالح موسى ونستطيع ان نجد في لوحة الاول ملامح للابداع المبكر حيث برزت تقنية عالية ومعالجة ضمن اسلوب تعبيري مؤثر وكذلك الامر بالنسبة للفنان نزيه الهجري.

وهناك من لجأ الى التعبيرية مستخدما الرمز لاعطاء صيغ متعددة بما يساعد على خدمة الموضوع ، لكن الفنان الشاب ممتاز كريمو لم يكتف برسم الاثار المترتبة على الخراب والدمار وانما حاول أن يضمن موضوعه قيمة فنية جديدة تتمثل بالامل الذي لابد ان يعود الى الحياة ليزرعها بالحب والعطاء المتدفق والحقيقة ان الفنانين من خلال لوحاتهم نجدهم غاصوا في بركة من الالم والحسرات وتاهوا في هموم ضبابية دون أن يتركوا للامل اي مكان في لوحاتهم ، فغدت اعمالهم ملجأ ومتنفسا لكل ذي هم وشجون وهنا لابد من القول ان تصوير الواقع من أهم صفات الفنان لكن يجب أن لايتم ذلك على حساب شخصيته الفنية التي يجب ان تطغى على كل عمل مهما كان موضوعه .

أما من حيث التقنية فنجدها في اعمال الفنانين متفاوتة ومتعددة وهي في مجموعها تميل الى الاساليب الحديثة المعاصرة وهناك اهتمام واضح في ابراز اللغة التشكيلية الحديثة من حيث التكوين والمعالجة اللونية .. منهم من لجأ الى استخدام اللون الواحد وتدرجاتهم لاغناء الغرض الفني ومنهم من اضاف الملصقات على لوحاته لتضمين الموضوع بالاحاسيس الوطنية والقومية .

وهناك من استخدم اسلوب البساطة والتحوير في لوحاته فجاءت مؤثرة ومعبرة واكثر ماتجلى ذلك في لوحات نزيه الهجري واخيرا ان معرض تحية الى القنيطرة ظاهرة جيدة تمثل عطاء شبابنا الذين يرسمون المستقبل الفني الزاهر لهذا الوطن كما انه تاكيد على اهتمامهم بقضايا وطنهم وأمتهم العربية .

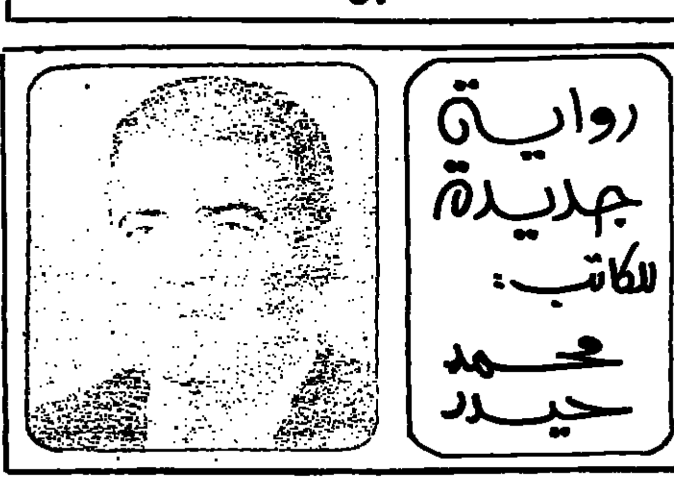
ساطع الازهري

**هذه القصة :**
**ـ تقوم على الحركة الطبيعية للنفس**
**ـ تستخدم الاسلوب كوسيلة للتعبير**

ـ حيلك حيواني .
واقبل عبد الله في هذه اللحظة بطيشه المعتاد ـ
قال رمزي وهو يلتفت اليه : اساله ما ثمن العشاء .
اجابه عبد الله : دائما مشغول بالاكل . سمعتك تقول ((حيواني)) . لماذا تذكر اصلك ؟
ـ اخرس .
ـ لا تزعل . كلنا حيوانات . الانسان حيوان ناطق . هذا تعريفه الفلسفي ـ جاهل . لا تفهم .
ـ قلت لك اخرس . انت وحدك حيوان . ابوك حيوان . امك حيوانـــة .
ـ لا فائدة يا رمزي . رجعت لاصلك .
وخلع عبد الله نظارته وصفق يطلب كاسا من الماء .
قال له رمزي : امسحها جيدا لئلا تفوتك المناظر . ربما تستوحي منها قصـــة .
ـ قصة ! ماذا تقصد ؟
قلت : يقصدني انا يا عبد الله . اذا اردت ذلك يا رمزي ، فلن اتعب نفسي بالبحث عن موضوع . ساكتب قصتكم جميعا . انت وعبد الله وكل رفاقنا الاخرين .
ـ ستكون قصة تافهة . اي شيء فينا يستحق الكتابة ؟
× غلطان تماما يا رمزي . بيتكم شخصيات نموذجية للقصة . ما رايك بقصة يخترع فيها البطل لنفسه حبيبة وهمية بصورة كاملة ـ رسائل ، مقابلات ، حوادث ..؟
ـ تقصد عدنان !
× هو بالذات .
ـ معك حق . رسائل الحبيبة المزعومة كانت بخطه . كنا نسكر معه منذ ايام . بدا بالشكوى وانتهى بالبكاء . لقد زوجها وانجبها اطفالا .. وهي على استعداد لهجر زوجها من اجله . الغريب انه يتصرف كما لو ان القصة حقيقية .
قال عبد الله : اخترع الان قصة جديدة . يزعم ان له علاقة باحدى الاديبـات .
ساله رمزي بغيظ : ما المانع ؟ هل هن عفيفات الى هذا الحد ؟
× عدنان واحد من المجموعة يا رمزي . عندك محمود ايضا . يعدد لك مئات المعجبات به وهو لا يعرف واحدة . مصيبته اذا سكر . تنهار اعصابه ويتبول على نفسه . لقد اتلفته العادة السرية . هؤلاء رفاقنا ، والبقية على الشاكلة نفسها . يقتلهم الحرمان وتخدرهم الاحلام ، ولا عمل لهم سوى الحديث عن النساء والفن .
ـ ما رايك بالاديبات ؟
× اديبات بالاسم . يمارسن الوظيفة الطبيعية للنساء .
ـ بلا استثناء ؟
× من تعجبك ؟
ـ سوسن مثلا . ما رايك فيها ؟
× لقد اخترت يا رمزي اسوا واحدة .
ـ لماذا ؟
× لقد سمعت انها تصلب على الوجهين . تقتلها الغيرة والشهرة . تفعل اي شيء مقابل سطرين في جريدة . مرضها الوحيد أن يتردد اسمها باستمرار .
وسالني بطريقة مقصودة : هل تعرفها جيدا ؟
× لا . ولكن الجميع يعرفون هذه القصص .
( واخلو بها وحيدين .. متقلبة على فراشها من المرض المزعوم . وتضع كفيها على كفي ، وتشدني اللمس بهما حرارة الخدين ) .
( تغوص اقدامها في الرمال ، وتضجع في الصحراء اللاهبة ، تحت الهياكل المنسية ـ فريسة جائعة لتائه مغمور ) .
(( كنت اريدها لشيء ، وكانت تريدني كبقية الرجال . ولكني تجاهلت اغراءها المفضوح ، وسؤالها عن الحب .. وقد حسبتني بليدا انذاك )) .
ـ لماذا سكت ؟ هل يوجد بينكما شيء خاص ؟
لا . لا يوجد اي شيء . اعرفها كالبقية .
ـ مثل جميلة ؟
تقريبـا .
ـ ما رايك فيها ؟
مغرورة الى درجة لا تطاق . نصحتها أن تترك الادب وتتصرف الى وظيفتها الطبيعية .
ـ رايك سيء في النساء .
هذا هو الواقع ، ولا يوجد بينهن سوى ابتسام . الوحيدة التي احترمها باخلاص .
ـ سمعت انك تحبها ؟
انا لا احب احدا يا رمزي .
( تلوح كرمز للنبالة وسط دمى الصديد )
ـ هذه المعلومات جديدة علي .
سوف اكتبها ذات يوم .
ـ لماذا نسيت يا عبد الله؟ اكتب قصة عنه وسوف تكون انجح قصة في العالم .
اجابه : انا الذي ساكتب . ساكتب قصة منحطة مثل قصصك القذرة السخيفـــة .
ـ انا قصصي سخيفة ؟ هل قرات قصتي الاخيرة ؟
ـ اية قصة ؟ انت مجموعة قصص ، ولو وضعوك في واجهة احدى المكتبات وكتبوا عليك : رمزي ـ مجموعة قصص . لكنت مجموعة ناجحة عن الحرمان والغرور والحسد والحقد .
ـ اجب الان . هل قراتها ؟
ـ اية قصة ؟
ـ المدينة الميتة .
ـ قراتها .. ويلزمك تقطيع اصابع . لعنك الله ولعن هذا الادب .
ـ لماذا يا كلب ؟
ـ لماذا ؟! كلها قيء ومراحيض وغربان . لقد صورت نفسك فيها تمام التصوير .
ـ ما رايك انت ؟
(( وكان السؤال الي ))
قصة رائعة يا رمزي . انها صورة عنكم جميعا ، عن هذا الجيل المحروم المشدود الى رغباته المسعورة .. امنيات الانسان الضائع المرهق بالرغبات والاحلام ـ احلام النساء والموت والخبز . ولكن لا جدوى منها يا رمزي ، ومن العار ان يكتب الانسان .
ـ لماذا تكتب انت ؟
توقعت هذا السؤال . قد تستغرب السبب ، وربما بدا لك شاذا حسب تعبيرك . احب ان ارى اسمي على الورق ـ مجرد احرف ، جامدا عاريا من كل شيء . واحيانا اكتب ثارا من العالم ، او لعدم وجود اي شيء اخر . ولكن ايا كان السبب ، فلا يجب ان يؤخذ الامر بصورة جدية .
ـ لماذا ؟!
سيحصد الموت كل شيء يا رمزي . سدى كل ما كتبناه . سدى كل ما كتبه الاخرون . ترى ماذا يملكون الان ؟ بيرون ، دوستويفسكي ، بودلير .. لقد صاروا هشيما وسوف نلحق بهم عما قليل . من الافضل الا يكتب الانسان . التعبير خيانة .
ـ ذكرتني . كيف وجدت لوليتا ؟
من اعظم روايات هذا العصر .
ـ سمعت انها رواية انحلالية . غرام كهل بفتاة صغيرة .
هذا هيكل الرواية ، ولكن المقصود بالفارق الزمني بينهما : لا تصوير

# خلايا السرطان

**(( الجزء الثالث ))**



**رواية جديدة للكاتب : محمد حيدر**

الانحلال او الفجور ، بل التعبير عن اللوعة التي يحسها الانسان ازاء الزمن . وقد اختار المؤلف طفلة ، لان الاطفال هم الوحيدون الذين يشعروننا بالزمان .. ويثيرون فينا شهوة الحياة والرعب من الموت . ان طفلا واحدا اعمق من كل فلسفات العالم في هذا المجال . وقد عرض المؤلف ذلك من خلال غريزة الجنس ، لانها التجلي الطبيعي للحياة .
ـ اراك متحمسا للرواية !
ابدا يا رمزي . هذا رايي كقارىء . اما انا فالامر سواء لدي . سوف يمضي نابوكوف كالاخرين . كل شيء سيمضي ولا جدوى من الانسان .
ـ ماذا نفعل اذن ؟ نصمت ؟
(( الصمت وحده العظيم ، وما عداه خوار ))
ـ ما الفائدة من الصمت ؟
يمنعنا من اتخاذ مواقف ليس لها اي تبرير . ساصمت يا رمزي . اشعر بالخجل والعار من كل ما كتبت .

وفجاة وقف الزبائن ،
(( كان الناس وقوفا على الارصفة ، وشرطي المرور في هيئة استعـداد ))
وانحنى الخادم يهمس ـ جنازة استاذ .
(( وقفنا بشكل الي )) .
وجلسنا بعد لحظات واجمين ـ
قال عبد الله : جنازة كبيرة . يبدو انه شخصية .
هذه حضارتنا يا رمزي . لقد شاه فيها حتى الموت . كانوا قديما يغسلون الميت ويكفنونه ثم يحملونه على الاكتاف . الرجال وراءه كالموت نفسه ، والنساء يمزقن الثياب ويملان الفضاء بالرثاء والعويل . سبعة ايام من الحزن ـ اجراس الكنائس ترن .. ومن اعالي المآذن يدوي صوت الله . لقد كانت هذه الطقوس تضفي على الموت قدسية ورهبة . تفتحت عليها وانا صغير ، واني لاشعر الان بالخوف كلما تذكرت الجنائز ومشاعر الدفن .. ولا زال صوت الله في اذني .

( لقد اخترق قلبي وتشرب الدم )
لقد شوهوا الحياة والموت : يضعون الميت في سيارة كبضاعة للشحن ، ومكاتب الدفن تقوم بعملية الموت ـ من حفار القبور الى المرتلين الى حاملي الازهار .. وحتى النائحات على القبر . كلهم غرباء وماجورون . ارتعد من الان عندما اتصور موتي بهذه الطريقة . يبدو انهم يريدون التخلص من الميت باسرع وقت . يكفي ان تخابر مكتب الدفن فيسارع موظفوه الى خدمتك . تصور هذا التناقض : موظفين يعيشون من الموت . انه موضوع خصب لقصـــة .

ـ اكتبـه .
سبقنا اخرون اليه . قرات قصيدة عن الموضوع بالذات . عنوانها (( حفار القبور )) . يتحدث الشاعر عن حفار للقبور كان ينفق كل ما يربحه على احدى العاهرات . وعندما ماتت حزن عليها ، ولكن سروره كان اعظم ، لانه سيقبض اجرة الدفن . سوف يسترد جزءا من النقود التي دفعها من قبل .
قصيدة من نوع جديد .
الجديد فيها ذكريات الحفار عند الدفن ، لقد رآها عارية من قبل .. وهاهي مرة ثانية بين يديه .

ماذا يخطر لك لو كنت مكانه ؟
ان تكون وحيدين ساعة الدفن لاودعها الوداع الاخير .



ـ لعنك الله على هذه الخواطر . تفكر اليوم بطريقة شاذة .
شاذة او غير شاذة .. تجربة فريدة على كل حال . افعل كل ما تشتهيه يا رمزي لانه لن يتاح لك شيء فيما بعد . واذا كنت ستقضي عمرك في النقاش ، فسوف تموت قبل ان تحقق شيئا .
ـ عدنا لسيرة الموت !!
عجيب امرك ! كاني مسؤول عنه . هو الذي فرض نفســـه علينا . كنا نتحدث عنه فرايناه حيا منذ لحظات . ترى كم من الاموات يمرون الان في الشوارع الاخرى من المدينة ؟ وهـــذا الميت الذي رايناه .. من يعرف اي انسان كان ؟ رجلا ، طفلا ، امراة .. كان انسانا على كل حال . وربما كان يفكر قبـل موتـه مثلنا الان . ربما كان يحلم للمستقبل ، او دودة كبقية الناس . كل هذا قد انتهى بموته ولم يبق منه سوى الذكريات .. ذكرى انه (( كان )) .. وربما اعلانات النعي على الجدران . واذا كانوا قد الصقوا النعي ، فلا شك اني قراته . على اية حال سافراه في الغد .
ـ صرت خبيرا في الموضوع .
اصبحت هوايتي الوحيدة قراءة اعلانات الموت . هذا كـل ما يتبقى من الانسان بعد موته : (( اعلان .. )) . اريد بعد ذلك ان تكتب ؟ لا جدوى من هذه الحماقات .
ـ ماذا افعل ؟ لا يوجد عمل اخر . الكتابة افضل مـــن لا شيء . انت مدرس . ماذا يهمك ؟ حياتك مضمونة . تقبـــض راتبك اخر الشهر ولا تسال عن شيء .
افكر بترك التدريس . خمس سنوات وانا اكرر الدروس نفسها . احس احيانا انني ضفدعة .
ـ ماذا ستشتغل اذا تركته ؟
حفارا للقبور .
ـ حفار للقبور ؟!
ما هو المانع ؟ صحتي جيدة والحمد لله .
ـ غريب طبعك ! لماذا هذه المهنة ؟
اضمن بهذه الطريقة رؤية جميع نساء المدينة عاريات . واذا وجدت فرصة فلن اتردد في مضاجعة احداهن .
ـ مجنون ؟
ابدا . كامل العقل . متعة هائلة ان تضاجع امراه دون ان تستطيع الدفاع .. جثة هامدة لا تستطيع حتى النظر اليك .





٦

ـ قسما بالله مجنون .
هذا رايك . اعتقد ان كل انسان يتمنى ذلك في قرارة نفسـه .
ـ اقسم بالله ان هذه الامنية لم تخطر لي على بال .
ـ وتحرك عبد الله بضجر : اتركونا يا جماعة من هـذه الاحاديث . اصابني الصداع . تتحدثون بطريقة جدية ورأسي لا يحتمل التفكير .
× لا تخف . اطمئن . لا يوجد شيء جدي . مجرد تمرين على الكلام ، لان الصمت يعطل وظيفة النطق . انا اعلم ان رأسك لا يحتمل التفكير .
واجابه رمزي بضيق : عن اي شيء تريد ان نحدثك ؟ عـن حبيبتك التعبانة ؟ وتابع وهو يتوجه الي ـ تصور .. يحب صعلوكة منذ سنة ونصف .
× اعرف ذلك . عظيم ؛
ـ عظيم !! مجنون . حمار . سنة ونصف ولم يقبلها بعد . لو كنت مكانه لا صبح لي عشرة اولاد . يا سلام على الغرام . حب عذري . قيس وليلى .
اجابه عبد الله : حيوان . لا تفهم من الحب سوى الجانـب الحيواني الخسيس .
ـ هات فهمنا يا افلاطون .
ـ الحب تآلف روحي . صداقة روحية .
ـ تآلف روحي !! الفك ابو ملعون . يا عالم ، يا ناس .. اسمعوا هذا التخريف . قسما بالله هذه مرة اسمع فيها ان الحب تآلف روحي وصداقة روحية . اعترف بصراحة انك جبان . اتعرف ما هو الحب ؟ اسمع اذن : جرد المراة . مزق اعصابها . هذا هو الحب ، وهذا ما تريده المراة . لك سنتان وانت تحبها ومع ذلك لم تجتمع بها على انفراد . لا تعتبر لدرجلا . هكذا سمعت : تكتب لها بلغة المنفلوطي او جبران . الحق معها اذا اعتبرتك طفلا . نحن الان في عصر السرعة يا عبد الله . فاذا تعرفت على فتاة في الصباح ، يجب ان تستولدها في المساء . اكتب لها : لا تعذبي نفسك بالعفة . سوف تصبحين عجوزا . اغتنمي هذه الفرصة ـ هذا اذا اردت ان تكتب . والافضل بدون كتابة . اغتصبها فورا . افعل ذلك وانا كفيـل بانها سوف تركع على قدميك . المراة لا تعرف سوى امرين : ان يكون الرجل فحلا او كثير المال . جرب .
ـ لك ساعة وانت تعلك . هذه كل شطارتك ! ماذا افعل لك ؟ مشوه ، لهذا تشعر بحقد ونقص ازاء الحب الروحي . تريد ان تحب بطهارة ولكنك عاجز .

ـ افرض انه صحيح ، ولكن لماذا لا تطبق القياس علـى نفسك ؟
ـ كيف اطبقـه ؟

ـ انت عاجز جنسيا لذلك تدافع عن الحب الروحي . لن يكلفك شيئا . مجرد الفاظ . كل انسان يستطيع ان يدعي الطهارة في الحب ، ولكن الصعوبة في اثارة المراة وارواء عواطفها الجسدية . انت عاجز ولا تستطيع الانكار . ذهبنا مرة الى المبغى فخرجت كما دخلت . لم تستطع ان تفعل اي شيء . خرجت تبكي من الخجل والقهر . صحيح ام لا ؟
ـ ابدا . غير صحيح . اخذتموني غصبا . لا اميل الى هذه الامور .

وسالني عبد الله : ما رايك ؟
× اتمنى لو كان سامي حاضرا . هذا السلوك يعجبه ، ولكنه سيشفق عليك من هذا الحب الذي تورطت فيه .
ـ احب ان اتعرف عليه . تتحدث عنه باعجاب ، ولكن الغريب في الامر اني لم اره معك للان !
× لا ياتي الى المقهى الا نادرا . لا يحب الاختلاط بالناس .
ـ هل يوجد سبب ؟

× لا . ولكنه لا يكشف نفسه لمخلوق . مغلق بشكل مخيف . والانسان في رايه عالم مستقل ومعزول .. ولا تعاطف او صلة بين انسان وانسان .

ـ ما رايه في الحب ؟
ساله مرة فعال ـ (( دعنا من هذه التفاهات )) . ثم سالته لماذا لايتزوج وقد تخطى سن الشباب . فكان جوابه ـ (( الزواج اعلان نهائي عن الافلاس الروحي ، وانا مكتف بذاتي . حتـى لو افلست .. فلن اعلن ذلك على الاطلاق )) .
ـ هذا لا يمنع مجيئه الى المقهى او اختلاطه بالاخرين .
× قلت لك بانه لا يحب ان يكشف نفسه امام اي انســان . يعتبر (( حياته الشخصية )) من الاسرار . نحن دون مستواه في هذا المجال ، خاصة انت .

ـ لماذا انـا ؟
× حياتك مكشوفه .
ـ لهذا يفضل رمزي ؟ لانه معقد .
× لا افضل شخصا على اخر . كل الناس حشرات . ورمزي ليس معقدا ، يشعر بالنقص لذلك يتظاهر بالوقاحة والتعقيد . هذه احدى طرق توكيد الذات .
ـ وانت ؟

× سامي لن يجاملك كما نعمل نحن . سوف يؤذيك . لا يتوقف عن التفكير . لذلك ستشعر ازاءه انك حشرة ، وستصاب بصداع دائـــم .
ـ الا ينطبق هذا عليك ؟
× العكس هو الصحيح .
ـ كيف ؟
× لي عدة شخصيات ، وكل واحدة مستقلة عن الاخرى بصورة تامة . لذلك فان سامي واقع معي في الحيرة : لا يعرف مع اية شخصية يتحدث .
(( كانه اغلق عليـه ))
× نصحتك الا تفكر فلم تقبل النصح .
وكان رمزي يبتسم ويدخن سيكارة بشماتة واضحة ـ
ودخل سامي في هذه اللحظة ومر بعجلة .
قلت لعبد الله : لقد دخل سامي الان . الم تره ؟
ـ كلا . لا اعرفه .
× حظك سيء . اسال رمزي عنه .
ـ انا مثلك يا عبد الله . لا اعرفه .
ونهض عبد الله قائلا : سافسح لك المجال ، ربما تريد الجلوس معه .
× اقعد . اراه دائما .
ـ بطبيعة الحال مشغول .
ساله رمزي : ماذا يشغلك ؟ اقعد . كنا نمزح معك .
ـ فعلا مشغول .
(( وذهب ))

هكذا من الأصل

# تصفية حساب
## [illegible] في أمريكا الوسطى
## اقتصاد أمريكا الوسطى اتسم بالتخلف والتبعية للرأسمالية العالمية

النضال الوطني في نيكاراغوا دخل مرحلة حاسمة ستؤدي الى تغيرات جذرية في البلاد .

فماهي قصة نيكاراغوا مع الدكتاتورية والاستغلال ؟

ان تاريخ نيكاراغوا مرتبط اشد الارتباط بتاريخ دول امريكا الوسطى ، سواء من حيث سمات التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي او من حيث تعرض هذه الدول بشكل مشترك ومنذ فترة بعيدة لعمليات الاذلال والاستغلال الامبريالي الاميركي المباشر .

بدأ القصة مع استقلال المكسيك عام ١٨٢١ اذ حصلت دول امريكا الوسطى على استقلالها ايضا وانضمت الى هذا الحد او ذاك مع المكسيك .

بيد ان هذا الاندماج لم يدم طويلا ففي عام ١٨٢٤ انفصلت هذه الدول عن المكسيك وشكلت اتحادا فدراليا في مابينها ضم : نيكاراغوا وغواتيمالا وهندوراس والسلفادور وكوستاريكا .

هذا الاتحاد الفدرالي لم يدم طويلا بدوره وانهار عام ١٨٤٢ للاسباب التالية :

— الجهود الضخمة التي بذلتها الامبريالية البريطانية لضرب الاتحاد ومنع قيام تكتل سياسي واقتصادي قوي في امريكا الوسطى .

التناقضات الحادة التي اندلعت بين الاقطاعيين والقيادات العسكرية والطبقات الكومبرادورية .

— طموح غواتيمالا ، وهي اكبر واقوى دولة في امريكا الوسطى ، لفرض سيطرتها بالقوة على الدول الاربع الاخرى .

ومع انهيار هذا الاتحاد تمكنت الامبريالية البريطانية ، ثم الامبريالية الاميركية من بعدها من اعاقة النمو والتطور المشترك للدول الخمس مجتمعة ، وكل دولة منها على حدة ، واحتفظت نيكاراغوا وباقي الدول بالتالي بنى شبه الطاعية تقوم على نظام زراعي مرتبط بالتجارة الخارجية و — متخصص — بانتاج السلع الزراعيه لصالح الشركات الاميركيه

وهكذا وبعد فترة الاستقلال القصيرة ، بات واضحا ان دول امريكا الوسطى اصبحت مرتهنة باقتصاد سماته الاساسية التخلف والتبعية للنظام الرأسمالي العالمي حيث تقوم الاقلية الاقطاعية الحاكمة بانتاج وتسويق السلع الزراعية لصالح الشركات الاميركية .

وفي مطلع هذا القرن بدأت الرساميل الاميركية — الشمالية القيام باستثمارات ضخمة لزراعة الموز وتصنيعه وفق افضل الظروف لهذه الاستثمارات وبابخس الاسعار .

ومنذ ذلك الحين فصاعدا تحولت نيكاراغوا ودول امريكا الوسطى الى البؤرة الرئيسية التي تتضح فيها بجلاء عمليات التدخل الامبريالي الاميركي في شتى الاصعدة : العسكرية والسياسية والاقتصادية .

### تاريخ حافل بالثورات :

ولكن الازمة الرأسمالية العالمية للعام ١٩٢٩ ، حملت معها الى امريكا اللاتينية بلور تطورات خطيرة .

فقد ادت الازمة الى هبوط كارثي في اسعار البن بقيت اثاره واضحة حتى العام ١٩٤٥ مما ادى الى تفاقم جديد في اوضاع جماهير الفلاحين والمزارعين ففي السلفادور على سبيل المثال اندلعت انتفاضة فلاحية عام ١٩٣٢ ولكنها اخمدت بالحديد والنار من قبل حكومة الجنرال ماكسيميليانو مارتينيز بدعم من الامبريالية وملاك الاراضي مما اسفر عن مصرع اكثر من — ٣٠ — الف مزارع وفرض نظام من الارهاب في كافة انحاء البلاد

وفي الوقت ذاته كانت حرب عصابات تنشب في نيكاراغوا بقيادة الجنرال اغستو سيزار سانديثو ضد التدخل العسكري الاميركي في نيكاراغوا تناضل من اجل الاصلاح الزراعي وتوزيع الاراضي على الفلاحين .

( وقد اشتق ثوار نيكاراغوا الف مزارع وفرض نظام من الارهاب اسم حركتهم من اسم الجنرال ساندينو ) وفي غواتيمالا ، كانت حكومة الدكتاتور جورج يوبيكو تطلق النار على مئات العمال والطلاب وتقمع الانتفاضة الشعبية عبر مجازر دموية مخيفة .

وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت الحركات الشعبية في امريكا الوسطى تستفيق من الضربات القوية التي تعرضت لها وازداد نمو الحركات الثورية الجديدة والنقابات العمالية استنادا الى مبادئ معاداة الامبريالية الاميركية والطبقات الاوليغاركية التابعة لها .

بيد ان هذا النمو ترافق مع تطورين اثنين :

الاول : القفزات الهائلة في حجم الاستثمارات الاميركية التي بلغت حتى عام ١٩٧٤ نحو ٧٠٠ مليون دولار في امريكا الوسطى وحدها .

والثاني : قيام واشنطن بوضع دول اميركا الوسطى تحت سيطرتها العسكرية المباشرة وتهديدها المستمر بالتدخل في حال قيام نظام يعرض مصالح الشركات الاميركية للخطر .

وهذا ماحدث بوضوح في غواتيمالا في العام ١٩٥٤ حين قامت حكومة جاكوبو اربينز بمحاولة لتنفيذ الاصلاح الزراعي ورفع مستوى العمال والحد من ارباح الاحتكارات الاميركية ولكن واشنطن عمدت الى خلق الاضطرابات الداخلية ودفعت انظمة اخرى عميلة لها في اميركا الوسطى للتدخل العسكري ضد اربينز ونجحت في النهاية في اسقاطه .

### اهمية استراتيجية :

ان تاريخ الاحداث في نيكاراغوا تقع في هذا السياق العام لتطور تاريخ منطقة اميركا الوسطى في علاقاتها مع الامبرياليتين البريطانية والاميركية .

حقا ان نيكاراغوا لم تتحول الى مزرعة موز كما حدث بالنسبة لباقي دول اميركا الوسطى ولكنها مع ذلك جزء من السوق المشتركة التي انشأتها الاحتكارات الاميركية لاحكام قبضتها على هذه المنطقة وهي السوق التي كانت تجربة فاشلة للغاية بسبب التدني المستمر في انتاج السلع الزراعية نظرا لسوء الاحوال المعيشية للفلاحين وتعرضهم لابشع انواع الاستغلال .

بيد ان لنيكاراغوا اهمية استراتيجية كبيرة جدا بالنسبة للولايات المتحدة اذ انها احدى القلاع الرئيسية التي تعتمد عليها واشنطن لمجابهة المد اليساري والتقدمي في اميركا اللاتينية ، كما انها تعتبر بوابة اميركا الوسطى وحسابات واشنطن تتمحور حول النقطة التالية :

اذا سقطت نيكاراغوا في ايدي اليساريين او على الاقل في ايدي فئات تعارض السياسات الاقتصادية والعسكرية للامبريالية ، فان هذا سيشرع الابواب واسعة امام تحولات مماثلة طرأ على هندوراس والسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا

والواقع ان الامبريالية الاميركية بذلت منذ اوائل هذا القرن جهودا متصلة لعرقلة قيام نظام ولو ليبرالي في البلاد وسعت الى تثبيت دعائم الدكتاتوريات العسكرية في البلاد ..

ففي العام ١٩١٢ نزلت البحرية الاميركية في نيكاراغوا لقمع انتفاضة فلاحية ضد الاقطاع وبقي الجنود هناك لمدة — ٢٠ — عاما .

وفي العام ١٩٣٢ اندلعت ثورة فلاحية اخرى بقيادة الجنرال ساندينو الذي عمد الى طرد الاميركيين من البلاد وبدأ في محاولة نظام جديد يستند الى تحالف للعمال والفلاحين والبورجوازية الوطنية ضد الاقطاع .

ولكن حكم ساندينو لم يدم سوى — ٩٠ — يوما فقد قام الجنرال سيزار اوغستو سوموزا والد الدكتاتور الحالي سوموزا والذي كان رئيسا للحرس الوطني باغتيال الجنرال ساندينو واعاد تركيز دعائم الحكم الاقطاعي بدعم من واشنطن .

وفي العام ١٩٧٢ كان نظام حكم سوموزا الابن على شفير السقوط بعد ان تشبث حركة معارضة قوية بسبب امتناع سوموزا عن تحريك جهاز الدولة لمساعدة السكان اثر الزلزال الضخم الذي ضرب البلاد .

ولكن واشنطن تحركت ثانية ، وارسلت قواتها ، تحت ستار المساعدة على مواجهة آثار الزلزال ولكن الهدف الحقيقي كان قمع وارهاب المعارضة وهو ماحدث بالفعل .

### مصير سوموزا :

والان يتعرض نظام سوموزا ، للاهتزاز مجددا ، ويبدو انه يواجه هذه المرة بمعارضة قوية وشاملة تبدأ بالحركة الساندينية للتحرر الوطني ، مرورا بالعمال والطلاب وانتهاء باتحادات التجار والصناعيين .

فهل يستطيع أن يصمد ؟

ان اهمية مايجري في نيكاراغوا منبعثها كون العداء للنظام مرتبط بالعداء للولايات المتحدة الذي دعمه وسهلت له عمليات القمع الدموي ضد الشعب ، على مدى مايزيد عن اربعين عاما من حكمه

وربما اهمية مايجري في نيكاراغوا انها توسع رقعة الدول في اميركا المستعدة لاقامة علاقات ايجابية مع كوبا ، ويمكنها الان من تركيز اسس ثابتة لخط معاد للامبريالية وقابل للتجذير في هذه المنطقة .

محمد صوان

---

# جبهة سوابو حررت مناطق عديدة في الشمال
## والعنصريون يمارسون كافة وسائل العنف

مراسلة صحيفة لوموند في افريقيا كريستين شامبو بعثت برسالة من ناميبيا ، بعد ان قامت بجولة واسعة في ناميبيا التقت خلالها مع عدد من المسؤولين فاكدت على نشاط جبهة سوابو

على الرغم من وسائل العنف المتبعة والاعتقالات ، جاء في الرسالة وصلت مدينة كيتمانشوب ودخلت فندق انتر ناشيونال وخلال اجراء حديث مع احد الاداريين وهو من جنوب افريقيا صرح بما يلي :

— سنقتل كافة هؤلاء الارهابيين وسنقتل عناصر منظمة سوابو .. البيض هنا في ناميبيا اقوى من البيض في رودسيا — .

وكان ذلك الاداري يتحدث بعنف ويلجأ الى حركات غريبة على غرار الذين يعيشون في ناميبيا وهم من اصل الماني ، غير ان اسلوبه وطريقته كانت نتيجة لانه يعيش في مكان هادئ .

وتغير اسلوب الحديث والتعبير من خلال اجرائي المقابلات منذ ان وصلت ويندوك العاصمة ، حيث بدأ التفتيش وكنت اشاهد الجنود المسلحين في كل مكان واسمع البيانات الحكومية داخل المخازن العامة بواسطة الميكروفون ، وعندما تجولت في الشارع الرئيسي ويدعى كيسير ستراس شاهدت قرويين من البيض ينقلون بواسطة السيارات الناجهم ويصوبون بنادقهم الرشاشة وقد اجاب احدهم على سؤالي لماذا تنقلون برفقة الرشاشات ؟ بما يلي :

— انتهى عصر استخدام المسدس وبندقية الصيد وبدأ عصر استخدام الاسلحة الاتوماتيكية ، وقد جاء في صحيفة يومية ناميبية من خلال اعلان بارز :

يجب على القرويين الذين ينقلون بضاعتهم شراء مالدينا من سيارات مضادة للالغام — .

وعندما يتجه الزائر الى مدينة اونالي في الشمال يشعر بالخوف وتتغير الصورة امامه حيث يشاهد مسلحين على الطريق الذي يقوده للمدينة ويتزايد عدد الاصطدامات بين الثوار وجنود جنوب افريقيا واصبحت المنطقة التي تقع بين المدن الثلاث اونالي وغروت — فونتيسن وتسوميب تسمى — مثلث الموت — ويتحرك جنود جنوب افريقيا في الهضاب المجاورة ويدخلون القرى الافريقية بحثا عن الثوار .

وبينما كنت اسمع نبأ عدم وجود الثوار في المنطقة الانفة الذكر من احد المسؤولين نقل احدهم الى المسؤول نبأ مقتل جنديين في اشتباك جرى داخل مدينة تسوميب بالذات .

والتقيت بمدامع السيدة..... وعلى الرغم من حداثة سنها وشبابها ، فقد كانت شاحبة وكثيرة التجاعيد الظاهرة على وجهها وقالت :

— انا لا اعيش هنا الا حياة الخوف في مدينة أوتالي ، واذهب صباحا لمرافقة ولدي الى المدرسة واجتاز شوارع المدينة بسرعة ، ولا انام بسبب الخوف لان زوجي يعمل ميكانيكيا اثناء الليل في مؤسسة للتعدين تابعة لشركة امريكية شمالية .

وكنت أعمل مع زوجي في افريقيا الجنوبية وبسبب نقاش مع اصدقاء حول الاجور الكبيرة توجهنا الى تسوميب وعمل زوجي في المؤسسة الامريكية واجره الشهري ١٦٠٠ راند — الراند يعادل ٣٫٧٥ فرنكا فرنسيا ) بالاضافة الى السكن والضمان الصحي ، ومع ذلك لست مطمئنة للمغامرة والبقاء ، والعمل هنا )

### دعم منظمة سوابو :

وتوجهت بعدها الى اوفامبولاند وتقع في اقصى الشمال وتغيرت الصورة هنا عما هي عليه في بقية المناطق حيث تتمتع جبهة سوابو بدعم واسع من السكان وبحرية الحركة ومجابهة المستعمرين في مناسبات عديدة .

وتحيط منطقة اوفامبولا — لاند الاسلاك الشائكة لذلك تشبه الى حد ما معسكرا معزولا ، ويمكننا أن تدخل المنطقة دون تفتيش سيما اننا كنا من البيض وعندما يعترضنا مركز عسكري تابع لحكومة جنوب افريقيا كنا نعبر بسهولة ، وشاهدت في هذه المنطقة مراكز عسكرية عديدة وتحركات الجنود وطائرات الاستطلاع تتحرك باستمرار في السماء وتشبه بالية راقص في الجو بالاضافة الى عمليات نقل عتاد عسكري

مستمر بواسطة مصفحات وشاحنات عسكرية افريقية جنوبية وشاهدت عندما انتقلت الى اقصى الشمال باتجاه انغولا على الطريق الرئيسي الحواجز ومراكز عسكرية عديدة والجنود المتاهبون خلف اكياس الرمل ويصوبون بنادقهم الرشاشة من على جانبي الطريق . وتشبه المدن التي زرتها في هذه المنطقة الثكنات العسكرية ويسكنها البيض المنعزلون في منازلهم المحصنة وكانت شوارعها خالية ماعدا بعض الاطفال يلعبون قرب منازلهم بينما كانت تتحرك في كل مكان السيارات العسكرية ودخلت بعدها مدينة اونداغا وساورني الشعور بالاسراع في مغادرتها وكذلك الحال في مدينة اوشاكالي وتساميب !

وكانت حركة المدنيين بين المدن الشمالية مجمدة تقريبا ولكن لاسباب قاهرة وعلى غرار القيام بمغامرة كان بعض المدنيين يسافرون ويقطعون الطرقات العامة بواسطة سياراتهم الخاصة بسرعة فائقة وكان بعضهم ينتظر حركة انتقال رتل عسكري كي يسافر برفقة السيارات العسكرية

وصرح احد البيض بانه يفضل السفر لوحده وبسرعة كبيرة دون مرافقة رتل عسكري بسبب الاصطدامات العديدة بين السيارات العسكرية والمدنية على الطرقات العامة .

هذا من جهة ومن جهة ثانية ينشط الثوار في المناطق الشمالية ويقومون بعمليات ناجحة وترد قوات جنوب افريقيا بعمليات قمع واسعة النطاق وتجري الاعتقالات في القرى الافريقية وتلجأ السلطة

الى اسلوب خاص وذلك بمطالبة سكان قرية ما بالتعرف على رجال جبهة سوابو على طريقة عرض الصور امام صف من سكان احدى

القرى وارغام الافريقيين على الادلاء باعترافات لدى عرض جماعة من الثوار المعتقلين أمام السكان وتجدر الاشارة الى اسلوب اخر نهجه العنصريون وذلك بعرض جماعة من المعتقلين امام جمهور من الافارقة للادلاء باعترافات غير

ان العكس هو الصحيح ، وهو ان المعتقلين كانوا من المتعاملين مع السلطة ويقومون من خلال العرض باكتشاف رجال منظمة سوابو في تلك القرية .

واخيرا تعيش ناميبيا حياة العنف وتشاهد اثار المجاعة والفقر على وجوه الاطفال الافريقيين وتلجأ حكومة جنوب افريقيا الى كافة اساليب العنف للاحتفاظ بالمستعمرة بينما يقوم رجال جبهة سوابو لتحرير ناميبيا بعمليات ناجحة وقد حرروا مناطق عديدة في الشمال ويواصلون تحرير بقية المناطق .

ترجمة واعداد :
وليم مسوح

---

# الطاقة النووية في البلدان النامية

اعطت ازمة الطاقة التي اجتاحت بلدان العالم منذ خريف ١٩٧٣ دفعا جديدا للجهود التي تبذل من اجل الحصول على البدائل بما في ذلك مشاريع الطاقة النووية في البلدان النامية فمن عام الى اخر يزداد عدد البلدان النامية التي تنظر الى الطاقة كاتجاه مستقبلي ضروري لتوسيع قاعدة الطاقة الكهربائية فيها ولا يقتصر هذا التزايد على البلدان النامية غير النفطية بل ويشمل البلدان النفطية ايضا ففي عام ١٩٧٥ اعلنت ايران عن مشروع نووي طويل الامد كما وضعت مشاريع تنمية الطاقة النووية في العديد من البلدان النفطية الكبرى — الجزائر والمملكة العربية السعودية والعراق والكويت وليبيا ونيجيريا والبيرو .

ومن بين البلدان النامية التي تملك محطات كهربائية نووية الهند والارجنتين والباكستان . اما ايران والبرازيل والمكسيك والفيليبين وتايلاند وغيرها من البلدان النامية الاخرى فلاتزال مشاريع الطاقة النووبة فيها في الدراسة والتنفيذ وتعتبر الهند في طليعة البلدان النامية من حيث الحجم المطلق لقدرة المحطات الكهربائية النووية فيها ، ففي عام ١٩٦٩ بدأت اول محطة كهربائية نووية هندية بالعمل اما الثانية فقد بدأت بالعمل في عام ١٩٧٢ وفي المحطة الثانية يوجد مفاعل من نوع — كاندو — يعمل باليورانيوم الطبيعي .

وقد وضعت هذه المحطة بداية بناء مجموعة جديدة من المحطات الكهربائية النووية في البلاد مزودة بنفس المفاعل الانف الذكر .

ومن بين العوامل الهامة الكامنة وراء ازدياد اهتمام البلدان النامية بالطاقة النووية يمكن ان نذكر العاملين التاليين :

١ — خوفا من نضوب احتياطي النفط والغاز في المستقبل

٢ — من الافضل استخدام النفط والغاز كمادة اولية للصناعات الكيميائية .

ثم ان اقبال البلدان النامية التي لاتملك كميات كبيرة من احتياطي الوقود العضوي على الطاقة النووية يعود الى حد بعيد الى تزايد القدرة التنافسية بالمقارنة مع المحطات الكهربائية التي تعمل على النفط .

والواقع أن البلدان النامية تصطدم في تنفيذ مشاريعها في مجال الطاقة النووية بالعديد من المصاعب التي يمكن تصنيفها في المجموعتين التاليتين :

— المصاعب الداخلية

— المصاعب الخارجية

اذ ان توسيع القدرة الطبيعية — التقنية الوطنية من جهة والتعاون الدولي في مجال الطاقة النووية من جهة اخرى يعتبران شرطين ضروريين لتنفيذ مشاريع الطاقة النووية في البلدان النامية وتدل التجربة العملية على ان التوازن في تضافر هذين الشرطين من شانه ان يساعد في تطوير الطاقة النووية دون ان تزيد نطاق السيطرة الاجنبية على هذا المجال الاقتصادي الحيوي .

واخيرا فان مصاعب تنفيذ مشاريع تنمية الطاقة النووية في بلدان — العالم الثالث — لا تقتصر فقط على العوامل الاقتصادية بل وثمة مصاعب اضافية ناجمة عن العوامل السياسية وضرورة زيادة نظام الحد من انتشار الاسلحة النووية .

عن اسيا وافريقيا اليوم
ترجمة هاشم حمادي

---

# فصل جديد في مسلسل الفضائح السياسية الأمريكية

في ظل النظام الامريكي — الديمقراطي الحر — ماأكثر القضايا التي تثار هذه الايام وتهتز بسببها المقامات العليا في المجتمع هناك القضية الجديدة بطلتها زوجة عضو مجلس الشيوخ الجمهوري اليهودي عن مدينة نيويورك — جاكوب جافيت سونده — ماريون جافيت — :

— اتفاقية قيمتها نصف مليون دولار سبق ان ابرمت ووقعت بين الشركة العامة النيويوركية — رودر اندفانك انك — وبين شركة ايران للطيران — .

وظاهر الاتفاقية يبدو في منتهى البراءة :

— تنشيط السياحة الامريكية في ايران ....

— بعد الثورة وبعد كشف الوثائق المؤرشفة لدى الشاه تبين ان المبلغ وضع تحت تصرف السيدة جافيت بهدف خلق — لوبي — ايراني في الولايات المتحدة هدفه التاثير بالنفوذ وبالدولارات حتى على اعضاء الكونغرس ورجال السياسة وحكام الولايات وبالطبع الصحافة المقروءة والمرئية وغاية التاثير المذكور رفع مكانة الشاه والاشادة به

واحاطة عهده ونظامه بهالة من العظمة .

— سياسة الشاه فيما يخص البترول وشراء الاسلحة كانت تثير بالفعل شتى الانتقادات من قبل وسائل الاعلام الامريكية ..ومهمة السيدة جافيت كانت مواجهة ذلك بشعارات يتم الترويج لها مثل : — الشاه يحكم بالتسامح — او — ايران لا تعرف القمع — ايران مثل الاستقرار في الشرق الاوسط — .الخ ...

— عباس هويده وافق على العمل وسعى لدى الشاه لنيل موافقته بناء على رسالة من السيدة جافيت الى هويده بهذا الصدد..وصرفت المبالغ المذكورة في باب تنشيط السياحة الايرانية وخدمتها ! ثم تم توظيف جافيت — مستشارة للعلاقات العامة لدى شركة ايران للطيران — .

— الصحافة الامريكية هي التي كشفت السر منذ عام ١٩٧٦ فحاولت السيدة جافيت تبرئة ساحتها وان ماقامت به لاغبار عليه ولكن القضاء لم يقبل دفاعها ذلك فالوظيفة التي تزاولها لاتتفق مع مركز زوجها مادامت تتمثل في تسخير مركز زوجها الرسمي وغير الرسمي لافساد ورشوة واستغلال نفوذ الموظفين ورجال السياسة والصحفيين .

— السيدة جافيت تتعرض اليوم لموجة من القدح والتشنيع سواء داخل الولايات المتحدة او في ايران في حين يتزعم زوجها الشيخ حملة صهيونية امريكية ضد النظام الثوري الجديد في ايران وذلك تحت عنوان وشعار حقوق الانسان !

عن جون افريك
ترجمة: منصور ابو الحسن

---

# ثوار الباسك يهددون بتصعيد هجماتهم في اسبانيا
# اعتداء على نائب حزب اتحاد الوسط الديمقراطي

مدريد — وكالات — هدد ثوار منظمة الباسك — ايتا — بموجة جديدة من هجمات القنابل ضد السياحة في اسبانيا.

وذكر راديو لندن ان — ايتا — ذكرت في بيان لها امس انه ما لم يتم تلبية مطالبها فانها ستقوم بتفجير المزيد من القنابل في المنتجعات السياحية في اسبانيا وذلك في اطار توسيع حملتهم ضد رئيس الوزراء — ادلفو سواريش —

واوضحت — رويتر — ان الجناح السياسي لمنظمة — ايتا — اعلن ان عدة قنابل ستنفجر في منطقة — غيرونا — و — ملقا — السياحيتين.

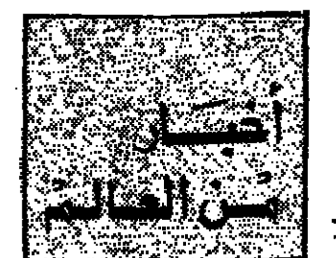
كما اشارت المنظمة الى انها ستنفذ تهديدها بتفجير قنابل في الساحل الشمالي الشرقي والساحل الجنوبي بسبب انتهاء المدة التي حددتها للحكومة لكي تقوم بتحسين احوال السجناء الباسكيين في مدينة — سوريا — وهي الدائرة الانتخابية للسيد — غابرييل سيستيروس — نائب حزب اتحاد الوسط الديمقراطي الاسباني الذي تعرض لاعتداء بالمدافع الرشاشة قام به مجهولون عندما كان يهم بفتح باب منزله في مدريد امس الاول.

ونقلت — افب — عن المصادر الطبية في مستشفى — فرانشكو فرانكو — التي نقل اليها النائب وهو في حالة خطيرة قولهم ان النائب قد تلقى عدة رصاصات في صدره ونقل الى غرفة العمليات لاجراء جراحة عاجلة له.

والجدير بالذكر ان — غابرييل سيتيروس — هو نائب حزب الوسط الديمقراطي في اقليم سوريا وكذلك عضو اللجنة المكلفة باعداد مسودة مشروع قانون الحكم الذاتي لاقليم الباسك.

ومما يذكر ايضا ان عددا من ثوار منظمة الباسك الانفصالية مسجونون في سجون مدينة سوريا وان المنظمة تطالب بانسحاب قوات شرطة السجن واعادة الاسرى الى الباسك.

من جهة اخرى فقد نشرت صحيفة — لاهوبايديل لونز — التي صدرت في مدريد في حزيران الماضي مقالا بقلم النائب — سيستيروس — تحت عنوان — اسبانيا والمغامرة غير المؤكدة — انتقد فيه مطولا مشروع الحكم الذاتي لاقليم الباسك دون ان يخفي تشاؤمه في هذا الصدد.




● واشنطن — باع صندوق النقد الدولي بالمزاد العلني يوم اول امس — ٤٤٤ — الف اونسة من الذهب بسعر معدله — ٢٨١٫٥٢ — دولارا للاونسة الواحدة وهو اعلى سعر للذهب منذ بدأ الصندوق ببيع اجزاء من الذهب الخاص به عام — ١٩٧٦ —.

وذكرت — ي.ب — ان مبيعات الصندوق من الذهب بلغت — ٢٫٧٣ — مليار دولار..

● طوكيو — سجل امس الدولار الامريكي هبوطا طفيفا في سعره عند اغلاق سوق الاوراق المالية بطوكيو.

وتقول — واس — انه قد بلغ سعره عند الاغلاق — ٢١٧٫٥٧٥ — ينا يابانيا بينما بلغ سعره عند اغلاق السوق اول امس — ٢١٧و٢٠٠ — ينا.

● سان سلفادور — افرجت منظمة جيش الشعب الثوري اول امس عن — ايان ماسي — مدير مصرف لندن واميركا الجنوبية وعن مايكل شاتيرتون نائب مدير المصرف اللذين اختطفتهما المنظمة قبل — ٨ — اشهر..

ونسبت — أ.ب — الى متحدث باسم المصرف والذي رفض التعريف بهويته قوله ان المصرف دفع عشرة ملايين دولار للمنظمة كفدية للافراج عنهما.

واضاف المتحدث انه تم اخراج الشخصين اللذين تم الافراج عنهما خارج السلفادور سرا الى جهة غير معلومة.

● بلغراد — وقع في الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والخمسين من صباح امس زلزال في يوغسلافيا بلغت قوته — ٦ — درجات بمقياس ميركالي..

واشارت — أ.ف.ب — ان معهد الجغرافيا الطبيعية في بلغراد ذكر ان الهزة الارضية وقعت على بعد — ٢٨٠ — كيلو مترا جنوبي غربي العاصمة اليوغسلافية في المناطق النائية على ساحل دالماسيا وقد لحقت خسائر طفيفة ببعض المباني المهدمة..

موسكو — سانا — اشارت صحيفة ازفستيا السوفيتية امس الى ان انظار الرأي العام العالمي تتجه اكثر فاكثر نحو الوضع في منطقة البحر الابيض المتوسط وزيادة الامبريالية لوجودها العسكري ومساعيها لتعزيز مواقعها السياسية واعتبارها حوض البحر الابيض المتوسط رأس جسر لتحقيق خططها العسكرية والسياسية في الشرق الاوسط..

ونقلت — نوفوستي — عن الصحيفة قولها ان استراتيجية الولايات المتحدة وحلف الاطلسي في البحر الابيض المتوسط تتمثل بالدرجة الاولى في تشكيل قوة ضاربة ذات قدرة هائلة من شأنها ان تؤثر بالوسائل العسكرية وقد اصبحت البنية العسكرية للحلف الاطلسي والاسطول السادس الامريكي والقواعد العسكرية الامريكية في عدد من بلدان الحوض غير كافية وظهرت الانباء في الغرب حول الخطط لتشكيل حلف الميتو وهو كيان الناتو الخاص بالشرق الاوسط والذي كانت خطواته الاولى التحالف العسكري بين النظام المصري واسرائيل..

واضافت الصحيفة ان الخطط الامريكية لتشكيل الفيلق السريع الحركة ونوايا استخدام هذه القوات لا يمكن الا ان تشدد الاضطراب في العالم وان توتر الوضع في مناطق عديدة..

واشارت الصحيفة الى ان هذا التوتر يلاحظ الان في الشرق الاوسط حيث لا تزال الولايات المتحدة تعتمد في سياستها على القوات الاسرائيلية وتأمل في ان تضيف اليها قوات نظام حاكم مصر والان الفيلق السريع الذي تعتبره فرقة مطافيء خاصة بها..

سالزبوري — سانا — هاجم الثوار الافارقة صباح امس سالزبوري وقصفوا بعض المناطق فيها.

من جهة ثانية اعلن جيمس كالاهان زعيم المعارضة البريطانية امس الاول ان موقف رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر حيال روديسيا يمكن ان يعزل بريطانيا ويعرض مصالحها للخطر.

وذكرت — اب — ان زعيم حزب العمال كالاهان اصطدم مع رئيسة الوزراء في مجلس العموم وذلك بسبب بيانها الذي ادلت به في الاسبوع الماضي وقالت فيه بانها لا تعتقد بان حزبها سيجدد العقوبات الاقتصادية ضد روديسيا.

## وزير خارجية تنزانيا يدين صفقة الاستسلام الساداتية

دار السلام — سانا — قال السيد مكابا وزير خارجية تنزانيا ان الصفقة المنفردة بين النظام المصري والعدو الصهيوني تشكل عقبة في سبيل تحقيق السلام وحل القضية الفلسطينية.

وتقول — تاس — ان الوزير اكد امام برلمان بلاده انه لا يمكن تحقيق الحل النهائي لمشكلة الشرق الاوسط الا باحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وسحب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة.

# «كارتر» يتحدث عن أزمة النفط غداً
# وديستان يرحب بقرار السعودية بزيادة الانتاج

واشنطن — سانا — قال المستشارون الاقتصاديون للرئيس الامريكي — جيمي كارتر — ان الارتفاع الهائل في اسعار النفط يستدعي من الحكومة الامريكية اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمساعدة الاقتصاد الامريكي في الاشهر القادمة.

ونقلت — أ.ب — عن السكرتير الصحفي — جودي باول — انه ستمر عدة شهور — قبل اتخاذ الحكومة الامريكية اية اجراءات بشأن الاقتصاد الامريكي وان الرئيس — كارتر — يعارض اي اقتراح يقتضي صرف الاموال خوفا من تضخم يصيب اسعار النفط او من انخفاض في قيمة الدولار.

واضاف — باول — ان الرئيس — كارتر — سيلقي كلمة يتحدث فيها عن ازمة الطاقة في الساعة الواحدة بتوقيت غرينتش يوم غد.

ويحاول — كارتر — تحديد الاضرار الاقتصادية المتوقعة بعد ان فرضت منظمة الاوبك ارتفاع اسعار النفط بمعدل — ٦٠ ٪ — واضاف كارتر قائلا ان ارتفاع اسعار النفط سيجعل فترة الركود الاقتصادي اكثر احتمالا عام — ١٩٨٠ — واضاف — باول — بعد اجتماع الرئيس بمستشاريه ان الاجراءات التي اتخذتها منظمة الاوبك بشأن النفط سببت ازمة اقتصادية قاسية وان الارتفاع الكبير في اسعار النفط هو السبب الرئيسي في اثارة المشاكل الاقتصادية.

ومن جهة ثانية جاء في تقرير نشرته صحيفة — نيويورك تايمز — ان الزيادات الاخيرة في اسعار البترول يمكن ان يكون لها تأثير مدمر على الدول الفقيرة في العالم.

وفي باريس اعرب الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان عن تقدير الحكومة الفرنسية لقرار السعودية بزيادة انتاجها من النفط في هذه الفترة.

ونقلت — واس — قول الرئيس ديستان في كلمة له امام مجلس الوزراء الفرنسي ان هذا القرار يستجيب للاجراءات التي اتخذتها الدول الصناعية في مؤتمر طوكيو للحد من استهلاكها من النفط كما انه يحقق توازنا افضل لسوق النفط العالمية.

## قمة باكستانية — افغانية مرتقبة في الشهر القادم

اسلام اباد — سانا — اعلنت وزارة الخارجية الباكستانية عن احتمال عقد اجتماع قمة بين الرئيسين الباكستاني ضياء الحق والافغاني محمد تراقي في شهر اب المقبل.

ونقلت — واع — عن المتحدث باسم الوزارة الباكستانية قوله في تصريح لمراسلها في اسلام اباد ان الجانبين الباكستاني والافغاني اتفقا خلال زيارة شاه محمد دوست نائب وزير خارجية باكستان للعاصمة الباكستانية على اجراء محادثات في نهاية الشهر الجاري للتمهيد لاجتماع القمة بين البلدين.

## أضـــواء

### تحذير كوروتورك ابعاده ومدلولاته

موجة العنف السياسي التي تجتاح تركيا منذ سنتين، وكان اخر ضحاياها الصحفي التركي بولنتي آكارسو وشقيقه اللذان اغتيلا يوم امس الاول، جعلت رئيس الجمهورية التركي فخري كوروتورك يخرج عن صمته اخيرا، ليوجه نداء الى السياسيين والشعب، يحذر فيه من عودة الجيش لتولي السلطة في البلاد، فيما اذا استمرت اعمال العنف هذه.

ولكن المتتبع لمجريات الاحداث في تركيا، يمكنه ان يلاحظ ان الجيش يمسك فعليا بالسلطة في اكثر من ثلث البلاد، وخاصة بعد توسيع رقعة الاحكام العرفية، والتي صارت تشمل ١٩ ولاية من اصل ٦٧..

يمكن القول ان التحذير موجه بالدرجة الاولى الى الولايات المتحدة.. فاصابع الاتهام تشير الى انها كانت وراء الكثير من الحوادث المفتعلة، وذلك لابقاء تركيا في وضع متقلقل تستطيع من خلاله املاء شروطها وارادتها.

فالولايات المتحدة حاليا بحاجة ماسة لخدمات تركيا العسكرية والتجسسية وخاصة بعد توقيع سالت — ٢ — ذلك انها لا تستطيع مراقبة تنفيذ هذه الاتفاقية — بعد ان خسرت قواعدها في ايران — الا من تركيا. كما ان سياسة التلويح بالقوة التي تتبعها امريكا حاليا تجعلها بحاجة الى قواعدها في تركيا والبالغ عددها ٢٦ قاعدة عسكرية. بالاضافة الى ان مخططي البنتاغون كثيرا ما يشبهون تركيا بحاملة الطائرات الامريكية التي لا تغرق.

ومجيء حكومة عسكرية في تركيا قد يحرم امريكا كثيرا من المزايا الاستراتيجية التي تتمتع بها حاليا.. وعلى الاغلب فان تحذير كوروتورك والذي يمكن ان يكون ورقة ضغط ضد امريكا لزيادة مساعداتها لتركيا الامر الذي سيقابل بمزيد من الحذر في الولايات المتحدة.

● صباح السخني

## اللجنة الاوربية تقرر قطع المعونات عن فيتنام

بروكسل — سانا — اكد متحدث باسم اللجنة الاوربية ان اللجنة قررت امس في بروكسل ايقاف اي معونة مباشرة لجمهورية فيتنام الديمقراطية وتقول — افب — ان هذه المعونة الغذائية التي تقدر ب ٧٠ مليون دولار للعام الحالي ١٩٧٩ سوف تتحول بالتدريج الى لاجئي فيتنام واضاف المتحدث ان المساعدة الممنوحة للاجئي كمبوديا في فيتنام سوف تستمر

## تاتشر تقبل دعوة كوسيغين لزيارة الاتحاد السوفييتي

لندن — سانا — كشفت مصادر حكومية بريطانية امس ان رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر قبلت دعوة للقيام بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي ونقلت — اب — الى هذه المصادر قولها ان الدعوة لهذه الزيارة سلمها رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغين الى تاتشر في ٢٧ من حزيران الماضي عندما كانت تمر عبر العاصمة السوفييتية في طريقها الى العاصمة اليابانية لحضور مؤتمر القمة الاقتصادية للدول الصناعية.

واضافت المصادر ان كوسيغين اعرب عن امله بان تعود السيدة تاتشر الى الاتحاد السوفييتي للاقامة فترة اطول في وقت قادم بينما اعلنت السيدة تاتشر بانها ستكون مسرورة للعودة الى الاتحاد السوفييتي.

واوضحت المصادر انه ليس محتملا ان تجري هذه الزيارة في العام الحالي لان لدى السيدة تاتشر اعمالا كثيرة.

---

# يوم الاتحاد السوفياتي ... في معرض دمشق الدولي
# علاقات تعاون مثمرة بين البلدين الصديقين تنمو وتتعزز
# في مجالات الطاقة والكهرباء واستخراج النفط والنقل والري وغيرها

**اليوم .. الخميس الرابع من تموز هو يوم الاتحاد السوفياتي في معرض دمشق الدولي، حيث غدا الاتحاد السوفياتي مشاركا دائما في هذه التظاهرة الهامة منذ العام الاول لقيام المعرض وحتى اليوم**

**وفي هذا الصدد لابد من الاشارة الى ان ثمة علاقات صداقة وتعاونا تقليديا تربط بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية، وما الزيارة الودية والرسمية التي سيقوم بها الرئيس السوري حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الى الاتحاد السوفييتي الا دليلا اخر على ذلك. ويحتل التعاون الاقتصادي مكانة مهمة من الصلات بين البلدين. فالاتحاد السوفييتي يقدم لسورية منذ اكثر من عشرين عاما معونة اقتصادية وفنية متنامية باستمرار ترمي الى تعزيز اقتصادنا الوطني وتطويره وهي تشمل اليوم الفروع المفصلية من الاقتصاد السوري كالطاقة والكهرباء وصناعة استخراج النفط والنقل والري وكذلك اعداد الكوادر الوطنية.**

وفي مجرى السنوات الماضية جرى بمعونة الاتحاد السوفييتي الفنية في سورية انشاء الصناعة النفطية والكيمياوية الوطنية وتشييد مصنع انتاج العوارض الخرسانية في حلب ومد مئات الكيلومترات من خطوط التوتر العالي وطرق الحديد. وتتسع اعمال الري واستصلاح المناطق الجافة من القطر.

وتحصل سورية على اكثر من ٨٠ بالمئة من الطاقة الكهربائية بفضل محطة سد الفرات المائية وهي ابرز مشاريع التعاون السوفييتي — السوري. وقد جرى بناء هذا المشروع بوتائر عالية (يبلغ ارتفاع السد ٨٨ مترا وامتداده ٤ر٤ كيلو متر حيث تم في آذار ١٩٧٨ تشغيل وحدة المكنات الاخيرة — الثامنة) فحققت محطة الفرات الكهرمائية طاقتها التصميمية وهي ٨٠٠ الف كيلو واط.

ولم يقتصر مجمع الفرات على توفير زيادة ملموسة في انتاج الطاقة الكهربائية الرخيصة (تم انتاج قرابة ٧ مليارات كيلو واط ساعي) بل وقضى على خطر الفيضان بينما وفر الخزان المائي الناشيء (١٢ مليار متر مكعب) فرصا كبيرة لري الاراضي وتوسيع رقعة مزارع القطن والحبوب والمحاصيل الاخرى. ومن المتوقع ان يصار في منطقة العقدة المائية في المستقبل الى سقي زهاء ٦٤٠ الف هكتار من الاراضي الجافة مما سيضاعف مساحة الاراضي المروية في البلاد.

ولاجل ايصال كهرباء مجمع الفرات الى مناطق استهلاكها يقدم الاتحاد السوفييتي لسورية المعونة في انشاء خطوط للتوتر العالي يبلغ امتدادها العام ٢١٠٠ كم تقريبا وهي تشمل جميع ارجاء القطر. وعبر هذه الخطوط يجري منذ الان ايصال طاقة مجمع الفرات الى المناطق المركزية من سورية حيث يقطن الجزء الاعظم من السكان وتتمركز المشاريع الصناعية والزراعية الكبرى وكذلك الى مناطق استخراج النفط المهمة في شرق البلاد.

واتاحت معونة الاتحاد السوفييتي في البحث عن النفط واستخراجه امام سورية فرصة اقامة فرع صناعي جديد تماما ضمن اطار القطاع العام هو استخراج النفط الذي اصبح فرعا عالي المردود من فروع الاقتصاد الوطني السوري. فبفضل معونة العاملين في النفط والجيولوجيين السوفييت كانت سورية الاولى بين الاقطار العربية التي تمكنت من استكمال تحريات ثرواتها النفطية بنفسها واعداد قاعدة للخامات والشروع في استخراج النفط وزيادته من ١ مليون طن عام ١٩٦٨ الى ٩ — ١٠ ملايين طن في السنوات الاخيرة.

وفي الوقت الراهن تواصل مجموعة كبيرة من الخبراء السوفييت تقديم العون للمؤسسات السورية في الاستمرار بتطوير صناعة النفط حيث يجري بمساعدتها حفر الابار التنقيبية والاستثمارية واستكمال معدات الحقول النفطية واستثمار الناجز منها.

ويجري التعاون السوفييتي — السوري خلال السنوات الاخيرة في مجال تطوير صناعة استخراج النفط السورية وفق برامج خمسية لتنمية هذا الفرع تنمية شاملة قامت بوضعها مؤسسات التصميم والبحث العلمي السوفييتية.

وقد روعيت هذه البرامج في الخطتين الخمسيتين الثالثة والرابعة للتنمية الاجتماعية — الاقتصادية في سورية.

وعلى امتداد بضعة سنين يقدم الاتحاد السوفييتي لسورية عونا اقتصاديا وفنيا في مد وترميم شبكات من طرق الحديد يقرب مجموع امتداداتها من ١٤٠٠ كم كما يزودها بطاقم متنقل لاستثمار هذه الطرق. اي ان شبكة نقل عصرية تنشأ في الواقع وتشمل عمليا ارجاء القطر كافة.

وقد انجز وادخل حيز الاستثمار حوالي ٨٣٠ كم من الطرق الحديدية افتتحت من ضمنها عام ١٩٧٨ حركة منتظمة للشحن ونقل الركاب على امتداد طريق القامشلي — اللاذقية كله. ويربطه الجزء الشمالي — الشرقي من القطر بمراكزه وموانئه على البحر الابيض المتوسط يساعد هذا الخط على تسريع تنمية الانتاج الصناعي والزراعي واستثمار الثروات النفطية وتنمية المناطق المتطرفة من سورية.

وسيربط خط حديد دمشق — حمص الجاري انشاؤه بمعونة المؤسسات السوفييتية المتوفر والجاري انشاؤه من طرق حديد الشطر الشمالي من القطر بالمناطق الجنوبية بينما سيغدو خطا مهين — تدمر وحمص — عكاري نقل الفوسفات المعدة للتصدير الى موانيء القطر على البحر الابيض المتوسط.

ونظرا لاهمية ميناء اللاذقية البحري بالنسبة لتطوير صلات سورية الاقتصادية الخارجية يساهم الاتحاد السوفييتي في توسيع هذا الميناء ليكون مهيأ لانجاز عمليات تحميل وتفريغ تصل الى ٧ ملايين طن في العام.

ويعد الاتحاد السوفييتي سورية بمساعدة ودية في استثمار مياه خزان الفرات لري الاراضي الجافة في مشروع مسكنة حيث قدمت المؤسسات السوفييتية — بمثابة هدية — معدات انشائية ومكنات زراعية ومعدات اخرى لانشاء مزرعة حكومية مساحتها ٤ الاف هكتار وهي تقدم ايضا معونة فنية في بناء منشآت الري داخل اراضي مساحتها ١٧ الف هكتار وفي وضع مخططات الري واستصلاح الاراضي وكذلك في اجراء اعمال الري الضرورية ضمن مساحة قدرها ٥٠ الف هكتار تقع في منطقة مجمع الطاقة على الفرات.

وفي عام ١٩٧٩ بدأ استثمار احد اضخم مشاريع الري ضمن التعاون السوفييتي — السوري هو محطة الضخ بطاقة ٣٦ متر مكعب في الثانية لضخ المياه من خزان الفرات بغية ري اراضي تبلغ مساحتها ٢١ الف هكتار.

وسوف يساعد السد على نهر الكبير الشمالي وشبكة الري في مساحة ١٤ الف هكتار تقع ضمن منطقة السد المذكور والجاري انشاؤهما بمعونة المؤسسات السوفييتية على زيادة غلة المحاصيل الزراعية في هذه المنطقة من القطر.

وسيتيح تشغيل منشآت السد الجاري انشاؤها بمعونة الاتحاد السوفييتي زيادة مساحة الاراضي المروية في القطر بمقدار ١٥ بالمئة.

وعدا عن هذا انجزت باشتراك الخبراء السوفييت ابحاث هيدرو جيولوجية ويجري وضع مخطط لاستثمار المياه الجوفية والسطحية في اربع من مناطق القطر الغربية، وستجري ابحاث مماثلة في حوض نهر اليرموك والصحراء السورية.

وفي مجرى العمل المشترك في مشاريع التعاون يقوم الخبراء السوفييت بايصال خبراتهم لاصدقائهم السوريين ففي الفترة المنصرمة من التعاون تم في اماكن العمل ومراكز التدريب التي افتتحت بمعونة سوفييتية وكذلك في مؤسسات التعليم العالي والثانوي التخصصي في الاتحاد السوفييتي اعداد اكثر من ٢٦ الفا من العمال الماهرين والكوادر الهندسية والفنية السورية واجتاز كثير من السوريين دورات تدريبية واعدادات في المؤسسات ومواقع البناء السوفييتية. وتقدم المؤسسات السوفييتية المعونة الفنية في انشاء مركز تدريب لاعداد العمال الماهرين لقطاع النقل بسكك الحديد في مدينة حلب.

لقد اكدت السنوات التي مرت على قيام العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية جدوى وخصوبة التعاون الاقتصادي والفني السوفييتي — السوري. فمن بين ابرز خصائص هذا التعاون النفع الاقتصادي المتبادل للطرفين حيث تسدد سورية القروض السوفييتية بالنفط والقطن وغيرهما من البضائع الضرورية للاقتصاد الوطني السوفييتي.

ان التعاون المثمر والمتبادل النفع بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية ينمو ويتعزز باطراد.

### انصهار رائع

في عام ١٩٧٨ كان عدد العاملين العلميين في الاتحاد السوفييتي مليونا و ٣٠٧ الاف، اي ربع مجموع العاملين العلميين في العالم. والتاريخ لا يعرف مثل هذه الوتائر للتنشئة المنهاجية للملاكات العلمية.

وتجدر الاشارة الى واقع اخر ايضا وهو ان الاتحاد السوفييتي قد شغل المرتبة الاولى في العالم ويحتفظ بها بثقة وعزم في مجال تنشئة ملاكات المهندسين والتكنيكيين. وقد بلغ عدد المهندسين ذوي التحصيل العالي العاملين في الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية (بالوف الاشخاص) على التوالي: في عام ١٩٤٠ — ٢٩٥ و ١٧٠، وفي عام ١٩٥٨ — ٩١٠ و ٥٢٠، وفي عام ١٩٦٥ — ١٦٢١ و ٧٢٥ وبالنتيجة احتل العلماء السوفييتيون مواقع متقدمة في طائفة من اتجاهات الرياضيات وعلم الميكانيك، والالكترونيكا الكمية وفيزياء الاجسام الصلبة، والطاقة النووية والكيمياء والبيولوجيا والابحاث الفضائية وعلم الارض والكثير من مجالات العلم. وحققوا منجزات كبيرة في دراسة عمليات التطور الاجتماعي.

ان انصهار العلم السوفييتي بالانتاج هو اليوم متين وراسخ اكثر من اي وقت اخر ويتجلى بشكل مثير في الاتقان المنهاجي للجهاز الانتاجي للاقتصاد. فعدد نماذج الانواع الجديدة للماكنات والمعدات والاجهزة والادوات يزداد على الدوام. وفي السنوات الثلاث الاولى من الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) بلغ عددها ١٠٧٠٠ نموذج.

وفي سنوات الخطة الخمسية الاولى ١٩٢٩ — ١٩٣٣ — لم يكن الاتحاد السوفييتي يملك عمليا خطوط تجميع ممكنة ومؤتمتة. وقبيل نهاية العام الماضي كان عدد الخطوط المماثلة في الصناعة يفوق الـ ١٥٥ الفا. كما يزداد بسرعة عدد القطاعات والورشات والمصانع المكننة والمؤتمتة الشاملة. ففي عام ١٩٦٥ كان عددها اقل من ٣٢ الفا وفي نهاية عام ١٩٧٨ — زهاء ٨٠ الفا. والان يوجد في الاتحاد السوفييتي زهاء ٥٥ الف وحدة ماكنات ذات ادارة مبرمجة.

ان الاستخدام الواسع للتكنيك والاتمتة ينعكس ايجابيا على نمو تجهيز العمل بالطاقة والكهرباء، ومقارنة بعشية الخطة الخمسية الاولى ازداد بمقدار ١٨ و٢٨ مرة على التوالي. وفي هذه المرحلة ذاتها ازدادت القدرات الطاقية في الزراعة بمقدار ٢٥ مرة تقريبا، والتجهيز الطاقي لعمل شخص واحد في الزراعة — بمقدار ٥٥ مرة.

ان نمو انتاجية العمل هو الحصيلة الرئيسية للتقدم العلمي — التكنيكي وفي سنوات الخطط الخمسية السوفييتية من عام ١٩٢٩ الى عام ١٩٧٨، ازدادت انتاجية العمل في الصناعة بمقدار ٢٣ مرة، وفي الزراعة بمقدار ٩ر٥ مرة.

### تقدم الاقتصاد

ان الشعب السوفييتي يعيش ويكدح في ظروف الاشتراكية المتطورة، فالاتحاد السوفييتي يتمتع الان باقتصاد جبار، ومقدرة علمية تقنية كبيرة، وكوادر مؤهلة وناضجة من الناحية السياسية، وبخبرة غنية جدا في البناء الاقتصادي المبرمج.

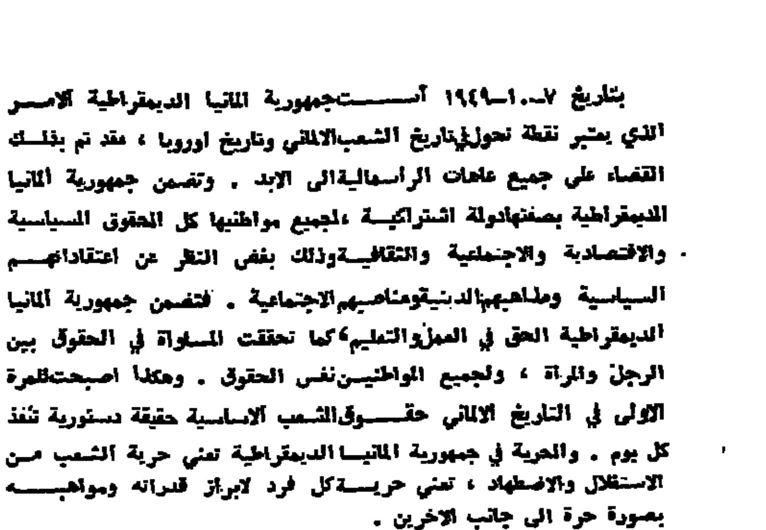
وهذه بعض الارقام ذات الدلالة. لقد ازداد الدخل الوطني عام ١٩٧٨، بالمقارنة مع عام ١٩٢٨ [illegible] ٦٨ ضعفا، وتضاعف المنتوج الاجتماعي الاجمالي ٥٧ ضعفا، [illegible] الارصدة الانتاجية الرئيسية لجميع فروع الاقتصاد الوطني، [illegible] ٣٤ ضعفا. ان [illegible] الصناعية قد تضاعف خلال [illegible] الفترة ١٣٨ ضعفا، [illegible] فان انتاج وسائل الانتاج ([illegible] — ٢ —) قد تضاعف ٢٧٣ مرة. واذا ما انتج في بداية الخطة الخمسية الاولى (١٩٢٩ — ١٩٣٤) في الاتحاد السوفييتي، من البضائع والمنتجات الصناعية للفرد الواحد من السكان بما يقل عن ٤٠٪ من الانتاج المتوسط في العالم، فان هذا المعدل العالمي قد تم تجاوزه الان باكثر من ثلاث مرات. ان الصناعة السوفييتية تنتج الان من المنتجات الصناعية اكثر من جميع بلدان اوروبا الغربية بكاملها.

وقد تحولت الزراعة الى قطاع عالي التطور من قطاعات الاقتصاد الاشتراكي.

مقد تضاعف المنتوج الاجمالي الزراعي بالمقارنة مع ١٩٢٨، مقدار ٤ر٢ اضعاف. كما تمت اعادة تجهيز الزراعة بعد تقنية جديدة، بصورة جذرية. وازدادت كمية الجرارات في الزراعة على سبيل المثال، خلال الخمسين سنة الماضية من ٢٧ الفا الى ٢٥٣٠ الف جرار، اما السيارات الشاحنة في الزراعة، فقد زادت من ٧٠٠ سيارة شاحنة الى ١٥٦٢ الف شاحنة. وقد اصبح تعميق تخصص الزراعة، وتركيز الانتاج الزراعي على قاعدة التعاون بين المزارعين، والتكامل الزراعي الصناعي — اصبح ظاهرة جديدة في الممارسة الاجتماعية الاقتصادية.. وفي نهاية ١٩٧٨ بلغ عدد المؤسسات والمنظمات والاتحادات الزراعية المشتركة ٨٦٠٦ وحدة.

ان المؤتمرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، في تحديدهما لاستراتيجية وتكتيك البناء في المرحلة الراهنة، اتخذا في مجال الاقتصاد اتجاها نحو النمو المكثف للانتاج الاجتماعي، ورفع مستوى فاعلية وجدوى النشاط الاقتصادي [illegible]

هكذا منه للأصل



جمهورية المانيا الديمقراطية

# قبل "٣٠" عاماً نقطة تحول في تاريخ أوروب

بتاريخ ٧-١٠-١٩٤٩ أســـست جمهورية المانيا الديمقراطية الامـــر الذي يعتبر نقطة تحول في تاريخ الشعب الالماني وتاريخ اوروبا ، فقد تم بذلـــك القضاء على جميع علاقات الراسمالية الى الابد . وتضمن جمهورية المانيا الديمقراطية بصفتها دولة اشتراكيـــة ، لجميع مواطنيها كل الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافيـــة وذلك بغض النظر عن اعتقاداتهـــم السياسية ومذاهبها الدينية ومناصبهم الاجتماعية . فتضمن جمهورية المانيا الديمقراطية الحق في العمل والتعليم ، كما تحققت المساواة في الحقوق بين الرجل والمراة ، ولجميع المواطنيـــن نفس الحقوق . وهكذا اصبحت للمرة الاولى في التاريخ الالماني حقـــوق الشعب الاساسية حقيقة دستورية تنفذ كل يوم . والحرية في جمهورية المانيـــا الديمقراطية تعني حرية الشعب مـــن الاستغلال والاضطهاد ، تعني حريـــة كل فرد لابراز قدراته ومواهبـــه بصورة حرة الى جانب الاخرين .

لقد انتصرت ظروف الانتـــــاج الاشتراكية بفضل قيادة الدولة مـــن قبل الطبقة العاملة وحزبها الماركسي- اللينيني ، الحزب الاشتراكـــي الالماني الموحد . وتحقق تطـــــــور اقتصادي مستقر وثابت وخال مـــن الازمات .

بالمئة من الالات الزراعية الموجودة فـــي اراضي جمهورية المانيا الديمقراطية مدمرة أو غير صالحة للاستخدام .

اما اليوم فينتج اقتصاد جمهوريـــة المانيا الديمقراطية تقريبا ٣ اضعاف متوسط الانتاج العالمي للفرد من السكان اذ تنتج في كل يوم من ايام العمـــل سلعا تزيد قيمتها عـــن مليار مارك . ويعني ذلك ان جمهورية المانيـــــا الديمقراطية تنتج اليوم خلال اقل من شهر نفس كمية المنتجات التـــي كانت تنتجها خلال عام ١٩٤٩ باكملها . وقد ازدادت فعالية الانتاج بما بين ٧و٨ اضعاف حيث سيبلغ الدخـــل القومي هذا العام قيمة ١٦٨ مليار مارك . وانه لامر غير منفصل عن هذا الازدياد ان مستوى المعيشة المادي والثقافي للشعب البالغ ١٧ مليـــون نسمة تحسن باستمرار ايضا .

قدم المؤتمر الثامن للحزب الاشتراكي الالماني الموحد برنامجا طويل الامـــد ينص على النمو المستقـــر لمستـــوى المعيشة على اساس انجازات متزايدة في مجال الانتاج . واذا ما تم مـــثلا منـــذ تاسيس جمهوريـــة المانيـــــا الديمقراطية انشاء اكثر من مليوني مسكن ، فانه لمن البراهين علـــى ديناميكية السبعينات ان اكثر مـــن نصف هذه المنازل الجديدة المخصصة للسكان ، اي اكثر من مليون منزل ، تم انشاؤها في الفترة الواقعـــة بيـــن عامي ١٩٧١و١٩٧٨ . وقد انفقـــت الدولة ايضا مبالغ طائلة من المخصصات الاجتماعية للحفاظ على الاسعار الثابتة للمواد الغذائية والمنتجات الصناعيـــة ورسوم النقل والخدمات : وخصصت الدولة لهذه الاغراض وحدهـــا عـــام ١٩٧٩ مبلغ ٥٠ مليار مارك . ولا تزيد نفقات أجور السكن في جمهورية المانيا الديمقراطية جنبا الى جنب مع نفقات التيار الكهربائي والغاز والماء والتدفئة بالمتوسط لاسرة من اسر العمـــــال والموظفين عن ٣ر٤ بالمئـــة من دخلها الصافي . وهكذا تعتبر جمهورية المانيا الديمقراطية من بلدان العالم التـــي تتميز بارخص اجور السكن .

## [illegible]

ان هذه السياسة التي ينتهجها حزب الطبقة العاملة والتي تستهدف فقط خير الناس في جمهورية المانيا الديمقراطية تعزز لدى السكان الشعور بالامن والاستقرار الاجتماعي فيعرف كل مواطن أن مكان عمله سيكون مضمونا له غدا وبعد غد ايضا وان ظروف العمل والمعيشة يستمر تحسينها دائما . اما الشباب فيوفر لهم جميعا مكان تدريب ، بينما تكون امكانيات التعليم بالجميعها مفتوحة امامهم . وتدفع هذه الثقة شعب جمهورية المانيا الديمقراطية الى مواصلة تحسين الاستفادة من قدراته الفكرية والمادية.

ويبرهن الحزب الاشتراكي الالماني الموحد بواسطة المتابعة الثابتة للربط بين السياستين الاقتصاديـــة والاجتماعية لشعب جمهورية المانيا الديمقراطية وجميع الشعوب في العالم على أن التقدم الاجتماعي والحرية وكرامة الانسان والديمقراطية والسلام هي من منجزات الاشتراكية ولا تنفصل منهـــا .

## الاختبار في اطول خطوط الانابيب في العالم

معبر مجمع المضخات والكثفات مـــن المصانع التي تمثلها مؤسســـة التجارة الخارجيـة - تكنوكوميرس - في الاسواق الخارجية والتي تشترك في معـــرض دمشق الدولي لهذا العام . لقد تم عام ١٩٧٠ توحيد ١٥ مصنعا في هذا المجمع ذي القدرة الرفيعة والـــذي تبرهن منتجاته على صلاحيتها تحـــت اصعب ظروف الاستعمال في الصناعـــة الكيماوية وبناء مصانـــع توليد الطاقة والزراعة ومؤســـــات المياه وصناعـــة البناء ونظام المواصلات .

وتستخدم في اطول خطوط الانابيـــب في العالم ، اي خط - الصداقة - للنفط الذي يربط الاتحاد السوفيتي بجمهورية المانيا الديمقراطية ، اكثر من ٢٠٠ مضخة منذ سنوات عـــديدة استخداما مستمـــرا . ويركز المجمع اهتمامه اكثر فاكثر على عرض حلـــول للقضايا وعلى تعـــد و المنشــــــــات الكاملة . فتعمل على سبيل المثال في كل من بولونيا ورومانيا وهنغـــاريا والجمهورية العربية الســـورية محطات ضخ للنفط ، بينمـــا صدر المجمع الى العراق وتركيا ومنشات للري .

العربية السورية وتركيا والعراق حيـــث ســـتخرج في كـــل ســـاعة اكثـــر مـــن مليون و ١٦٠ الف متر مكعب من المياه . وهناك اتصالات تجارية مع اكثر مـــن ٤٠ بلدا . وتحمل الاكثرية الساحقـــة من المضخـــات والمكثفات المصنوعة في جمهورية المانيا الديمقراطية اعلـــى المواصفات . ومن البراهين على نوعية المنتجات ومستواها العلمي - الفني الرفيع ايضا انها نالت حوالي ٢٠ ميدالية ذهبيـــة من المعارض الدولية .

## رفع المحاصيل حتى ٦٥ بالمئة

تشترك مؤسسة التجارة الخارجية - تكنوكوميرس - بمختارات مـــن المنتجات التي تمثلها في المعرض . وتعرض المؤســـسة محطة ضـــخ للري والتجفيف من انتاج مجمع المضخات والمكثفات . ان المضخات الطردية العمودية الخمس التابعة الى المحطة تستخرج في الساعة ٨٦٤٠٠ متر مكعـــب من الماء الى علو يبلغ في حـــدة الاقصى ٩ر٦ر امتار . وتنتج عن استخدام خط خاص بالرفع الفوائد التالية بالمقـــارنة مع المنشات العادية : توفير الطاقة - ٩ بالمئة ، توفير نفقات التجهيز - ٥ر٢ بالمئة . قام المجمع منذ عام ١٩٦٥ بانشاء اكثر من ٥٥٠ منشاة من مختلف انواعها .

وحققـــت هذه المنشات في الحقـــــول الزراعية لكـــل من تركيا والعـــراق ومصر وايران والصـــومال رفعـــــا للمحاصيل يبلغ ما بين ٢٠ و ٦٥ بالمئة .

## ضخ اكثر من مليون متر مكعب في كل ساعة

تستعمل مضخات ضـــخ من صنع جمهورية المانيا الديمقراطية على سبيل المثال في الزراعة في كل من الجمهورية



## انتاج السلع الصناعية بقيمة اكثر من مليار مارك في كل يوم

تعتبر جمهورية المانيا الديمقراطية اليوم من الدول الصناعية العشـــر الاولى في العالم . وفي سبيل تحقيق هذه المرتبة كان من الضروري ان تقطع طريقا طويلا وصعبا بمناسبات كثيرة . فبعد الحرب العالمية الثانية كانـــت حوالي ٤٥ بالمئة من المنشات الصناعية و ٧٠ بالمئة من موارد الطاقة و ٣٠

## كل شيء لخير الانسان

ان الانجازات الاقتصادية المتزايدة باستمرار مكنت بصورة خاصـــة في السبعينات من تحقيق اكبر تقـــدم اجتماعي - سياسي حتى الان . وقد

## معونة قوية لدى الحصاد من صنع جمهورية المانيا الديمقراطية

تعتبر صنـــاعة بناء الالات الزراعية في جمهوريـــة المانيـــا الديمقراطية من فروع الاقتصاد الوطني التي شهـــدت تطورا أكثر ديناميكية من غيرها مـــن الفروع . وتزيـــد قدرتهــــا الانتاجية اليوم بأكثر مـــن ٤٠ ضعفا عما كان عليـــه في عام تاسيـــس جمهوريـــة المانيـــا الديمقراطية : عام ١٩٤٩ .

وبينما كان شغيلـة هـــذا الفرع الصناعي ينتجـــون في البداية الات زراعية بسيطة : ينتجون اليوم الات حاصـــدة دارسة حديثة والات متحركة لحصاد العلف ومنشات كاملـــة لمالجة الحبـــوب والعلف . ويتعاون هذا الفـــرع الصناعي في جمهورية المانيا الديمقراطية تعاونا وثيقا مع فروع مشابهة في البلدان الاشتراكية الاخرى . ويسمح هذا التعـــاون بانتاج الات ذات فعالية رفيعة جدا . يمكن اختبارها في الاراضـــي الواسعة الواقعة بين نهر الالبه والمحيط الهادىء . وتحتـــل جمهورية المانيا الديمقراطية بين البلدان الاعضـــاء في مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلـة المركـــز الثاني بعد الاتحـــاد السوفيتي في مجال بناء منتجات تكنيك الزراعة والمواد الغذائية . ويقدم مجمع - فورتشريت - لتصـــدير واستيــــراد الالات الزراعية مختارات منها في معرض دمشق الدولي .



## منح الميداليات الذهبية لتكنيك الحصاد

اصبحت الالة الحاصدة الدارســة من طراز - اي ٥١٢ - في بلدان كثيرة ســاعدا لا غنى عنه في موسم الحصاد . وقـــد ساعدت هذه الالة اكثر من غيرها بواسطة انتاجيتها العالية وامكانيات استخدامها العامة ونوعية عملها على

مواصلة تطوير تكنيك الحصاد . ومنذ بدء الانتاج الواسع تحمل الالة اعلى علامات النوعية في جمهوريـــة المانيـــا الديمقراطية ، كما انها نالت المزيـــد من الميداليات الذهبية مـــن المعارض الدولية . واطلق فلاحو الهند عليها اسم - الفيل الابيض - . ان مصدر الالة يقع في جنوبـــي جمهورية المانيا الديمقراطية . ويحمل المجمع المنتج بحق اسم - فورتشريت - اي - التقدم - ولو قام المرء بتشكيل سلسلة مؤلفـــة من الالات التي ينتجها المجمع في سنة واحدة فسوف يقطع طول هذه السلسلة ٥٠ كيلو متر تقريبا .. ونجح شغيلة المجمع خـــلال السنـــوات الخمس والعشرين الماضية في رفـــع الانتـــاج باكثر من ١٨٠ ضعفا .

Komplexeinsatz Mähdrescher E 512

## الاعمـــال التي تسبـــق الحصـــاد

قبل الحصاد ينبغي فلاحة التربة . ويعرض مصنع الات الفلاحة في لايبزغ في معرض دمشق الدولي محراثا ذا اقراص من طراز - ب ١٣٨ - يمكن استخدامه في الاراضـــي التي لا تسمح باستخدام المحاريث العادية اي لاستصلاح الاراضي واستصلاح الغابات حيث تكون التربة مليئة بالجذور والاراضي الجافة جداً في المناطق الاستوائية وشبـــه الاستوائية ويمكن للمرء ان يجد هذه المحاريث التي يتم ربطها بالتراكتور في مزارع الحمضيات والتربة القاسية وفي حقـــول القطن اي في كل مكان تعتبـــر حراثته عملا جسديا صعبا للغاية .

وقبل الحصاد ينبغي رش المبيدات ايضا . وفي سبيل الحصول على بذور ذات نوعيـــة ممتازة يقـــدم مصنع مجمع فورتشريت الذي يتميز بخبرة اكثر من ١٢٠ عاما غرابيل لتحضير الحبـــوب وبذار غير ذلك من النباتات وبينما تستخدم الالة من طراز ك ٥٣١ بصورة خاصـــة لتنظيف البذار بعد الحصـــاد وقبـــل تخزينهـــا - وتبلغ قدرة هـــذه الالة ٥٠ طنا في الساعة تضمن الالة من طـــراز ك ٥٢٥ الانجازات لدى تحضير البذار النقية

## اخـــذ رغبـــات الزبائن بعين الاعتبـــار

يشمل عرض مؤسســـة التجـارة الخارجية فورتشريت الى جانب الالات المذكورة ايضا تراكتورات تويـــــقمع المزيد من الالات الزراعية التـــي يتم ربطها بهـــا ، وكذلـــك الصوامـــع ومزارع الدجاج والابقار واجهزة حلب الابقار ومنشـــات لخلط العلف والمطابخ الكبيرة والات التقليف وتعبئة الشروبا وكلهـــا الات مجربة تتـــم مواصلـــة تطويرها باستمرار ومطابقتها دائما لرغبـــات الزبائن الخاصـــة .

## اعلانات

**INVITATION TO MANUFACTURES OF DEMULSIFIER**

The Syrian Petrolem Company invites the manufacturers of DEMULSIFIER to offer sample of the said chemical, the weight of which not less than 10kg for laboratory Tests purposes in Rumeilan Oilfields. according to the following Conditions of Tender File 86/79 :

1 — The samples are accepted up till the end of August 1979 , as maximum date.

2 — In case the laboratory tests prove satisfactory, the manufacturer Company will supply ten tons of the same tested material, for further field tests in Rumeilan Oilfields.

3 — The tests on the Demulsifier will be efefcted in the presence of the representative of the Manufacturer Company, in case she accepts that.

4 — The cost of the said ten tons mentioned above is to be paid only in case the field tests prove satisfactory.

5 — The campanies, the materials of which prove satisfacotry either in Laboratory or in field, have the right to participate in our tender to supply our inquiry of the said chemical for 1980 - 1981

6 — The samples are to be sent to the address of the Syrian Petroleum company in Damascus-Mutanabi Street Kotb Building- P.O.BOX 284, Telex SYPCO 11031 Sy.

All explanations and correspondences are accepted to be sent to the above-mentioned address.

Damascus June 1979

GENERAL DIRECTOR
ENG. ISSA IBRAHIM YOUSSEF

- ٥٠٧٤ -

### اعلان مناقصة

بالنظر للسرعة الكلية يعلن محافظ طرطوس رئيس المكتب التنفيذي عـــن اجراء مناقصة المشاريع المبينة ادناه بطرطوس فعلى راغبي الاشتراك في هذه المناقصـــة مراجعة هيئة ابنية التعليم بطرطوس للحصول على اضابيــــر المشاريع والشروط العامة والخاصـــة والتقدم بعروضهم الى ديوان فـــرع هيئة ابنية التعليم بطرطوس حتـــى غاية يوم السبت الواقع في ٢١-٧-٧٩ حيث ستفض العروض يوم الاحد ٢٢-٧-١٩٧٩ الساعة الحادية عشر علما بان التامينـــات الاولية هي ٥٪ من قيمة الكشف التقديري والنهائية ١٠٪ من قيمة الاحالة ولا تقبل التامينات الا بموجب شك مصدق او ايصال مـــن المالية ولا تقبل التامينات النقدية ، وسيرد كل طلب مخالف لهــــــذه التعليمات وان جزاء التاخير واحـــد بالالف من القيمة الاجمالية للتعهـــد عن كل يوم تاخير وعلى العارض ان يتقدم بعرضه لكل دورة واحدة على حدة .

- اسم المشروع :

بناء دورات مياه للمدارس التالية - اعدادية اروزنة - مجدلـــون البحر - ثانوية المشتى - اعدادية بارمايا - اعدادية بلغونس - اعدادية الحطانية - اعدادية الطواحيـــن - اعدادية بعمرة - اعدادية بستــــان الحمام - اعدادية سرستان .

قيمة الكشف التقديري :

٢٠٠٠٠ ل.س لكل دورة

مدة العمل : ٩٠ يوم لكل دورة

محافظ طرطوس
العميد علي زيود
٩١٨٧

### اعلان

عرض استثمار براءة الاختراع
(( معدل للنمو النباتي ))
المسجلة بسورية برقم ٢٩٥٨
تاريخ ٤ كانون الاول ١٩٧٣ .
المراجعة مع السادة سابا وشركاهم ص.ب (٤٦٠) - دمشق .

### اعلان مناقصة

تعلن مديرية الزراعـــة والاصـــلاح الزراعي بدير الزور للمرة الثانيـــة مناقصة بطريقة الظرف المختوم فـــي الساعة العاشرة من يوم الاحد الواقع في ٢٢-٧-١٩٧٩ لمشروع اكمال وديكور لقاعة المحاضرات في الثانوية الزراعية بدير الزور وفقا لما يلي :

الكشف التقديري : ٢١٢٤٨٠ ل.س

التامينات المؤقتة : ٥٪ من قيمـــة الكشف التقديري

التامينات النهائية : ١٠٪ من قيمة الاحالـــة .

مدة انجاز العمل : ١٨٠ يومـــا

غرامة التاخير : ١٪ واحد بالالف من مبلغ الاحالة عن كل يوم تاخيـــر

فعلى المتعهدين الذين يرغبـــون الاشتراك بهذه المناقصة الاطلاع علـــى اضبارة المشروع في مديرية الاشغـــال العامة والثروة المائية بدير الـــزور وتقبل العروض مع التامينات والاوراق الثبوتية المنصوص عنها في المادة ٢ من المرسوم التشريعي رقم ٢٢٨ لعام ١٩٦٩ لدى ديوان مديرية الزراعـــة والاصلاح الزراعي بدير الزور حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم السبت الواقع في ٢١-٧-١٩٧٩

طه حاج عبيـــد
مدير الزراعة والاصلاح الزراعي
بدير الزور
-٩١٨٠-

اعلان عن مناقصة بالظرف المختوم

تعلن شركة الرستن لصناعة الاسمنت ومواد البناء وللمرة الثانية عن رغبتها لاستدراج عروض بالظرف المختـــوم لتوريد مـــادة الرمـــل النبكي بحدود ٥٠٠٠ طن خمسة الاف طن رمل نبكي خال من الشوائب . ومادة الجبص بحدود ٦٠٠٠ طن ستة الاف طن من مقالع اللاذقية خال من الشوائب وضمن برنامج زمني تحدده ادارة الشركـــة وخلال عام واحد .

فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بعرضه للذاتكـــرة التجارية لدى الشركة بحمص ص.ب ٣٣٦ أو في ديوان المعمل بالرستن مرفقا بالتامينات الاوليـــة ومقدارهـــا ١٥٠٠ ل.س لمـــادة الرمل النبكـــي و ٤٠٠٠ ل.س لمادة الجبص .

- التامينات النهائية ١٠٪ مـــن قيمة كل عقـــد .

- يجري تقديم العروض اعتبـــارا من تاريخ الاعلان وحتى غاية الـــدوام الرسمي من يوم الاثنين في ١٦ - ٧ - ١٩٧٩ . ويجري فض العروض في اليوم التالي .

- تقدم العروض في مغلف مغلـــق لمادة الرمل على حده ولمادة الجبص على حده .

- يمكن تقديم العروض بشكل منفصل لكل مادة .

- يخضع العارضون لاحكام المرسوم التنظيمي رقم ١٩٥ لعام ١٩٧٤ .

المديـــر العام
سليمان حـــــداد
- ٩٢٢٥ - ؟

اعـــلان مناقصة

تعلن بلدية السفرقية عن أجـــــراء مناقصة بطريقة الظرف المختوم لتنفيذ تقديم وتركيب اجهزة انارة زئبقيـــة لبلدية السفرقية .

تجري المناقصة في دار البلدية بتمام الساعة العاشرة مـــن يوم الخميس الموافق في ١٢ - ٧ - ١٩٧٩ وتقبـــل العروض حتى نهاية الدوام الرســـمي من يوم الاربعاء الموافق في ١١ - ٧ - ١٩٧٩ .

قيمة الكشف التقديري ١٩٧٩١١ ل.س

مدة العمل ٣٠ يوما .

التامينات الاولية : ٥٪ من قيمـــة العرض .

التامينات النهائية : ١٠٪ من قيمة الاحالـــة .

غرامة التاخير : ١٪ ل.س لعـــن كل يوم تاخير على ان لا تقل عـــن واحد بالالف .

تقدم هذه العروض مرفقة بجميـــع الاوراق الثبوتية اللازمة الى ديوان بلدية السفرقية .

ويمكن مراجعة الدائرة للاطلاع على دفتر الشروط خـــلال اوقات الـــدوام الرسمي .

رئيس البلديـــة
حسين ديـــب
- ٩٢٢٦ -

اعادة اعلان مناقصة رقم ٥٥٦

نظرا للسرعة الكلية :

تعلن بلدية مديرية الاسكان والمرافق بالسويداء عن اعادة اجراء مناقصـــة بطريقة الظرف المختوم - لتنفيـــذ مشروع وادي اللواء - المرحلـــــة النهائية

وذلك في مبنى مديريـــة الاسكان والمرافق بالسويداء - الساعة الثانية عشر من يوم الخميس الواقع في ١٢-٧-١٩٧٩ .

تقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاربعاء الواقـــع في ١١-٧-١٩٧٩

الكشف التقديري ١٢٠٠٠٠ مائة وعشرون الف ليرة سورية لاغير

التامينات المؤقتة ٥٪ مـــن قيمـــة الكشف التقديري

التامينات النهائية ١٠٪ من قيمـــة الاحـــــالة

مدة انجاز العمل ٩٠ تسعون يو

غرامة التاخير ١٪ واحد بالالف عن كل يوم تاخير تقدم العروض مرفقة بجميع الاوراق الثبوتية ويمكن مراجعة المديرية خلال اوقات الدوام الرسمي وذلك للاطلاع على دفتـــر الشروط .

السويداء في ٢٥-٦-١٩٧٩

مدير : الاسكان والمرافق بالسويداء

المهندس فوزي الشماس

- ٩١٩٩ -

### فقد جواز سفر

فقد مـــن المواطن العراقي جواد حسين علي جواز سفره ذي الرقم ٢١١٩٧٩ والصادر عن جوازات الحلة .

يرجى ممن يجده اعادتـــه لسفارة الجمهورية العراقيـــة بدمشق .

### اعـــلان

عن عرض استثمار بـــراءة الاختراع (( مشتقات كسانتين الكيل مستبدلـــة الاســـاس وعملية لتحضيرها .

المسجلة بسورية برقم ٢٩٢٣
تاريخ ٢٦ تموز ١٩٧٣
المراجعة مع السادة سابا وشركاهـــم ص.ب (٤٦٠) - دمشق .

### اعـــلان

عن استثمار براءة الاختراع:
(( مستحضرات انسولين للحقن تستعمل سريريا وطريقـــة لصناعتها )) .
المسجلة بسورية برقم ٢٤٧٠
تاريخ ٤ آب ١٩٦٩ .
المراجعة مع السادة سابـــا وشركاهـــم ص.ب (٤٦٠) - دمشق .

## تحت رعاية الرئيس الاسد

تتمة ماقشر — ص١ —

جديد يكون اكثر عدالة واقدر على تحقيق التقدم لمجموع الاسرة الدولية.

واضاف انه من الضروري العمل على احداث تغييرات هيكلية بعيدة المدى في الاقتصاد العالمي وتحقيق مزيد من التطور في القواعد والمبادىء التي تحكم العلاقات الاقتصادية او التجارية الدولية .

كما اكد ان قطرنا التزم بالعمل على تطوير علاقاته مع دول المنظومة الاشتراكية وقام بعقد سلسلة من الاتفاقات الاقتصادية والتجارية مع هذه البلدان وقام كذلك بعقد سلسلة من الاتفاقات الاقتصادية والتجارية مع عدد كبير من الدول النامية في اسيا وافريقيا .

واكد ممثل السيد الرئيس انه بالرغم من الصعوبات الاقتصادية الدولية وبالرغم من النفقات الدفاعية الباهظة التي يتحملها قطرنا فقد استطاع أن يستمر في عملية البناء والاعمار وان يحقق منجزات واضحة في مختلف المجالات متابعا تنفيذ السياسات التي رسمها السيد رئيس الجمهورية في خطابه التاريخي الذي القاه في الثامن من اذار ١٩٧٨ الذي تضمن منهاج عمل المرحلة المقبلة وتم التاكيد فيه على استمرارية نهجنا الاقتصادي السابق والعمل على ازالة السلبيات التي تكشفت خلال العمل وتعميق وترسيخ دور القطاع العام في قيادة الاقتصاد الوطني وتنشيط القطاع الخاص واقامة القطاع المشترك وتحقيق تنمية واسعة وسريعة في قطاعنا الزراعي والتنقيب عن ثرواتنا الطبيعية واستثمار ماتثبت اقتصادية منها .

ثم عدد السيد وزير الاقتصاد بعد ذلك المنجزات التي تحققت في قطرنا في مجالات الدخل والانتاج والزراعة والصناعة والكهرباء والنفط والثروة المعدنية والنقل والمواصلات والمواصلات السلكية واللاسلكية والتربية والثقافة والتعليم العالي والاسكان والمصارف والمياه والتجارة ومختلف المجالات الاخرى .

وبعد أن عدد المنجزات قال الدكتور العمادي . هذه هي أيها السادة لمحات سريعة عن بعض مظاهر التطور الذي عرفناه في ظل الحركة التصحيحية .

واذا كان لنا أن نبين افاق العمل الاقتصادي في المستقبل فان ما رسمه السيد الرئيس في خطابه التاريخي في مجلس الشعب بمناسبة اعادة انتخابه مازال يمثل لنا برنامج العمل الوطني والقومي لبناء الدولة المصرية — دولة الوحدة والكرامة والتحرير .

اولا — الاستمرار في تنمية الشخصية الوطنية والقومية للمواطن العربي السوري وخلق الجيل الملتزم باهداف الامة العربية مع التاكيد على اهمية قيمنا الروحية وتراثنا التاريخي .

ثانيا — مواصلة العمل على تعزيز الوحدة الوطنية والتاخي والتآلف بين مختلف قطاعات الشعب والاستمرار في العمل من اجل ترسيخ الحرية والديمقراطية الشعبية .

ثالثا — مواصلة النضال لتحقيق الوحدة العربية باعتبارها ضرورة حياتية بجوانبها السياسية والاقتصادية والثقافية والدفاعية .

رابعا — تدعيم التنمية الدفاعية وتطوير قواتنا المسلحة لتكون على درجة عالية من الكفاءة القتالية والقدرة كبيرة على مواجهة كل الاحتمالات .

خامسا — الاستمرار على نهجنا الاقتصادي السابق الذي يؤكد على التنمية المتوازنة المخططة بعمقها القومي والتعبئة الشاملة للتنمية والدفاع . وعلى تحميل القطاع العام العبء الاساسي في عملية التنمية وفتح المجال امام القطاع الخاص والمبادرات البناءة لتاخذ مكانها في خدمة التنمية .

سادسا — العمل الجاد لتحقيق التنمية الادارية وتخليص دوائر الدولة من البيروقراطية في اطار العمل لبناء الدولة العصرية .

واضاف لقد استطعنا بفضل ايمان السيد الرئيس بعظمة قدرات شعبنا وبفضل حكمة قيادته وسداد رأيه ومتابعته الشخصية المستمرة لعمليات البناء والاعمار ان نقيم خلال هذه السنوات القليلة اكثر متطلبات البنية الاساسية وان نشرع باستثمار مواردنا المادية والبشرية . وان نخلق تيارا تنمويا ذاتيا وان نتحدى جميع الصعوبات . وان نقف امام كل التحديات معتمدين في ذلك على ايماننا بالله والحب الذي يفيض به قلب قائد المسيرة لكل فرد من افراد شعبنا بل وامتنا العربية واخلاصه المتفاني لقضايا امتنا ووحدتنا الوطنية التي بنيناها في ظل قيادته والتي هي حصننا الحصين ومنطلقنا الاصيل نحو الوحدة العربية الشاملة .

وقال أنا مصممون ماضون على متابعة المسيرة بقيادتك — ياسيادة الرئيس مصممون على تحرير ارضنا واسترجاع حقوق شعبنا العربي الفلسطيني في ارضه ووطنه . مصممون على متابعة النضال من اجل الوحدة جاعلين من وحدة القطرين الشقيقين واي قطر عربي اخر ينضم اليهما التجسيد العملي للطموح القومي والرد على مؤامرة الاستسلام ووسيلة الهجوم العربي على هذه المؤامرة .

واضاف ومعرض دمشق الدولي فيما يقدمه من انتاج الشعوب وفيما يتيحه من لقاءات اخوية لهو تعبير عن ايماننا بالسلام القائم على الحق والعدل ورغبتنا في المساهمة بتحقيق الازدهار والرخاء لجميع الشعوب المحبة للسلام .

فالى السيد مدير عام المعرض وجميع العاملين فيه والى السادة مدراء الاجنحة الذين اسهموا معنا في بناء هذا المعرض والى اخوتنا الاكارم الذين شاركونا فرحتنا بمعرض دمشق الدولي التقدم بالشكر والامتنان .

وانت ياسيادة الرئيس :

اذ نتقدم اليك بالشكر والمحبة والتقدير على رعايتك لهذه الدورة الجديدة لمعرضنا نؤكد لك بيعتنا لك قائد مسيرة وامل امة وجبهة صمود ونضال . انت امل جماهيرنا العربية وقيادتك رجاؤها في تحقيق النصر فامض في رسالتك برعاية الله. وكلنا ملتزمون بخطك في تحرير الارض وتحقيق الوحدة وبناء الاشتراكية .

ومرة ثانية ايها السيدات والسادة نرحب بكم باسم السيد رئيس الجمهورية — في بلدكم سورية راجيا لكم طيب الاقامة متمنيا لعلاقاتنا معكم اضطراد التطور من اجل خير الانسانية جمعاء .

## رسالة من الرئيس

وخاصة بعد توقيع معاهدة الاستسلام بين النظام المصري واسرائيل والمخاطر الناجمة عنها .

وحضر المقابلة السيد عبد الحسيب الاسطواني مدير ادارة الاعلام بوزارة الخارجية .

وقد عبر الرئيس ضياء الرحمن خلال اللقاء عن تفهمه لموقف القطر العربي السوري الذي يتسم بالصراحة والوضوح كما أكد رغبة بلاده بتطوير العلاقات بين سورية وبنغلاديش .

وكان السيد وزير الدولة قد سلم رسائل مماثلة من السيد الرئيس حافظ الاسد الى رؤساء كل من اندونيسيا وسنغافورة وماليزيا ..

## مشارقه وخروبي

تتمة ما نشر على ص — ١ — في مجالات التربية والتعليم وسبل تعزيز هذه العلاقات وتطويرها . تم ذلك خلال اجتماع جرى مساء امس بين الوزيرين .

## المقاومة تنفذ

وبيت لحم .

وتقول — وفا — ان الفدائيين الفلسطينيين تمكنوا امس من تنفيذ عملية جريئة ضد أحد القطارات الرئيسية في رحبوت في ضواحي تل ابيب وقد ادت هذه العملية الى تدهور القطار في مشارف منطقة رحبوت .

وفي مدينة القدس استطاع فدائي ان يجرد جنديا صهيونيا من رشاشه وتمكن فورا من الاختفاء .

وقالت الوكالة أن عبوة ناسفة انفجرت أول أمس في مبنى البريد في بيت لحم .

هذا وقد اعترف الناطق الصهيوني بجميع هذه العمليات الا انه زعم انها لم تحدث اي خسائر بشرية .

من جهة ثانية اكدت المؤسسات والجمعيات الشعبية في الاراضي العربية المحتلة رفضها القاطع لمؤامرة الحكم الذاتي التي تستهدف تصفية الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني والالتفاف على نضاله المطلبي لاقامة دولته الفلسطينية المستقلة . وطالبت المؤسسات والجمعيات الشعبية في مذكرة بعثتها الى منظمة التحرير الفلسطينية فصائل الثورة الفلسطينية بضرورة الالتقاء على برنامج نضالي موحد يخدم الجماهير الفلسطينية ويسقط اتفاقية الصلح المنفرد التي وقعها حاكم مصر مع العدو الصهيوني .

## الكشف عن جريمة

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

الصهيوني أن احد الضباط الصهاينة ارتكب جريمة اغتيال اربعة من المعتقلين العرب داخل احد السجون الاسرائيلية بعد ان تم اعتقالهم في جنوب لبنان اثناء اعتداء صهيوني على جنوب لبنان قبل سنتين .

وتجدر الاشارة الى ان العدو الصهيوني يتبع سياسة قاشستية تعتمد على عدم الاعلام عن اسماء المعتقلين العرب الذين يتم اعتقالهم ليسهل عليه البطش بهم وتصفيتهم .

## الرئيس الاسد يهنىء

تتمة ما نشر على ص — ١ —

التحيات باسم الشعب العربي السوري وباسمي شخصيا وارجو ان تتقبلوا اطيب تمنيات السعادة لشخصكم واستمرار التقدم والرخاء لشعب فنزويلا الصديق .

## اجتماع مغلق

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

معاهدة الصلح المنفرد . كما تم الاتفاق على استمرار بذل الجهود لسد الثغرات التي نتجت عن خيانة السادات بتوقيعه الصلح المنفرد مع العدو .

وقد قام السيد الرئيس حافظ الاسد والرئيس الشاذلي بجولة في مدينة الجزائر .

وتوجه السيدان الرئيسان في بداية الجولة الى منطقة الابيار الشرقة على مدينة الجزائر وعلى المرفأ وزارا بعد ذلك المدينة الرياضية وشاهدا منشآتها المتعددة واستمعا الى شرح عن بنائها .

واختتمت الجولة في منطقة المنفذة حيث اقام الرئيس الشاذلي بسن جديد عشاء خاصا للسيد الرئيس حافظ الاسد دعي اليه السادة اعضاء الوفد الرسمي العربي السوري وبعض المسؤولين الجزائريين في الحزب والحكومة .

وكان السيد الرئيس حافظ الاسد قد قام في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس بزيارة ضريح المغفور له الرئيس الراحل هواري بو مدين حيث وضع اكليلا من الزهور على الضريح وقرأ الفاتحة على روح الفقيد .. وقد رافق السيد الرئيس في هذه الزيارة السيد محمد صالح يحياوي عضو المكتب السياسي ومنسق الحزب واعضاء الوفد العربي السوري الزائر .

وكان في استقبال السيد الرئيس عند مدخل الضريح القدم بوحجة قائد القيادة الاقليمية للجزائر الكبرى ومصطفى هشماوي المحافظ الوطني للحزب والرائد تواتي قائد القطاع العسكري وعدد من المسؤولين في السلطات المحلية لولاية الجزائر .

فقد احتلت الزيارة التي يقوم بها الرئيس حافظ الاسد للجزائر منذ يوم امس الاول والمحادثات السياسية التي بدأت بين الرئيسين الاسد والشاذلي وتصريح السيد الرئيس للصحافة لدى وصوله الى مطار الجزائر مكان الصدارة في نشرات الاخبار والعناوين الرئيسية للصحف الجزائرية الصادرة هنا امس فقد تصدرت المحادثات السياسية بين الرئيسين عناوين صحيفة — الشعب — على النحو التالي :

— بدء المحادثات الجزائرية — السورية

— التشاور وتنسيق الجهود لمواجهة مخطط الاستسلام .

اما صحيفة — المجاهد — الصادرة بالفرنسية فقد اختارت عنوانا رئيسيا لها وغطى عدة اعمدة ما اكده الرئيس الاسد في تصريح امس الاول من ان سورية والجزائر تتطلعان لاستمرار عملية البناء والاعداد للتصدي لمخطط الاستسلام .

كما نشرت الصحف تصريح السيد الرئيس حافظ الاسد وبشكل بارز في صدر صفحاتها الاولى .

كما ابرزت صحيفة الجمهورية الجزائرية في تعليق لها امس اهمية الزيارة وقالت بان سورية والجزائر يوليان اهمية كبيرة الى مثل هذا اللقاء . واضافت في الوقت الراهن وبعد ان تحقق اجماع العرب على ادانة ورفض خيانة السادات فان الوضع الراهن للجبهة الشرقية وبالذات في لبنان قد اصبح يطغى على القادة العرب اتخاذ مواقف ملموسة واجراءات عملية تذهب الى ابعد من الرفض . ذلك لان استفزازات اسرائيل في لبنان تكسر شوكة المقاومة الفلسطينية وحملها على تزكية مهزلة ما يسمى بالحكم الذاتي للضفة الغربية وقطاع غزة قد اتخذت شكل التحدي السافر لدول جبهة الرفض .

واكدت الصحيفة ان قادة البلدين مقتنعان من أن غياب مصر سوف لن ينقص من امكانية قهر اسرائيل .لان قهرها ممكن جدا اذا توفرت الارادة السياسية القوية وتضافرت جهود الدول العربية لتجنيد كل الطاقات العربية من اجل التحضير لعملية المواجهة العربية الاسرائيلية الحتمية

## ٦١ نائب صهيوني

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

يضم الجولان وجعله جزءا لا يتجزأ من اسرائيل حسب قول العريضة .

وتقول — افب — ان من بين الموقعين على العريضة عزرا وايزمان وزير الدفاع وأرئيل شارون وزير الزراعة وشمعون بيرز رئيس حزب العمل الصهيوني .

## الجيش العراقي حيث

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

ان الوحدة بين سورية والعراق ليست محورا .. وانما يراد لها ان تكون نواة للوحدة العربية الشاملة .

وأكد السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ان الجيش العراقي سيكون في سورية حيثما يتطلب الامر وحيثما تطلب الحكومة السورية هذا .

وقال أن العراق يعتبر نفسه مكملا للساحة السورية لردع الاخطار الصهيونية ضد اي عدوان صهيوني على العرب .

واكد السيد — صدام حسين — ان العراق يبيع نفطه الى الذين هم بحاجة اليه وله حاجة في علاقته معهم .

وقال اننا نحدد انتاجنا بضوء مقدرتنا في الانتاج وعلى اساس حاجتنا اليه .

واضاف لقد حان الوقت لكي ترتفع اسعار البترول بشكل عادل وبما يجعل للجميع سعداء .. وليس ان يكون هناك سعيد على حسابنا .

واكد ان العراق باشر بتطبيق سياسته النفطية تجاه دول العالم الثالث ابتداء من الاول من حزيران الماضي .. وهي سياسة تقوم على العدل والموضوعية ..

وقال ان فرص استعمال الاساليب العسكرية لتامين امدادات البترول لم تعد كما كانت وعليهم ان لا يقتلوا البقرة التي يحلبون منها وان الحرب تقتل البقرة الحلوب .

وقال السيد — صدام — انا لا اعتقد ان الحرب هي الطريق الاسلم دائما لكنني اعتقد باهميتها وضرورتها عندما تغلق بوجه العرب كل الطرق الاخرى .

واضاف ان من غير المعقول ان تسأل المدافع الذي يستخدم السلاح مضطرا ضد المهاجم المغتصب ايهما تعتقد اسلم للحل هل هو استخدام السياسة ام السلاح .

واكد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ان استخدام السلاح يصبح ضروريا عندما نكون في وضع ينبغي ان ندافع مصيريا فيه عن انفسنا تجاه من يستخدم السلاح ضدنا .

وحول المقاطعة العربية لنظام السادات قال السيد — صدام — نحن مرتاحون حتى الان للطريق الذي سارت عليه المقاطعة افضل واقوى من الصورة الراهنة .

واضاف : يبدو لنا انه لا بد من سياسة تجعل الشعب العربي المصري يرى فداحة الخسارة من جراء تصرف السادات التي ادت الى انعزال مصر وبذلك نكون قد وفرنا للشعب المصري عدة نضالية اضافية لاستخدامها ضد الحكم وكذلك نكون قد ساهمنا بقطعنا في التخفيف من وسائل التخدير التي يتبعها حاكم مصر ضد الشعب المصري لكي يضمن استمرار حالة البؤس اضافة الى تسلطه لفترة طويلة على الشعب ولهذا السبب نشدد على المقاطعة الاقتصادية ليس بقصد الاضرار بشعب مصر وانما بقصد تسهيل مهمة شعبنا في مصر للتخلص من حاكم مصر .

وحول علاقة العراق مع الاتحاد السوفييتي قال السيد — صدام حسين— ان علاقات العراق والاتحاد السوفيتي السياسية والعسكرية جيدة واضاف ليس هناك اشكال بين البلدين وان علاقات الصداقة بينهما تسير في طريقها المرسوم .

اما عن علاقة العراق مع امريكا فقد قال السيد — صدام حسين — ان المطلوب من امريكا ان تحترم العرب ولا تلعب او تتآمر عليهم .

واضاف ان ذلك ليس الطريق لاعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين العراق وامريكا واشار الى ان امريكا ترسل الى — اسرائيل — السلاح وتشجعها على العدوان .

## الشيخ زايد يدعو

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

لتمارس دورها كاملا في تعزيز امكانات الدولة .

ونسبت — وام — الى الشيخ زايد قوله في حديث لصحيفة — الراية — القطرية والذي سينشر اليوم ان الظروف الان اكثر من مواتية بالنسبة لوحدة دول الخليج بل ان الوضع القائم في المنطقة وفي العالم العربي يستدعي قيام الوحدة الخليجية .

وتطرق الشيخ — زايد — في حديثه الى التهديدات التي اطلقتها امريكا بالتدخل العسكري فقال ان امريكا لو فكرت في غزونا فانها قد تستطيع ان تنقض على دولة او دولتين الا انها لاتستطيع ان تنقض على جميع الدول العربية .

واضاف الشيخ — زايد — أن هذا التهديد وتلك التصريحات تجرح الشعور وتعزز الشكوك في نفوسنا لكنها تزيدنا حذرا ويقظة .

وبالنسبة لمقاطعة النظام المصري اقتصاديا وسياسيا قال الشيخ زايد ان المعاهدة لو كانت عادلة لما كانت ثمة معارضة او مقاطعة الا ان عدم عدالتها وطمسها للحقوق العربية جعل المعارضة تقوى يوما بعد يوم .

## وحدتنا الوطنية

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

كما تلقى السيد الرئيس من الجالية العربية السورية في استراليا برقية اعربت فيها عن استنكارها الشديد للجريمة البشعة التي راح ضحيتها نخبة من شبابنا الابطال في مدرسة المدفعية في حلب .

كما تلقى السيد الرئيس من مختلف محافظات القطر برقيات استنكار للمجزرة البشعة التي اقدمت عليها عصابة الاخوان المسلمين .

فمن محافظة دمشق وردت برقيات من رئيس واطباء وموظفي وعمال مشفى دوما للجراحي الجمعية العرفية للتجارة في دمشق رئيس واعضاء جمعية فلاحي صالحية ابو جرس رابطة القطيفة لاتحاد شبيبة الثورة — الفرقة الحزبية في القطيفة رئيس وعمال بلدية القطيفة .

ومن محافظة حلب وردت برقيات من الثانوية الشرعية للبنين في حلب تجار واصحاب محلات جادة الخندق عمال دير حافر .

ومن محافظتي دير الزور والحسكة وردت برقيات من موظفي مالية البوكمال — اللجنة النقابية لعمال وسائط النقل البري في البوكمال جماهير المتقاعدين العسكريين في محافظة الحسكة — الجمعية الحرفية لصناعة الخبز والمعجنات في الحسكة — قيادة فرقة التربية لحزب البعث العربي الاشتراكي في القامشلي — قيادة فرقة تل حميس لحزب البعث العربي الاشتراكي في القامشلي — فرقة الحزب في قرية ابو قرع قيادة فرقة الحزب في اليعربية .

ومن محافظتي الرقة ودرعا وردت برقيات من مدير وموظفي ومستخدمي وعمال مديرية بريد الرقة — فرع نقابة المهندسين في درعا .

ومن محافظتي حمص وحماه وردت برقيات من العاملين في فرع مؤسسة التجارة الداخلية للمعادن في حماه نقابة عمال الدولة والبلديات في حمص — العاملين في الشركة العامة لانشاء الطرق في حمص — جمعية كفرام الخيرية الاصلاحية في محافظة حمص .

ومن محافظة طرطوس وردت برقيات من — جمعية التنظيم النقابي العمالي في محافظة طرطوس — العاملين في شركة مرفأ طرطوس .

وحدة الشبيبة والجماهير الفلاحية في قرية دير البشل في بانياس . العاملين في مكتب صافيتا للمواصلات السلكية واللاسلكية .

ومن جسر الشغور وردت برقية من اللجنة النقابية لعمال سكر الغاب .

## الحص يتم مشاوراته

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

والتقى لهذا الغرض مع عدد من ممثلي الاحزاب اللبنانية ويتوقع ان يختتم الدكتور الحص مشاوراته النيابية اليوم الخميس .

وعلى صعيد اخر عقد الرئيس اللبناني الياس سركيس قبل ظهر امس اجتماعا مع العقيد سامي الخطيب قائد قوات الردع العربية .

وذكر راديو بيروت انه قد جرى استعراض التطورات الامنية بصورة عامة . كما استقبل الرئيس سركيس الشيخ منير تقي الدين سفير لبنان في قبرص وعدنان الحكيم وعرض معهم الاوضاع العامة .. وبعد الظهر اجتمع مع وزير الخارجية فؤاد بطرس وعرض معه الجهود المبذولة على كافة الاصعدة لمعالجة الوضع في الجنوب وتم ايضا بحث الاوضاع الراهنة والاتصالات الجارية في الامم المتحدة حول الوضع في الجنوب .

## رفع كفاءة

تتمة ما نشر على ص — ١ —

وذلك بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لاستقلال الجزائر .

والجدير بالذكر ان السيد احمد بن بيلا وهو اول رئيس جمهورية للجزائر في مرحلة الاستقلال كان قد امضى حوالي اربعة عشر عاما في الاقامة الجبرية حيث اتخذت بحقه بعض الاجراءات منذ عام ١٩٦٥ وتاتي هذه الخطوة ضمن سلسلة اجراءات عفو اتخذتها الجزائر في المرحلة الراهنة وبعد استلام الرئيس الشاذلي بن جديد للسلطة في الشهور الاولى من هذا العام .

## نميري يعلن

أرو نائب رئيس المجلس الاقليمي السوداني الجنوبي .

ونسبت — اب — الى نميري قوله ان ارو كان على اتصال مع زعيم معارض لنظامه هو الصادق المهدي .

واضافت الوكالة ان نميري اظهر خلال اجتماعه مع اعضاء المجلس رسالة مكتوبة ادعى بان ارو ارسلها الى المهدي والتي تثبت ما اسماه بالتواطؤ بين الرجلين لتوجيه ضربة معينة لنظامه .

## الرفيق الاحمر :

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

الواقع العربي الراهن والجهود المشتركة للطلبة العرب السوريين والفلسطينيين في مواجهة الهجمة الامبريالية والصهيونية التي تتعرض لها الامة العربية بعد توقيع السادات لمعاهدة الاستسلامية مع العدو الصهيوني وخروجه من الصف العربي الى صف العدو .

وقد اشاد رئيس الوفد الطلابي الفلسطيني بصمود القطر العربي السوري كاساس لصمود العربي واستنكر باسم طلبة فلسطين الدور الاجرامي لعصابة الاخوان المسلمين .

واوضح الرفيق الامين العام المساعد للحزب ان لقاء القيادات الطلابية الفلسطينية والسورية تم في اطار القضية الواحدة قضية شعبنا الاساسية والعمل لها من خلال الاتفاق على افضل الصيغ والاساليب المؤدية للهدف ولوضع طاقات الطلاب العرب وجماهير الشعب العربي في خدمة قضيتنا القومية ومتابعة النضال من أجل تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة شعبنا العربي الفلسطيني حقوقه كاملة في وطنه .

## الطبقة العاملة

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

الكونسروة — الالبان — الكبريت — اقلام الرصاص — تاميكو والمطاط .

وقد استعرض الرفيق شنان والرفيق ناصر والسيد جعيداني في هذا اللقاء تاريخ الطبقة العاملة النضالي في سورية والمغرب وعبروا عن ثقتهم الاكيدة بقدرة الطبقة العاملة وتصميمها على بناء المجتمع الاشتراكي والتصدي لمخططات قوى الامبريالية والصهيونية وادواتها في المنطقة ودحرها .

كما تحدثوا عن الدور النضالي والطليعي الذي يحتله قطرنا بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية في معركة امتنا ضد مخططات الامبريالية والصهيونية وادواتهما العميلة في المنطقة وفي سبيل حشد الطاقات العربية وصبها في مجرى معركة المواجهة ضد هذه المخططات .

واشار المتحدثون الى جريمة مدرسة المدفعية التي ارتكبتها عصابة الاخوان المسلمين بحق خيرة من شباب الوطن فقالوا بانها حلقة خطيرة في سلسلة جرائم نفذتها هذه العصابة امتثالا لارادة الامبريالية الامريكية والصهيونية وعميلهما السادات .

واكدوا ان الرد الحازم عليها يكمن في تعزيز الوحدة الوطنية وتطوير اقتصادنا الوطني وحماية منجزاتها التقدمية ومواصلة السير بدأب وثبات في طريق بناء الاشتراكية والالتفاف والتلاحم مع الحزب القائد وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد .

وقد اكد العمال مجددا ادانتهم الحازمة لعصابة الاخوان المسلمين التي تستغل الدين في نشاطها التامري التخريبي الاجرامي والدين منها براء واكدوا استعدادهم وتصميمهم على القضاء على هذه الجماعة الضالة المنفذة لارادة الاستعمار والامبريالية واستئصال جذورها ورد كيدها الى نحرها .. كما اكدوا عزمهم واصرارهم على حماية منجزاتهم الثورية ودعم اقتصادنا الوطني وتطويره والسير بخطا ثابتة قوية على طريق الاشتراكية.

وعاهدوا قائد المسيرة الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية على متابعة المسيرة في ظل قيادته الحكيمة والشجاعة نحو تحقيق اهداف امتنا العربية في بناء مجتمع الوحدة والحرية والاشتراكية .

وفي ختام اللقاء اجيب على اسئلة العمال فيما يتعلق بتطبيق نظام الحوافز ونظام العاملين الموحد والضمان الصحي والسكن العمالي وغير ذلك من الامور التي تهم الطبقة العاملة والحركة النقابية .

## البكر يهنىء

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

الجزائر .

فقد بعث الرئيس البكر — ببرقية الى الرئيس بن جديد اعرب فيها باسم شعب وحكومة العراق عن تهانيه وتمنياته لرئيس وشعب الجزائر الشقيق بالخير والتقدم والرفاه .

## وزير الاشغال

الدورة السادسة والعشرين لمعرض دمشق الدولي .

وكان في استقبال الوزير اللبناني عند نادي الرماية الدكتور — محمد العمادي — وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية وعدد من المسؤولين في الوزارة .

## العلاقات بين العراق

العلاقات الايرانية العراقية خلال الايام القليلة القادمة . وان ذلك سيساعد في توفير المناخ لاعادة العلاقات بين العراق وايران الى طبيعتها .

## الصحف العربية

تتمة ما نشر على الصفحة الاولى

اتفاقيات كامب ديفيد والهجمة الشرسة التي يقودها الحلف العدواني الجديد في المنطقة العربية .

كما ركزت الصحف على الاعتداءات الصهيونية المتكررة على جنوب لبنان ونادت بعقد قمة عربية لمواجهة مثل هذه الاعتداءات والمخططات الاسرائيلية الرامية الى تكريس الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية .

وحذرت الصحف الولايات المتحدة من التدخل عسكريا في منطقة الخليج العربي لاحتلال منابع النفط مؤكدة ان الامة العربية قادرة على مواجهة مثل هذا التدخل .

ففي السعودية تساءلت صحيفة الرياض .. حول ادعاءات العدو الصهيوني بالدفاع عن النفس ضد الفلسطينيين في كلزمان ومكان باحدث الطائرات القاتلة في العالم وهل هو نتيجة التخوف من الجنوب اللبناني الذي افرغته من سكانه لتجعله ساحة الحرب العربية الاسرائيلية القادمة .

واكدت الصحيفة أن المبررات لتدخلها السافر في الجنوب تؤكد على انها ليست بداعية السلام الذي تنادي به .

واشارت الى الاحتجاج الامريكي ضد أسرائيل لاستخدامها قنابل النابالم والقنابل الانشطارية وتساءلت .. لماذا تزود امريكا العدو الاسرائيلي بهذه الاسلحة ومن ثم تحتج وهي تعلم بان اسرائيل ستستعملها ضد العرب .

وفي ابو ظبي دعت صحيفة الوحدة الظبيانية امس الى اتخاذ قرارات اكثر حزما لمواجهة الهجمة الشرسة التي يقودها الحلف الامريكي الصهيوني الساداتي .

وذكرت — واع — نقلا عن الصحيفة ان على الامة العربية وضع استراتيجية عمل موحدة تصب فيها كل قدراتها وطاقاتها لاسقاط اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الاستسلام المصرية الاسرائيلية واعادة مصر الى المعسكر العربي .

وفي الكويت ذكرت صحيفة — الوطن في نبأ لها من لندن ان الولايات المتحدة منحت اسرائيل ترخيصا لصنع طائرات حربية من نوع — اف ٥ — خلال الثمانينات وقررت تزويدها بمساعدات فنية لتطوير طائراتها الحربية القديمة .

وطلبت الولايات المتحدة ان يبقى هذا الاتفاق سرا منعا لاحراجها امام الدول العربية النفطية ..

وفي البحرين قال — روبرت بيليترو سفير الولايات المتحدة في البحرين في تصريح ادلى به لصحيفة غولف ميرور التي تصدر بالانكليزية بسان القوة العسكرية الامريكية المقترح انشاؤها ستقوم بدور عالمي ولن تكون مهامها قاصرة على الشرق الاوسط ومنطقة الخليج كما هو متصور .

واضاف ان تلك القوة لن ترتبط بتجمع معين مثل حلف الاطلنطي وذلك لانها وجدت لحماية المصالح الامريكية فقط .

في حين حذرت صحيفة — اخبار الخليج — البحرانية الدول الصناعية وخاصة الولايات المتحدة من التدخل عسكريا واحتلال منابع النفط في منطقة الخليج وقالت ان لدى شعوب المنطقة الوسائل الكثيرة للرد على الاحتلال ووقف تدفق النفط والحاق الاضرار باقتصاد الدول الصناعية وان ابة قوة لاتستطيع حماية كل شبه

## الصحف الامريكية

تتمة ما نشر على الصفحة الاولى

الذي تشكله الولايات المتحدة الامريكية للعمل في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج .

وذكرت تاس — ان المجلة نسبت الى خبراء في البنتاغون قولهم ان تعداد افراد هذا الفيلق يصل الى — ١١٠ — الاف شخص يجري تشكيله لما يسمى بالحالات الطارئة .

كما سينضم الى الفيلق الى جانب فرقة الانزال الجوي الثانية والثمانين فرقة الانزال الجوية المتنقلة والتي تضم — ١٧٩٠٠ — شخص والتي يمكن ارسالها من الولايات المتحدة الى الشرق الاوسط خلال ثلاثة ايام .

كما سيضم الفيلق فرقتي مشاة بحرية يبلغ تعداد كل منها ١٩٨٠٠ شخص والف مقاتلة وقاذفة وسبع ماية طائرة نقل وناقلات للنفط وسفن انزال بحرية ومن وحدتين الى اربع وحدات من القوات البحرية الخاصة مع حاملات طائرات نووية ومدمرات اخرى .

واشارت المجلة الى ان الولايات المتحدة تلجأ في الوقت الحاضر بشكل علني الى دبلوماسية التهديد والضغط العسكري في منطقة الشرق الاوسط لانجاح المعاهدة الانفرادية التي اخرجت على الطريقة الامريكية .

ومن جهة اخرى اكدت صحيفة — نيويورك — بوست — ان الولايات

المتحدة مستعدة حاليا للسيطرة على كافة المشارف المؤدية الى النفط العربي .

كما اجمعت صحف اخرى على أن مؤامرات كامب ديفيد لاتخدم مطلقا قضية السلام في الشرق الاوسط بل اثارت الاستياء العام في الوطن العربي كله .

## رئيس وزراء كندا

تتمة ما نشر على الصفحة الاولى

كندا في اسرائيل من تل ابيب الى القدس .

ونقلت — رويتر — عن كلارك في مقابلة أجرتها معه صحيفة تورنتوستار قوله .. لم تسمح لنا الفرصة للاطلاع على جميع دقائق القضية . لقد كانت غلطة في اللهجة انا متاكد من اننا نستطيع الخروج منها لما فيه مصلحة البلاد .

واضاف يقول في اول مقابلة مع صحيفة كندية منذ مجيئه الى الحكم قبل شهر ان القرار الدائم بالنسبة الي هو الندبة التي ستبقى ظاهرة دائما ولكنها لن تكون كبيرة جدا .

وتضيف — رويتر — ان ملاحظات كلارك لم تشر الى اي تغيير في عزم الحكومة الكندية بل اشارت فقط الى اسفه لحديثه علنا حول القضية المثيرة للجدل في وقت مبكر في عهد حكومته .

والجدير بالذكر ان كلارك قد عين مبعوثا خاصا في الشهر الماضي لدراسة علاقات كندا في الشرق الاوسط اثر احتجاجات عربية شديدة ضد نقل السفارة الكندية وهذا يعني ان كلارك قد ارجا اي اجراء بشأن الموضوع حتى السنة القادمة .

## بيغن يزور السادات

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

التاريخ التي وضعت بعد توقيع معاهدة استسلام أرجعت أسباب المواجهة بين مصر والكيان الصهيوني منذ قيام ثورة ٢٣ تموز وحتى رحيل الرئيس جمال عبد الناصر الى عدم الاعتدال وسوء تصرفات الساسة المحيطين بالرئيس الراحل .

ويذكر الكتاب ان اسرائيل لها اسبابها في حربها ضد العرب .

ومما يذكر ان الارهابي مناحيم بيغن سبق له وان اجتمع مع المستشارين في وزارة التعليم المصرية وناقش معهم التعديلات التي يرغب في ادخالها على المناهج الدراسية لتنسجم مع سياسة حسن الجوار مع نظام السادات التي نصت عليها معاهدة الاستسلام .

وحول استكمال تعيين الجهاز الحاكم المصري المقابل لخيانة السادات عين محمد كمال الدين خليل شقيق مصطفى خليل رئيس وزراء النظام المصري امس سفيرا لمصر في فرنسا بدلا من محمد حافظ اسماعيل .

وذكرت — افب — ان تعيين محمد كمال الدين يجيء في اطار حركة دبلوماسية كبيرة شملت قرابة عشرين سفارة في الخارج وذلك بما يتماشى مع سياسة السادات الخيانية التي ينتهجها .

من ناحية ثانية يصل الارهابي بيغن رئيس وزراء العدو الصهيوني الى الاسكندرية يوم الثلاثاء القادم في زيارة تستغرق يومين بدعوة من رئيس النظام المصري .

ونقلت — افب — عن صحيفة الاهرام التي ذكرت ذلك امس ان بيغن سيجري جولتين من الباحثات مع رئيس النظام المصري الاولى في قصر الصفا مكان اقامة بيغن والثانية في قصر المعمورة مقر اقامة رئيس النظام المصري .

وفي فلسطين المحتلة ذكر راديو العدو أن الوفد الصهيوني المشارك في مفاوضات الحكم الذاتي قد بلور في جلسة عقدها أمس موقف اسرائيل تمهيدا لطرحه في الجولة الرابعة لمفاوضات الحكم الذاتي التي ستعقد في الاسكندرية اليوم .

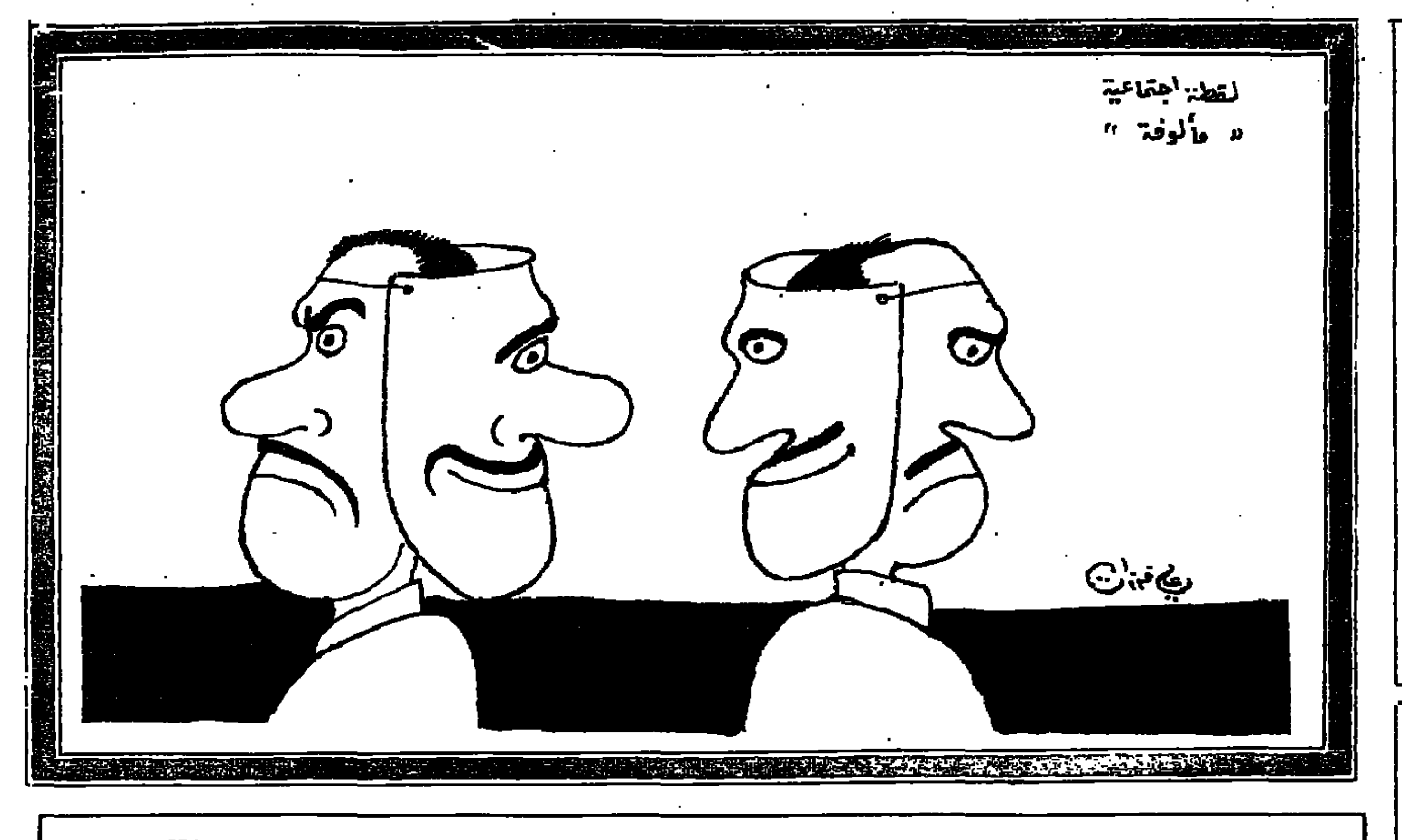
وفي الاسكندرية وصف أمس روبيرت شتراوس المبعوث الخاص للرئيس الاميركي جيمي كارتر الى مفاوضات ما يسمى الحكم الذاتي السياسة التي تنتهجها اسرائيل فيما يتعلق باقامة مستوطنات في الضفة الغربية وغزة بانها سياسة سلبية .

وذكرت — افب — ان شتراوس وصف اجتماعه مع حاكم مصر بانه كان بناء ومثمرا وذلك بعد انتهاء الاجتماع الذي دام ساعة ونصف حيث سلم السادات رسالة من الرئيس كارتر ، كما استقبل حسني مبارك نائب السادات روبرت شتراوس في القاهرة .

وسيرأس شتراوس الوفد الامريكي في الاجتماع الرابع الذي سيعقد اليوم في الاسكندرية حول ما يسمى بالحكم الذاتي . وكان شتراوس قد وصل الاسكندرية قادما من فلسطين المحتلة.

ومن ناحية ثانية زار اسحق نافون رئيس الكيان الصهيوني يرافقه قائد المنطقة الجنوبي امس القواعد العسكرية في النقب وبعض المواقع في سيناء .








أضحك اذ اعرف خطوتـــه في ريح الليل .
وفحمة الظلمة ، واتوقعه زائرا كلما امتلأت قطوف المحنة
بالعطايا ، وثقل على القلب الفرح
افتح النافذة ليحل ضيف سهر على طعام وشراب كلما نقصا فاضا . يجلس قبالتي وانادمه بذكر حصاده ومعنى الشمس والنهر .

● محمد عفيفي مطر



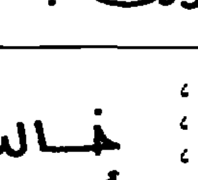
## اكتشاف ٣٠٠ رقم طيني

اكتشفت احدى فرق التنقيب الاثرية العاملة في موقع مدينـــة بابل في العراق كلاتمائة رقـــم طيني في غرفة يعتقد انها كانت ارشيفا لحفظ الوثائق .

وذكرت ــ واع ــ ان احـــد مسؤولين الآثار العراقيين وصف هذا الاكتشاف بانه في غايـــة الاهمية .

وقال ان الارقام الطينية التي تم العثور عليها ومكتوبة بالحروف المسمارية وباللغة البابلية تتناول موضوعات دينية واجتماعيـــة واقتصادية .

## الكتاب يسقطون أيضا .. أليس كذلك ؟



خـــالد أبو خالد

.. ففي كل مرحلة من حياة اي شعب ، واية امـــة ، ينهض كتاب ويسقط اخرون ؛ وهذا طبيعي جدا ، ومالوف ، ويخضع ايضا لقوانين الحياة والموت كما هو الحال في مصر ، وفي غير مصر ؛ في هذه المرحلة ؛ وفي غير هذه المرحلة من الحياة العربية .

لكن الموت ، موتان .

موت مجيد ، وموت غير مجيد ؛ ولا نريد أن نطلق صفة أخرى على هذا النوع الثاني من الموت ــ السقوط الذي يستوعب الان عددا من الكتاب .. ليس في مصر فحسب ، ولكنه في غير مصر ايضا ..

ولكن .. ولان مصر الان في واجهة الاحداث ، والنظام الحاكم فيها في مقدمة المؤامرة ، تكون الاولوية للحديث عـــن سقوط الكتاب في مصر .. والحديث حصراً حول سقـــوط نجيب محفوظ .

نجيب محفوظ الكاتب ، الذي وضعه القارئ العربي في مكانة القلب من حياته الثقافية ، والذي كان محورا هاما تدور حوله مئات الابحاث ، والدراسات النقدية على مدى ما يزيد عن عشرين عاما بما في ذلك اطروحات الماجستير والدكتوراه ، هذا الكاتب يسقط الان ؛ يكتب رسالة لواحد من الغزاة الصهاينة على أرض فلسطين قائلا (( أن دراستك لاعمالي هي اهم دراسة كتبت عن هذه الاعمال )) ثم يعلن في كل من مصر ، والكيان الصهيونـــي عن تشكيل لجنة مهمتها بناء الجسور الثقافية بينهما ..

وبناء الجسور الثقافية بين المنتصر والمهزوم محكومة عادة بقـــانون واحد ، هو سيادة ثقافة المنتصر على ثقافة المهزوم وهذا ماسوف يساهم فيه نجيب محفوظ قبل رسالته تلك وبعد سقوطه هذا ..

والاهم .. من كل ذلك هو كيفية معالجة هذا السقوط الذي يقدم نموذجا (( لعودة الوعي )) على حد تعبير توفيق الحكيم في كتابه (( الشهير )) الذي كان اشبه بقصف مدفعي تمهيدي لتقدم مشاة السالطين على طريق القـــدس ..

والتساؤل عن كيفية معالجة هذا الامر ، هو تساؤل مشروع ، ولـــه اهميته على الوجهين ، التساؤل ، والاجابة بهدف تطويق الاحتمالات السلبية القائمة في حياتنا الثقافية ..

ثمة قائل ، فلتجمع كتب نجيب محفوظ ولتحرق في الساحات العامة ، ووسط مظاهرة تعلن ادانته مع من سقط من كتاب مصر ..

وثمة قائل ، بل فلتعلن ادانته فحسب ، ببساطة ، بدون احراق لكتبه ، وبلا مظاهرات ..

وما بين وجهتي النظر هاتين ، ثمة وجهات نظر كثيرة ومتعددة ، لكن الاجماع على الادانة من قبل الذين يدركون دلالة سقوط نجيب محفـــوظ وتاثير هذا السقوط على حياتنا الثقافية اجماع كامل غير قابل للتردد ..

لكن التساؤل حول كيفية ذلك يبقى قائما ، ومن الضروري الشروع في الاجابة عليه .. اجابة شاملة تنبع أهميتها من حجم الاثر الذي يجب أن نحدثه في حياتنا الثقافية امس ، واليوم وغدا ..

وهي اجابة يجب أن تتم من خلالها محاكمة نقدية واعية ، لكل ما انتجه نجيب محفوظ قبل ، وبعد رواية ((الكرنك)) .

كما يجب أن تتم من خلالها محاكمة كل أساليب صناعة النجوم الذين يخبئون في داخلهم مشاريع السقوط سنوات طويلة بانتظار تحقيقها في الوقت المناسب ــ لهم ــ وفي الزمن المحدد .

لن دراسة جادة ، ومتانية لنتاجهم ، القديم والحديث ، قادرة على تلمس ملامح مشاريع السقوط الكامنة تلك ، لكن هذا مشروط اولا واخيرا بحد اعلى من الحرية في مواجهة التزوير الثقافي ، والارهاب الثقافي الذي مورس ، وما زال يمارس حتى يومنا هذا ..

ففي مرحلة ما ، وأثناء صناعة اي من هؤلاء النجوم ــ الاصنام .. حيث نكرس لهم ومن اجلهم الصفحات ، ودور النشر ، وساعات البـــث في الاذاعة والتلفزيون .. وفي المسرح ، والسينما الى اخر ما هنالك من وسائل ، يكبرون الى درجة يصبح الحديث عندها حول الظواهر السلبية في نتاجاتهم تطاولا ، ومحرما ، الى جانب كونه جهلا او خروجا عـــن الموضوعية .. وهذه ــ بالاضافة الى سلسلة طويلة من المصطلحات ــ هي أسلحة التزوير الثقافي ، والارهاب الثقافي ..

انا .. علينا الان وبعد ثلاثين عاما من المرارة والمعاناة ، ان نكتشف طبيعة الارض الثقافية التي نقف عليها .. ونتساءل ..

لماذا نفاجأ بسقوط نجيب محفوظ ؟

ولماذا نفجع بسقوط نجيب محفوظ ؟

الاننا لم ندرس نجيب محفوظ دراسة منهجية صحيحة ولاننا لم ندرك الفرق بين الكاتب الكبير ، والكاتب المكبر .

ان الاجابة على هذين السؤالين هي وحدها التي تجنبنا المفاجاة ، وهي وحدها التي تجنبنا الفجيعة لانها وحدها القادرة على تعريفنا بعوامل النهوض والسقوط والحياة والموت ، ليس على مستوى الكتاب فحسب ولكن على مستوى الامة كلها ايضا ..

ومن هنا .. لا بد من اعادة النظر .

ومواصلة النظر ،

ولكن ، كيف يتم ذلك .؟

هل ندعو الى حلقات دراسية متخصصة ؟

وهل يقتصر الامر على نجيب محفوظ ؟

القضية بحاجة الى برمجة لا يجوز اقتراحها بصوت واحد ، ولكن لا بد من اقتراح برنامج شامل يشترك فيه كل أولئك المجمعين على ادانة ظاهرة السقوط في الثقافة العربية ، قبل استسلام السادات وبعـــد استسلامه ، بهدف تطويق الاحتمالات ، وتصليب الجبهة الثقافية ، والقائمين عليها .. لكن هذا مشروط بحد اعلى من الحرية ، وحد اعلى من الاحساس بالمسؤولية .. وليس هاما بعد ذلك أن يسقط اكثر من نجيب محفوظ .. فللحياة دورتها من الميلاد الى الموت ، غير ان الموت موتان .. موت مجيد ، وموت غير مجيد ..

## نتائج مسابقة «الثورة» للقصة القصيرة

كانت الصفحات الثقافية في (( الثورة )) قد اعلنت عن اجراء مسابقة في القصة القصيرة منذ حوالي ثلاثة الشهور .

ونظراً للعدد الكبير من القصص التي شاركت في المسابقة والتي بلغت اكثر من مائة قصة ، وحرصاً من (( الثورة )) على دراسة كافة القصص بتأن ودقة .. فقد تأخر اعلان النتائج حتى الان ، وهي على النحو التالي :

ــ الجائزة الاولى ٥٠٠ ل.س لزيد حمادي عن قصـــة (( الغريب والحارة متوسطة الحال )) .

ــ الجائزة الثانية ٣٠٠ ل.س لمحسن غانم عن قصـــة (( القاتل والمقتول )) .

ــ الجائزة الثالثة ٢٠٠ ل.س لنزار نجار عن قصـــة (( القنطـــار )) .

كما تم اختيار ثماني قصص اخرى للنشر في الصفحات الثقافية تحمل حداً معقولا من المستوى الفكري والفني مقابل مكافآت تشجيعية وهي :

(( الزمان الـ ... )) لمحمد ابو حمود ، « الحـــدث » لموفق أبو طوق ، (( اختناق صباحي )) لسامي العبـــاس ، (( القاخورة )) لمحي الدين زيدان ، « واحد من الناس » لفضل الله سرميني ، ( غادة )) لجهاد نصرة ، (( الحذاء )) لياسر حيدر ، « اغنية حالة على مفترق الازمنة » لجمعة ابو هيف .

وستبدأ ((الثورة)) بنشر كافة القصص ابتداء من الاسبوع القادم مع دراسة تحليلية ونقدية حول المسابقة بشكل عام .

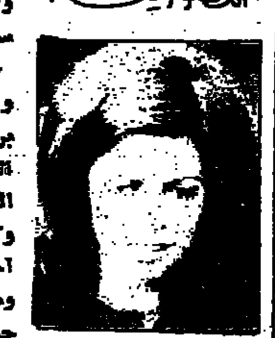
## ١٩٣٦ في العراق

المؤسسة العامة للسينما والمسرح في القطر العراقي الشقيق ، تنظم في منتصف شهر تشرين الاول المقبل المهرجان المسرحي العراقي الاول وتشارك فيه فرق مسرحية من الكويت وسوريا ولبنان ، ويستمر المهرجان لمدة شهر .

وهدف المهرجان اطلاع المسرحيين العراقيين على تجربة الاقطـــار العربية الشقيقة المشاركـــة ، واكتشاف المواهـــب والطاقـــات الفنية لدى المخرجين والممثلين ، والى زيادة اواصر الترابط بين العمل المسرحي واجهزة الاعلام .

تشارك في المهرجان فرقة الخليج الكويتية ، وفرقة روجيه عساف اللبنانية بعرضها ١٩٣٦ وفرقـــة المسرح القومي من سوريا والفرقة القومية للتمثيل في العـــــراق وفرق مسرحية مـــن محافظـــات كربلاء وديالى والبصرة ونينوى وبابل .

## كريستينا تتحدى المصورين !



اثينا ــ ي.ب ــ ذكر ان كريستينـــا اوناسيس المليونيرة اليونانية ستقضـــي « اجازتها » في الاسبوع المقبل في بلدهـــا .

وقال اصدقاء عائلتها ان زوجها السوفيتي سيرجي كوزوف سيرافقها خلال هذه الاجازة التي ستتفرغ فيها كريستينا للراحـــة والاستجمام . وأمرت كريستينا ((بتسوير)) بركة السباحة في فيلتها القريبة من مطار اثينا للحيلولة دون تمكين المصورين مـــن التقاط صور لها وهي تستحم او ((تتشمس)) .

وكان المصورون قد تمكنوا من تسلق سطـــح احد المنازل القريبة الذي كان قيد الانشـــاء وصوروا كريستينا وهي ((تلهو)) مع اصدقائها حول بركة السباحة في منزلها .

نجاح سيمان موظفة في مدينة الرقة ، بعثت الينـــا برسالة مطولة ، شجونهـــا كثيرة ( ولا يعجبها فيهـــا العجب ولا حتى الصيام في شهر رجب ) .

نجاح لا يعجبها التلفزيون كثيراً ، ولماذا ؟

لانه يفتقر للمادة الثقافية الدسمة على حد تعبيرها ، لكن فيه ــ والكلام لها ــ بعض البرامج المفيدة اجتماعيا مثلا السالب والموجـــب واوراق الثلاثاء ، والبرنامج العلمي .

اما الاذاعة فكذلك ، مـــا خلا بعض البرامج ككاتـــب وموقف والكتاب تقول عنه نجاح بانه ملاذها الوحيـــد ذلك لانه الوحيد الـــذي تستطيع اختياره ، واختيار النوعية التي تحب .

والمسرح ، تقول عنه نجاح بانه حسرة تبقى في القلب مثله مثل السينمـــــا ، فالصالات الثلاث الموجودة في المحافظة لا تعرض الفلـــم الذي يربح ، والمسرح مفقود تماما في المحافظة .

والجرائد ، برايها في تنازل انها تسير بخط بيانـــي عجيب ، ونجاح تقصـــد الصفحات الثقافية لانهـــا تداوم على قراءتهـــا

## .... ثانية .. رودنسون يتحدث عن العرب

صدر حاليا في باريس كتاب ماكسيم رودنسون (( العرب )) الذي يحلل فيـــه الايديولوجية العربية ونظرياتها ونشاتها .

كما يقوم المؤلف بمسح شامـــل للعالم العربي الذي يمتد من المغرب الى بلاد مابين النهرين الذي يضم ١ــ٢ في المائة من سكان العالم ويمتلك مصادر طبيعية هائلة خاصة البترول الذي يوجد في معظم دول شبـــه الجزيرة العربية والذي جعل للدول العربية مكانا بين الدول الاوروبية .

وفي نهاية كتابه يتساءل المؤلف عن سوء حظ العرب يتكلم عن الوحدة العربية ودور الاسلام في توحيد البلاد العربية .

وللمؤلف كتب من تراث الاسلام ومـــن اشهر أعماله كتابه عن (( الرسول الكريم )) بجانب دراسة عن العرب واسرائيل .

### رقم قياسي

أول امس ضربت احدى لوحات القرن العشرين الرقم القياسي في البيع لدى محل كريستي في لندن .

وذكرت الوكالات ان اللوحة رسمها هنـــري ماتيس واسمها البحار الشاب وقد بيعت بمبلغ (٧٢٠) الف جنيه استرليني ، واللوحة تمثل شابا مجهول الهوية من بلاد ما وراء الاطلنطي ، وقد رسمت عام ١٩٠٦

### وفاة نحات ايطالي

توفي النحات الايطالي ( لودوفيكـــو كونسونتي ) اول الاسبوع عن عمر يناهز السابعة والسبعين بعد اصابته بمـــرض السرطان .

وتقول الوكالات ان هذا النحات قد اشتهر بالاعمال الدينية ومن اشهر أعماله بـــاب القديس بطرس ( باسيليسا ) ( المقدس ) في الفاتيكان وهو باب برونزي مزخرف وهذا الباب يغلق الممر الذي يستخدمه الحجـــاج اثناء زيارة ( باسيليسا ) خلال السنـــوات المقدسة للكنيســـة الكاثوليكية الرومانية .

ومن اعماله الاخرى باب صنعه لكاتيدرائية الفاتيكان والبوابة الرئيسية لرئيس اساقفة (بوغوتا) في كولومبيا .

### دعوة على عشاء

لندن : طلب جورج ويلسون من مركـــز البوليس عنوان الشخص الذي عثر علـــى اسنانه الاصطناعية وقال ويلسون سأقـــوم بدعوته الى عشاء ثقيل ليجرب جميع انواع المأكولات الثقيلة . وكان ويلسون قد فقد اسنانه قبل اسبوع وقام هذا الشخـــص بتسليم الاسنان الاصطناعية الى مركـــز البوليس ..



في مهرجان الشبيبة المدرسي القطري الخامس التقطت كاميرا الزميل فهد مرشد هذه الصورة لفتاة صغيرة كانت تتابع نشاطات المهرجان باهتمام !!

### الحمد لله .. انفرجت !

الى حضرة جنابها المجد القريب ، ديب ابن اديب .

ابدي لحضرة جنابكم ، اني اتابع مسلسلكم الاذاعي « الفتان » ــ ديبو الحيران . وكنت متخوفا ان تبوء متابعتي بالخسران ، لولا انكم اكتشفتم عن ضروب في الاحسان ، لم يسبقكم بها انس ولا جان ، ولن يلحقكم بها هابط من الجنان ..

وحيث أن جنابكم ، لم توظفوا ثروتكم الموروثة ، باقامة كازينو ومطعم ، ولا تاجرتم فيها بالبيوت ، ولا بادرتم الى شراء سيارات المنطقة الحرة ، واخليتموها عن العيان حتى لا ترخص السيارات ، ولا صففتم بها على شاطئ البحر شاليهات ، ولا تزوجتم مثنى وثلاث ورباع ، ولا لحتكرتم بها الهواء والشمس ، لتجعلوها غصة في كل نفس ، بل كانت للابهاج ، وفك ضائقة كل محتاج ، فاشتريتم لقريبكم يوسف بيتا ، وصرفتموه من وجه عمه العابس ..

وحيث ان الفقير لله تعالى ، حظي ببيت من الاسكان ، ويترتب علي دفع ١٠٪ من القيمة مقدما ، وتبلغ تسعة الاف ليرة ، وحيث اني لا املك منها بارة ولا متليكـــا او حمرة ، ولا حاجة لان اذكر لكم افراد الاسرة ، فارجو ان يحل الله بكم هذه العسرة .. وان ترسلوا المبلغ حوالة بريدية او شيكا ، حتى لا تفوتنا الفرصة .. ولكم علينا ان نحفر اسمكم على الباب ، زيادة على الاجر والثواب .

ملاحظة : واذا كنتم تلحبون بانفسكم الى مؤسسة الاسكان ، وتدفعون المبلغ ، وتجلبون لنا الاشعار ، فيكون احسن واحسن .. واذا اشتريتم كم غرضـــا للبيت ، فيكون احسانكم اعم ، وذكركم ابقى .. ودامت لنا هذه المسلسلات ، التي تحل الضائقات ، وتفرج الازمـــات .

الداعي لكم بالهداية

● يوسف المحمود

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

